آخر ساعة

العدد - ٧٦٩ - ٣٠ يوليه ١٩٤٩

AKHER SAA No. 769 — 2 0Juillet 1949

لن تنساني .. أليس كذلك ؟

[جون هافر]



كسوة الكعبة تضمن استقلال مصر





بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتحبس نفسك حزنا على شيء فاتك .. ان الحياة اجمل مما تتصور وان كل مافيها من الامانى والآمال لم ينقض ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● المفاجأة التى كنت تنتظرها ضلت الطريق اليك .. فابحث عن هدف آخر

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لاتضيع الوقت فى القاء مسئولية ماأصابك على الناس .. وتفرغ لمجابهة ماسوف تأتيك به الايام

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حظك هذا الاسبوع فى اجازة .. وليس معنى هذا انك ستصاب بسوء... ولكن معناه ان هذا الاسبوع سيمر عليك راكدا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت كسول .. كسول جدا .. انك تستطيع ان تمتلك الدنيا.. بالعمل والجد فقط .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستفقد شيئا هذا الاسبوع .. فاحذر من اليوم الاول ان تغامر او تقامر بأى شيء ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستسمع اخبارا سارة .. والحظ يقترب منك بسرعة لاتتوقعها

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كفى تفكيرا فى الظلام .. كانك تسعى الى اليوم الاسود بنفسك .. ابتسم عشر مرات قبل ان تعبس مرة واحدة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تسير نحو صدام عنيف.. افتح عينيك فالعاقل يعرف متى ينحنى لتمر العاصفة من فوقه وكأنها نسمة عابرة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● المعارضة التى كنت تلقاها كلما فكرت فى مشروع ستزول من طريقك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تواضع قليلا فى احلامك واماتيك حتى لاتصدم اذا هى لم تتحقق كلها. فالعالم اليوم ليس فيه خاتم سليمان

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان فى قلبك ثورة .. ثورة جامحة .. ولقد اثبت التاريخ ان التطور العادى افضل مائة مرة من الثورة .. تستطيع ان تفهم من هذا كثيرا .

عبد الفتاح يحيى باشا
من مواليد ٢٥ يوليو ١٨٦٩
عمره ٨٠ سنة



السير ستافورد كريبس يرى أن :

لندن – لمراسل آخر ساعة :

ادخل السير ستافورد كريبس وزير المالية البريطانية تعديلا جديدا على ضرائب التركات من شأنه ان يزيد ايراد الدولة بما يقدر بحوالى ٢٠ مليونا من الجنيهات . ولكن هذا التعديل لم يرق فى أنظار الكثيرين من اعضاء حزب المعارضة فى مجلس العموم اذ قالوا ان من شأنه ان تتقاضى الحكومة من اهل الميت واقرب اقربائه ضريبة أكبر من الضريبة التى يدفعها الاقارب الذين لا يمتون اليه بصلة قوية

الزوجة والعشيقة

ومن اظرف ماقاله السير هيو لوكاس فى الجلسة التى نظر فيها هذا التعديل ان من نتائجه ان الرجل الذى يترك أمواله لعشيقته يدفع عن هذه الاموال ضريبة تقل عما يدفعه لو تركها لزوجته الشرعية

كما انه سوف يكون من نتائج التعديل أن يقبل الشبان والشابات من الراغبين فى الزواج على نوع من الزواج الدينى الذى لاتعترف به الدولة ، تهربا من دفع ضريبة كبيرة فيما بعد

الأطفال والقطط سواء فى بريطانيا !!

واضاف العضو المعارض الى ذلك قوله : ان الزواج اذا عقد على هذه الطريقة سيوفر على المتزوجين نسبة كبيرة من ضريبة الدخل ، كما انه سيمكنهم من منح أولادهم هبات مالية كبيرة مدة حياتهم باعتبارهم أولادا غير شرعيين

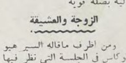
الاسر .. والقطط

وقال المستر انكلز وهو يعارض التعديل :

« ان معنى هذا اننى لو تركت كل أموالى لملجأ من الملاجىء التى تؤوى القطط فسأدفع عنها نفس الضريبة التى ادفعها لو تركت هذه الاموال لزوجتى »

وهنا تساءل عضو آخر من اعضاء المجلس : بودنا ان نعرف لمن الافضلية ، فى نظر السير ستافورد كريبس ، أهى لاسرة الرجل الممول .. ام لملجأ القطط ؟

فأجاب وزير المالية ، بين ضحك الاعضاء ، أنه طبقا للتعديل الجديد سيكون الاطفال والقطط .. سواء





فى الطريق الى خزان اسوان يشاهد المرء هذه الصخور الجرانيتية مبعثرة هنا وهناك ..

وقد أعجب محمد يوسف بهذا المنظر الجميل الرائع فسجل صورته من مقعد ربان احدى البواخر النيلية التى تقل السياح الى اسوان

لو عاد النحاس الى الحكم !

كاتب هذا المقال نائب وفدى سابق ، وقد راى عدم توقيع المقال لاسباب ستقرؤها بين السطور

ونحن ننشره هنا لطرافته وغرابته .... وسذاجته !



اننى اعتقد ان النحاس باشا سيعود الى الحكم ! انه اليوم أبعد الناس عن لاظوغلى، ولكن السياسة فى مصر لا تخضع للمنطق . انها امراة لا عقل لها ولا منطق ولا تقاليد !

ولا اعرف كيف سيعود النحاس الى الحكم ، ولا اريد ان اتصور انه سيعود بالدبابات ولا بانتخابات يجريها ابراهيم عبد الهادى ، ولكن الاحساس الداخلى الذى أشعربه يؤكد ان النحاس سيعود الى لاظوغلى فى يوم من الايام !

ماذا سيفعل اذا عاد ؟

اعتقد انه سيقدم للجمهور وجوها جديدة غير الوجوه القديمة التى اعتادت ان تظهر على المسرح مع كل وزارة وفدية .

فأنا لا اتوقع رؤية وجه نجيب الهلالى باشا لا لانه يرفض العودة الى الوزارة — وانا واثق من ذلك — ولكن لان شخصية متصلة برفعته اقسمت امامى ذات مرة انها لن تسمح بعودته الى الوزارة .

ولا اظن اننا سنرى وجوه حمدى سيف النصر باشا وعلى حسين باشا وفهمى ويصا بك وعلى زكى العرابى باشا !

بل لا اتصور ان عبد السلام جمعة باشا يمكن ان يشترك فى وزارة يرأسها النحاس باشا . فقد تلقى رفعته فى الايام الاخيرة انباء من طنطا جعلته يشك فى قطب الغربية الكبير وجعلته يعتقد ان جمعة باشا يسير فى نفس الطريق الذى سلكه ماهر والنقراشى عام ١٩٣٧ !

وبرغم الثقة العمياء التى يتمتع بها اليوم فؤاد سراج الدين باشا فاننى أتوقع ان يبعد رفعته سراج الوفد من وزارة الداخلية الى وزارة اخرى ! قد تكون هذه الوزارة وزارة المالية وقد لا تكون ولكن الذى لا شك فيه ان سراج الدين باشا لن يضع يده بعد اليوم على الامن العام وتقارير البوليس السرى !

وقد كانت الصحف ترشح للوزارة الوفدية اسماء الحسينى زعلوك ومحمد صلاح الدين وابراهيم فرج . ولكن التطورات الاخيرة فى « عواطف » النحاس باشا تجعلنى استبعد هذه الاسماء من قائمة النحاس باشا الجديدة .

وكان الوفديون يرشحون لمنصب الوزارة الاستاذ محمد الوكيل وكيل مجلس الشيوخ ؛ لما أبداه من الكفايه والكياسة والسياسة ... ولكن النحاس باشا ضاق ذرعا فى الايام الاخيرة بهذه الصفات !

وكان اسم عبد اللطيف محمود بك يقفز الى الصفوف الأولى ؛ ولكن النحاس باشا أصبح اليوم يتشاءم منه ؛ فما من مرة يقابله رفعته الا يصاب بحادث أو مغص أو زكام ! ولذلك فان الدوائر المطلعه تضع عبداللطيف بك فى قائمه الوزراء السابقين لا القادمين !

والاسماء التى أتوقع دخولها وزارة النحاس باشا هى :

عبد الفتاح الطويل ؛ احمد حمزه ؛ مصطفى نصرت ؛ سليمان غنام ؛ عمرعمر (بمجهود كبير) ؛ خليل الجزار ؛ حسن سرور ؛ فؤاد سراج الدين ؛ الاستاذ على الحلوانى ؛ كامل يوسف صالح؛ جفرى غالى

وقد تعود رفعته أن يضم الى وزارته بعض العناصر المستقلة من الموظفين السابقين والمستشارين المحالين الى المعاش ؛ ولكنى لا أظن أنه سيعتمد عليهم فى وزارته القادمة .

بقى الحديث عن سياسة الوزارة الجديدة .

أننى أتوقع ان رفعته سيعقد فورا معاهدة مع الانجليز .

كما أتوقع أن يسير على سياسة جديدة مع رجال القصر فقد تعلم رفعته وتعلمنا معه من أخطاء السياسه القديمه .

وسيمد رفعته فى أجل الاحكام العرفيه ؛ وسيضع قانونا جديدا للمطبوعات حتى لا تدس لرفعته الصحف المعارضه وتحاول تشويه أعمال وزارته .

وسيقضى رفعته على الارهاب ويتبع مع المجرمين نفس الطريقة التى اتبعتها لبنان مع أنطون سعادة . فتكون المحاكمة والحكم فى ٢٤ ساعه بدلا من استغراقها شهورا وسنوات .

ولا أتوقع أن يعمد رفعته الى الانتقام من خصومه وان كان من حول رفعته يرون أن يبدأ رفعته بتنظيف الجو السياسى من أعداء الامه، حتى يضمن لحكمه الاستمرار

ويوم يعود النحاس باشا الى الحكم ارجعوا الى مقالى ... ويومها فقط انشروا اسمى على الناس !



تقسيم الدوائر بين الاحزاب !!

عزيزى القارىء

بعد يومين سنحتفل بليلة القدر ... وسيتطلع كل منا الى السماء ويرفع لها امانيه وأحلامه لعلها تدخل من أبواب السماء قبل غيرها من ملايين الأمانى والدعوات !

ولقد تعقبت ليلة القدر بأحلامى منذ كنت فى الخامسة من عمرى !

وأذكر أن حلمى الأول هو أن أملك مصانع شوكلاتة نسلة وأن يكون لى وحدى الحق فى أكل جميع منتجاتها مجانا !

وكان حلمى الثانى وكنت فى السادسة أن تجف جميع أنابيب شركة المياه لمدة شهر حتى أستريح من الاستحمام فى مساء كل يوم !

وكان حلمى الثالث أن أصبح كابتن كرة القدم فى مدرسة المنيرة الابتدائية وأن أسجل ستة أهداف فى مرمى مدرسة محمد على الابتدائية !

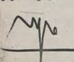
وتطورت أحلامى على مر السنين ... من حورية فى السادسة عشرة الى فتاة فى العشرين ومن مطبعه تدار باليد الى مطبعة روتاتيف تطبع مائة ألف نسخة فى الساعة الواحدة .

ومنذ اول رمضان وأنا أفكر فى أحلام ليلة القدر وأرتب الأمانى والأحلام حتى لا تصعد الى السماء مشوشة ؛ مبعثرة !

وقد تدهش — يا عزيزى القارىء — أننى سأتمنى فى ليلة القدر هذا العام أن تتحقق هذه المرة أحلامك أنت وأمانيك!

لا لأننى حققت أحلامى .. ولكن لأننى اكتشفت من آلاف الخطابات التى تلقيتها من القراء أنهم يتمنون لى ما أتمناه لنفسى ... بل وفى كثير من الاحيان يتمنون لى أكثر مما تمنيت لنفسى !

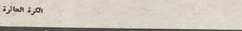
رئيس التحرير





بهلوان جامعى

بطل طائر فى الهواء



الكرة الطائرة

مصر تشترك فى دورة الجامعات

يعسكر الآن فى ملعب نادى المعلمين بالجزيرة ٩٨ طالبا من من جامعتى فؤاد وفاروق ومن المعاهد العليا والمدارس الثانوية يتدربون للاشتراك فى دورة الجامعات العاشرة التى تقام بمدينة بودابست فى ١٢ اغسطس

واشتراك مصر فى هذه الدورة العالمية ما زال يتارجح فى الهواء بين الآراء والتيارات المتضاربة

تشترك او لا تشترك

وكاد بعض المسئوون يمسكون فى ايديهم زهرة يقطفون ورقة منها ويقولون : تشترك !

ثم يجذبون اخرى ويقولون : لا تشترك !

وهكذا حتى يستقر الراى على قرار ...

وعلى اى حال فالمهم ان الابطال فى المعسكر وانهم يتدربون استعدادا ...

ومن يدرى ؟

ولو اشتركت مصر فان هؤلاء الـ ٩٨ طالبا من الابطال سوف يقسمون على النحو التالى بعد ان يختار ٧٦ لاعبا منهم فقط : ١٠ للسباحة و١٨ لكرة القدم و٤ لالعاب القوى و٧ للتجديف و٤ للقفز و١٩ لكرة السلة والكرة الطائرة و٦ للجمباز و٤ للتنس و٤ للملاكمة

ويضم المعسكر كثيرين ممن مثلوا مصر فى مختلف الالعاب وآخرين من المبرزين من طلبة الجامعة فمن بين افراد فريق الكرة حنفى وجميعى وحلمى ابو المعاطى والدالى ووهدان والجوينى والديبه وموسى وفى السباحة طه الجمل واحمد قنديل ودرى عبد

	الفطور	الغداء	بعد الظهر	العشاء
السبت ٤٩/٧/٩	فول ـ حلاوة ـ شاى ولبن (جبنة)	لحم ضان ـ ارز ـ ملوخية ـ تين	شاى باللبن	لحم عجال ـ بطاطس ـ ارز ـ بطيخ (قمرالدين قطايف)
الاحد ٤٩/٧/١٠	فول ـ جبنه ـ شاى ولبن (بيض)	دجاج ـ بامية ـ ارز ـ شمام	شاى باللبن	لحم عجال ـ فاصوليا جافة ارز ـ كنافة (خشاف)
الاثنين ٤٩/٧/١١	فول ـ مربة ـ شاى باللبن (جبنة)	لحم عجال ـ ارز ـ كوسة ـ عنب	شاى باللبن	لحم عجال ـ مكرونة ـ فاصوليا خضراء ـ بطيخ (قمر الدين)
الثلاثاء ٤٩/٧/١٢	فول ـ حلاوة ـ شاى باللبن (زيتون اسود)	لحم عجال ـ ارز ـ تورلى ـ ارز باللبن	شاى باللبن	لحم ضان ـ ارز ـ بامية ـ تين (خشاف ـ قطايف)
الاربعاء ٤٩/٧/١٣	فول ـ جبنه ـ شاى باللبن (حلاوة)	لحم عجال ـ مكرونة ـ فاصوليا جافة ـ شمام	شاى باللبن	دجاج ـ ملوخية ـ ارز ـ كنافة (قمر الدين)
الخميس ٤٩/٧/١٤	فول ـ مربة ـ شاى باللبن (جبنة)	لحم عجال ـ ارز ـ بطاطس ـ بطيخ	شاى باللبن	لحم ـ لوبية خضراء ـ ارز ـ عنب (خشاف)
الجمعة ٤٩/٧/١٥	فول ـ حلاوة ـ شاى باللبن (زيتون اسود)	لحم عجال ـ ارز ـ كوسة ـ بطيخ	شاى باللبن	لحم ـ ارز ـ تورلى ـ ارز باللبن (قمر الدين)



↑ حنفى على راسه كرة !

↓ طابور الصباح

↓ جالس على الهواء







طابور متوازين

وراء الستار الحديدى

القادر وعبد العزيز الشافعى ، وصلاح رضوان وسمير غاربووفى القفز كمال على حسن واحمد كمال على ومحمود صفوت وفى كرة السلة حسين منتصر ومدحت يوسف ومصطفى عاكف وصالح عبد الحميد والفرنوانى وبهجت .

وهذه هى المرة الرابعة التى تشترك فيها مصر فى هذه الدورات الجامعية حيث سبق ان اشتركت لاول مرة فى دورة سنة ١٩٣٧ التى أقيمت بباريس حيث فازت مصر فى بطولتى الغطس بأبطالها الدكتور رمزى وخليل ابراهيم ورءوف أبو السعود ، ثم اشتركت فى دورة سنة ١٩٣٩ ودورة سنة ١٩٤٧ التى أقيمت بباريس

وفى هذه الدورة الاخيرة جاءت مصر الاولى فى القفز من السلم الثابت حيث أحرزت ٩٧ر٢٠ نقطة والثانية من السلم المتحرك ١١٨ر١٩ بينما كان الاول وهو متسابق مجرى أحرز ١١٨ر٢٣ نقطة اى بفرق ٤ر. من النقطة ونالت مصر أيضا المرتبة الخامسة من السلم المتحرك والمرتبة الثالثة من السلم الثابت بوساطة لاعبها عبدالخالق علام ؛ كما نال أحمد كمال على المرتبة الخامسة من السلم الثابت

كرة السلة : جاءت مصر الثالثة وقد فازت على لبنان ٥٩ — ٢٦ وعلى المجر ٣٠ — ٢٧ وعلى ايتاليا ٣٣ — ٣١ وخسرت ضد فرنسا ٢٥ — ٤٧

كرة القدم : كان ترتيب مصر فيها الدولة الثانية حيث فازت على بلجيكا ٦ — ٢ وعلى هولندا ٤ — . وهزمت فى المباراة النهائية ٣ — ٢

السباحة : جاءت مصر الثانية ونالت ٤٧ نقطة

كرة الماء : كان ترتيب مصر الثالثة .

التنس : جاءت مصر الرابعة وتساوت هى وفرنسا فى هذا

العاب القوى : نالت مصر المرتبة السادسة فى القفز بالزانة والمرتبة الثالثة عشرة فى ترتيب الدول فى هذه المسابقة .

نظام المعسكر

استيقاظ الساعة ٥ر٣٠

تمرينات الساعة ٦ر٣٠

الفطور الساعة ٧ر٣٠

محاضرات تدريب خاص الساعه ٩

الغداء الساعة ١ر٣٠

راحة اجبارية من الساعة الثانية الى الرابعه

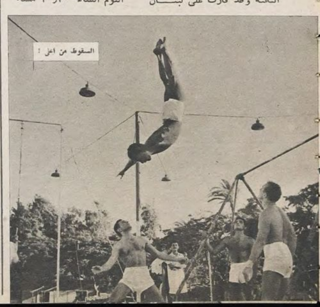
العاب الساعه ٤ر٣٠

الشاى الساعه ٦ر٣٠

عشاء الساعه ٨ مساء

محاضرات عامة وسمر الساعة ٨ر٣٠ مساء

النوم الساعه ١٠ر٣٠ مساء



السقوط من اعلى !

كلمة سر الليل!



الصحافة مهنة البحث عن المتاعب • فرجينيا كاولز

أين هو اللواء احمد محمد على المواوى الرجل الذى كان ذات يوم القائد العام للقوات المصرية المحاربة فى فلسطين

والرجل الذى قاد جيشه من حدود مصر الى « خان يونس » الى « غزة » الى « دير سنيد » الى « المجدل » الى « أسدود » الى « نيتساليم » !

والرجل الذى كان ذات يوم حديث كل الناس !

والرجل الذى كانت صوره تحتل الصفحات الاولى من معظم جرائد مصر !

اين هو ذلك الرجل ؟

ثم ، أما من صوت واحد يرتفع ليسأل عنه ، او يذكره بكلمة .

يالها من محنة لهذا الرجل الطيب القلب ، الذى ادى واجبه كجندى شريف

من سوء الحظ ان الظروف لا تسمح بعد – بوضع أعمال الرجل وتاريخه تحت التحليل والتفصيل ، ومن سوء الحظ ان سرية الحرب تضرب نطاقا من الكتمان المطلق حول كل هذا الموضوع ...

ومع ذلك .. فأنا اقولها مرة ثانية : ان هذا الرجل ادى واجبه كجندى شريف !

انا اعلم ان هذه الكلمة سوف تثير الكثيرين ، ولكنها كلمة حق وما اكثر المتاعب التى تقع على الذين يقولون كلمة الحق !

ما زق مع رئيس الجمهورية

فى صيف سنة ١٩٤٦ كنت فى دمشق انتظر انعقاد مؤتمر بلودان

والذى اغرانى ان ابقى فى دمشق بضعة ايام قبل انعقاد المؤتمر ، ان الرئيس بشارة الخورى كان سيزور الرئيس – فى ذلك الوقت – شكرى القوتلى فى دمشق ، وكانت دمشق تعيش فى جو عيد ...

وقلت لنفسى : ابقى لاشهد العيد

وبقيت ...

ثم كان يوم الاستقبال الرسمى ونصب سرادق فى طريق «المزة» خارج دمشق بخمسة اميال لكى يقف فيه المستقبلون الرسميون للرئيس اللبنانى ، وكان مقررا ان يكون على راس المستقبلين الرئيس شكرى القوتلى .

وكنت مدعوا الى سرادق الاستقبال ... وكان موعده الخامسة بعد الظهر

وفى الساعة الخامسة الا ربعا كنت ادخل السرادق واذا هو خال الا من فخامة الرئيس السورى !

ودهشت وانتحيت ركنا اتحدث مع احد الضباط السوريين : وسألته وأين باقى المستقبلين ... اين الوزراء والنواب والكبراء ... ؟

وعرفت ان احدا منهم لم يجىء بعد وان رئيس الجمهورية كان اول القادمين ...

وفجاة برز من ركن السرادق زميل صحفى لبنانى عزيز ، وكنا قضينا فى مصر قبلها اياما جميلة ، ولم اكن رايته فى دمشق ، ودهش حين رآنى واذا هو يندفع نحوى صائحا بأحر عبارات الترحيب ، والزميل العزيز له صوت عال مرتفع وله ضحكة اكثر ارتفاعا وعانقنى وصوته مازال بعد يجلجل

– وينك .. وين عويناتك ..

ثم ينفجر بضحكته التى تشبه «بعبعة» الديك الرومى ثم يعانقنى من جديد ويتكرر المشهد والصياح : وينك وين عويناتك

وتنطلق الضحكة

واشفقت ان تزيد المسألة وليس فى السرادق غيره وغيرى والثالث .. رئيس الجمهورية

وظننته لم يلتفت الى هذا فهمست فى اذنه :

– اهدا ان الرئيس على مقربة منا !

وليتنى ما قلتها !

رفع راسه نحو رئيس الجمهورية ثم قال : « .... » وهى سب علنى للرئيس تناول « دينه » واقرب الناس اليه !

وقالها بصوت مرتفع ... ثم عاد الى المشهد الذى كان منهمكا فيه « العناق » ثم « فين عويناتك » و « ضحكة الديك الرومى »

وكاد يغمى على !

ونظرت نحو الرئيس وكان محدقا نحونا

وخيل الى انه سمع ..

ثم احسست اننى سأصاب بالدوار

وكان هو قد فرغ لتوه – من الاستقبال الحار – وبدا يتحدث كما يتحدث الناس !

ولم استطع ان ارغم نفسى على الاستماع اليه وظل بصرى معلقا بالرئيس وذهنى يدور بالسؤال المحرج : هل سمع ؟



كلمة سر الليل !



اكثر متاعبى فى فلسطين كان سببها « كلمة سر الليل » !

لم يعرف الرعب ذلك الذى لم يسمع هذه الكلمة تنطلق فى وجهه كما تنطلق القنبلة فى جو ميدان القتال الرهيب ..

تكون سائرا ذات مرة وتضل الطريق او تتاخر ثم تبغى العودة قبل ان يشتد الظلام وفجاة ، يبرز امامك جندى كالعفاريت ويصوب السونكى الى صدرك تماما .. ثم يصرخ فيك بأعلى صوته : كلمة سر الليل !

وقد تكون تعرفها فتهمس بها اليه وانت تجمع اوصالك المبعثرة !

وقد تكون لا تعرفها وفى هذه الحالة ، لن تكون من قراء هذا المقال ، لأن سكان الجنة من الشهداء الابرار لا يقرؤون الصحف ولا المجلات !!

حدث مرة وكنت عائدا من المجدل فى سيارة جيب – يقودها اليوزباشى مصطفى كمال صدقى الذى اتهم فى حادث المؤامرة الاخير – حدث ان وصلنا الى الخليل متاخرين بعد الظهر وسألنى مصطفى :

– هل نقضى الليلة فى الخليل او نواصل السير الى بيت لحم ؟

واقترحت – ووافق معى – على انه من الخير ان نواصل السير راسا الى بيت لحم وقال وهو يشدد الضغط على مفتاح البنزين : سوف نصل قبل الليل وقبل ان تغلق مراكز الحرس ..

وانطلقت السيارة كالوحش تصعد الطريق الى بيت لحم ..

وفجاة فى منتصف الطريق دوت رصاصة كانت مصوبة فوق السيارة لا عليها كأنما القصد منها هو الانذار .. وتوقفنا عن السير ثم سمعنا احدهم يصيح : من انتم ؟

وصرخ مصطفى بأعلى صوته يجيبه على السؤال ثم عرفنا ان الذى اوقفنا نقطة من مراكز الجهاد المقدس وكانت بعض وحداتها تتولى حراسة اجزاء من الطريق ...

ثم سمعنا صوتا يقول : انتظروا حتى نتحقق من هويتكم – يقصد بطاقات الشخصية ...

ووقفنا ... ثم تقدم نحونا ثلاثة من المجاهدين ما لبثوا ان تعرفوا على « مصطفى » وسمحوا لنا بالمرور

ونظر مصطفى فى ساعته وقال والسيارة تعاود هديرها على الطريق :

– اخشى اننا تاخرنا . . . وسوف تغلق نقط المرور وليس معنا كلمة السر ..!

قلت له : وما العمل ؟

وساد الصمت ثم سألته : هل ترى ان نعود الى الخليل

وقال فى هدوء : حتى اذا عدنا الى الخليل فلن ندخلها الا بكلمة سر الليل وهى ليست معنا ! !

واحسست بالمازق الذى وقعنا فيه وعدت اسأله :

– ما العمل اذن ؟

قال : لا شىء ... دعها حتى وقتها ..

وشدد ضغطه على مفتاح البنزين !

واخيرا وصلنا الى سفح الطريق الذى تقبع على قمته «بيت لحم» وهدأت السيارة من سيرها وهى تتحسس خطواتها فى الظلام فان الطريق فى هذه الناحية يواجه تماما مستعمرة « رامات راحيل »

وفجاة دوت فى آذاننا الصيحة المنتظرة :

– قف من أنت ... كلمة سر الليل !

واحسست ان قلبى كاد ينخلع ... وأنا الذى كنت اتوقع سماع هذه الكلمة !

وصاح مصطفى بالجندى :

– « أنا اليوزباشى مصطفى كمال صدقى ضابط مخابرات الفرقة »

ورد الجندى فى عزم واصرار :

– « كلمة سر الليل ؟ »

وحاول مصطفى ان يتقدم نحو الجندى ليتفاهم معه . . . واذا رصاصة تمرق من فوق راسه لتقنعه ان الخير فى أن يتفاهم مع الجندى وهو فى مكانه !

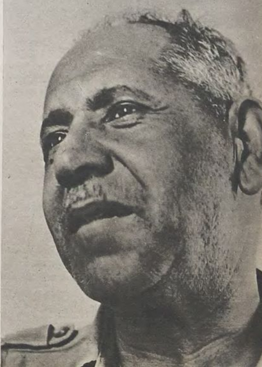
وبدانا نهرش رؤوسنا بحثا عن حل ...

وهتفت اقول له : نعود وليكن ما يكون

قال : سوف يطلق علينا الرصاص

قلت : نبقى حتى الصباح

قال : لن يتركنا نبقى واذا تركنا



. فهل تضمن دوريات اليهود
التي تتسلل في الليل للاستكشاف
... هب أحداها عثرت علينا!
وخيل الى ان شعر راسي كله قد اصبح في بياض اللبن !
وهمست بصــوت خافت :
وما العمل ؟
قال : هذا مافكر فيه ..
ومرت ثوان كأنها دهور ..
وفجأة سمعنا صوت سيارة تتقدم في بطء في الظلام ..
واختبأنا على حافة الطريق وفي ظننا أن دوريات العدو لم تنتظر منتصف الليل لتنشط الى العمل .
واحس جندي الحراسة في أعلى الطريق بالسيارة الجديدة فأطلق رصاصة في الهواء وهو يصيح :
- قف من أنت .. كلمة سر الليل !
وهمس أحد ركاب السيارة :
« ورد »
وصاح الجندي من أعلى : مر..
وخرجنا نصيح بركاب السيارة.
وكانت من سيارات الجيش تحمل بعض الضباط وكانوا يعرفون كلمة السر التي ضمنت لهم المرور .. ومرقنا خلفهم ونحن نقول لجندي الحراسة : « ورد » !

الذهب تحت أقدام عشيقة ماركوس !

في الاطلال الباقية من قرية « جراسيموس » - خط الحدود اليوغوسلافية الجنوبية - قابلت « باكسينا جريمولوس »
وكانت « باكسينا » محاطة بحراسه دقيقة تشعر أن لهاقيمة خاصة بالذات
ثم عرفت ان أهمية «باكسينا» هي انها كانت بمثابة وصيفة « نيللي » عشيقة « الجنرال ماركوس » الذي كان يقود الثوار اليونانيين حتى وقت قريب ثم نحي عن القيادة في ظروف غامضة .
وكان الجيش اليوناني قد استطاع بعد جهود مضنية أن يحتل القرية ذات المركز الاستراتيجي على قمة جبل « جراسيموس » وكان معروفا أن هذه القرية المنيعة هي مركز قيادة ماركوس .
وكان « ماركوس » بالطبع قد غادر القرية مع « نيللي » ولكن « باكسينا » كانت لاتزال بها ؛ وكانت « باكسينا » تستطيع أن تهرب مع « ماركوس » و « نيللي » ولكن شقيقها كان بين الجرحى الذين سقطوا على سفح الجبل وخرجت « باكسينا » كالمجنونة تبحث عنه ولما وجدته ظلت تعنى به حتى وقعت في الأسر .. !
وكانت « باكسينا » ساعة رأيتها ترفع رأسها تحديا لآسريها!
وكان بعض أهل القرية قد وشى بها ؛ وفي ثقة ورباطة جأش جلست « باكسينا » أمام أحد المراكز تضع ساقا على ساق وتنتظر الحكم عليها بالاعدام !
وسألتها « عنه » : كيف يبدو وأي نوع من الرجال ؟
وقالت في تساؤل : من ؟
« الكابتانيوس » .. انه خير الرجال !
واستمرت تتحدث عنه طويلا قالت : انها عرفته في «قوله» « كافالا » - مسقط رأس محمد علي باشا الكبير - وكان برأس اتحاد عمال شركات الدخان ؛ وكان اسمه قد بدأ يلمع بين « الاحرار » وفي هذا الوقت عرفته نيللي أيضا وتعلقت به.. ولم تفارقه منذ ذلك اليوم بل تبعته في صمت حيثما ذهب ؛ وعاشت معه في الخطر وفي النار وفوق الجبال وتحت الثلوج ..
وروت « باكسينا » كيف كان « ماركوس » يعبد « نيللي » ..
ثم قالت : كان الكابتانيوس يفتح تحت قدميها صفائح الذهب ثم يخرج منها الجنيهات الذهبية ويفرغها تحت قدميها !
وسألت باكسينا : ومن أين كان « ماركوس » يجيء بصفائح الذهب ؟
وقالت في سذاجة وهي تشير الى السماء : من السماء .. كانت الطائرات تلقيها على مواقعنا في الجبال .. طائرات الانجليز لما كانوا يساعدوننا ضد الألمان وفي الليالي المحددة لقدوم الطائرات كان ماركوس ونيللي. وأنا وبعض الرفاق نخرج الى المناطق المحددة لالقاء الصفائح ثم نظل في الظلام حتى نسمع أزيزها الخافت وتطلق اشارة حمراء صغيرة ثم ننتظر حتى نلمح وسط الظلام «باراشوت» يهبط فنسرع اليه ... ونأخذ صفائح الذهب المعلقة فيه .. ثم نلفه هو أيضا ونأخذه حتى لايبقى أثرا علينا .. !
وتعود « باكسينا » الى غرام « ماركوس » و « نيللي » :
- كان يفتح - كما قلت لك - صفائح الذهب ويهيله أكواما تحت قدميها ثم يجعلها تدوس عليه ويقول لها : هكذا يفعل الرأسماليون مع عشيقاتهم فهل ترين لذلك لذة !
وتقول نيللي - الشيوعية المتعصبة ولو بشريعة الحب على الأقل -؟:
- أبدا ..
وتركل الذهب بقدميها ...
وينهض ماركوس مبتهجا فيجمعه ثم يعطيه للرفاق المختصين بالتوزيع !

الى هنا .. ولا !

لا أحد يستطيع أن يتصور كم تخاف تركيا الحديثة من اللغة العربية وكيف تطارد الالفاظ العربية التي مازالت شائعة في تركيا
ان الحكومة التركية الحديثة تعتقد أن تركيا قطعة من أوربا وان تركيا يجب أن تقطع كل علاقاتها التقليدية بالشرق والعرب بوجه خاص
ومن أبرز الامثلة على الاضطهاد الذي تلقاه اللغة العربيه في تركيا الحديثه .. الافلام المصريه التي تعرض في تركيا ..
ان الافلام الامريكيه والانجليزيه والفرنسية بل والهندية تعرض في استانبول وأنقرة بلغاتها الأصلية .. الا الفيلم المصري.. يتعين قبل عرضه أن تجرى له عملية « دوبلاج » بحيث يظهر ناطقا باللغة التركية.. ولايجرح آذان المتفرجين بلفظ عربي واحد!
حتى أفلام أم كلثوم - وغناء أم كلثوم هو عمادها الاول - يتعين عليها أن تخضع لعملية الدوبلاج .. ونرى أم كلثوم تمثل على الشاشة والصوت ليس صوتها والاغاني ليست أغانيها بل صوت صفيه المغنية التركية المشهورة تغني باللغة التركية أغاني أم كلثوم في الفيلم المعروض !
بل حدث أدهى من ذلك وأمر فان احدى الشركات الامريكية أخرجت فيلما عرض أخيرا في استانبول عن «السندباد البحري» وفي هذا الفيلم الامريكي يسمع صوت مؤذن يتلو الآذان بلغة عربية ركيكه
وسمحت الحكومه التركية بأن يعرض الفيلم الامريكي ناطقا باللغة الانجليزية بالطبع ولكنها أثارت اعتراضا هاما :
« انها لا تسمح بالآذان باللغة العربية »
وأصرت على رأيها وكان أن أجريت للاذان - وحده دون الفيلم كله - عمليه دوبلاج ..
وسمعه المتفرجون باللغة التركيه : « تانرن أولودور » TANREN ULUDOR أي « الله أكبر »
وبعدها.. بعدها فقط تنهدت الحكومه التركيه الحديثه ارتياحا!
« هـ »

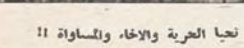
انتهاء أزمة المساكن



ما زالت ازمة المساكن في مقدمة المسائل التي تشغل بال المسئولين وذوي الراي، وقد توصل محمود بك ضو بما بذله من تضحيات هائلة الى انهائها بتاسيس عمارته الضخمة التي تقع على ناصية شارعي الروضة والمنيل .
وقد دعينا لمشاهدة هذه العمارة ، فوجدنا مبنى يعد من روائع فن المعمار ، غاية في الفخامة مكونة من ٨ أدوار كل منها ٦ شقق جميلة متسعة الغرف خالية من جميع النواحي ، تشرف على أجمل مناظر القاهرة ، مستكملة لكل وسائل الراحة والشروط الصحية .
وعلمنا انه توجد بها بعض شقق خالية بايجار غاية في الاعتدال وتسهيلات لا مثيل لها .
ولاستئجارها يمكن الاتصال تليفونيا برقم ٩٦٦٠٤ من ٩-١٠ صباحا ومن ٥ - ٦ مساء



على الارض .. بفستان السهرة



تحيا الحرية والاخاء والمساواة !!

فرنسا تحتفل بعيد الحرية في بورسعيد



كلب يسهر الليل ليحتفل بالحرية

كان لحفـــلات ١٤ يوليو التى تقيمها الجالية الفرنسيه - قبل الحرب - ببور سعيد شهرة فائقة فقد كنا نرى سكان بور سعيد وبور فؤاد يرقصون فى الشوارع والاوركسترا تصدح بالموسيقى فى كل ركن من البلدة ؛ وفى الليل تنطلق الصواريخ المضيئه تكتب فى صفحه السماء كلمات ١٤ يوليه وتحيا فرنسا

وقد استعد الجميع لحفله هذه السنه قبل اقامتها باسابيع . فالكل - من مختلف الجنسيات - يريد أن يشارك فى أعياد الحرية التى يقيمها الفرنسيون لان الجميع ينشدون الحرية؛ فالحرية لاوطن لها

أقبل الجميع على حفلة هذه السنه يحدوهم الامل ... ولكن ما أن وصلوا الى نادى الموظفين ببورفؤاد حيث تقام الحفله حتى شعروا باستبداد القائمين بها فاقليه المدعوين وعددهم ٤٠٠ كانت لهم اماكن محجوزة والاغلبية



الاراجيح على اطلال الباستيل

السامبا .. دلال ومرح

وعددها لايقل عن الفين لايجدون حتى المكان الذى يقفون فيه ليشاركوا فى هذه الحفلة التى باتوا أياما يحلمون بها .

وأخذت الموسيقى الراقصة تعزف ؛ أما المدعوون فقد ضاقت بهم حلبة الرقص فلم يكن من الممكن التفرقة بين رقصة السامبا ؛ والتانجو ؛ والفالس . لانه لم يكن فى حلبة الرقص متسع لحركات الارجل والايدى .

وأخذ المدعوون المحرومون من المقاعد يلعبون لعبة الكراسى الموسيقية ... فما أن يقوم فوج من الراقصين حتى يحتل الواقفون أماكنهم ...

ولم تمض على الحفلة ساعتان حتى استطاع الجمهور المتطلع خارجها أن يتسلل الى الداخل فامتلأت الحفلة بالجلابيب واللاسات والبيجامات

والتف الجميع حول الموائد ، يتطلعون الى المدعوين وهم ياكلون واستخف الطرب والمرح الجرسونات فأخذوا يشقون طريقهم وسط الجماهير المحتشدة وهم يرقصون على أنغام الموسيقى

ووقف جنود المطافىء ؛ وعلى رؤوسهم القبعات النحاسية ؛ وسط هذا « المولد » يحافظون على الفوضى .

وهكذا استمرت الحفلة والجميع على أمل أن ينصرف بعض المدعوين ولكن أحدا لم ينصرف ؛ لان كل شخص كان عنده نفس الامل !

ومع ذلك فقد استمر الاحتفال حتى الصباح وانصرف المدعوون من حفلة الحرية آسفين لانهم لم يجدوا فيها حرية ولا اخاء ولا مساواة .



↑ اضواء عيد ١٤ يوليه



↑ محافظ القاهرة يحتفل مع فرنسا فى بورسعيد

↓ حلبة الرقص الكبرى .. لم يكن فيها رقص !

ملوك يعيشون في قبو!

جماجم ملوك وامراء

ليس فى العالم قبو كقبو المتحف المصرى ... ان مصر تحفظ فيه اكبر مجموعة من الآثار فى العالم ... وهو يشغل مساحة تحت الارض تعادل مساحة المتحف المصرى باكمله.

وكل ممر من ممرات القبو مزدحم بآثار الفراعنة والاغريق والرومان .. كل ممر منها يكفى لانشاء متحف مستقل . ! لو ارادت الحكومة وسمحت الميزانية

جماجم من ١٩٤٩ سنة

وهناك ممرات مقسمة الى رفوف يحتوى كل منها على مجموعة من الجماجم التى اكتشفتها مصلحة الآثار ببلاد النوبة اثناء الحفريات التى أجريت بمناسبة توسيع خزان اسوان للمرة الثانية سنة ١٩٣٠ . يرجع تاريخها الى اول عهد المسيحية ! ... وبينها جماجم امراء وحكام وجماجم ملوك !

ويحفظ امناء القبو كل قصص الاركان والزوايا وقصص ملوك مصر القدماء وملكاتها .. قصة « سقنرع » الثالث الذى كان يقود جيشه وسقط صريعا

وتستطيع الآن ان ترى على راسه آثار الحراب والفؤوس غائرة فى الصدغ والجمجمة

ورمسيس الثانى فى تابوته الزجاجى مازال يشير بيده لجنود . كانه مازال يقود جيشه

مومياء ملكة ..

والملكة « ترمت » اى الحلوة التى فى طعم السكر كانت زوجة الملك « حريحور » وفقدت احدى عينيها فأمر الملك ان تصنع لها عين من الزجاج بلغت حد الروعة ودقه الصناعه ؛ مازالت نائمة تحوطها هالة من الجمال النادر وشعرها الفاحم !!

اخناتون فى باريس

وخرج من باب القبو هذا الاسبوع راس أخناتون ... ترك الركن المظلم وسافر الى باريس ليعرض فى معرض مصر - فرنسا كنموذج رائع لفن مصر القديم وكان اخناتون فى القبو يرقد الى جوار لوحة عليها نشيد وجهه اخناتون الى الشمس والى زوجته نفرتيتي الجميلة .. يقول اخناتون:

ما أجمل شروقك فى الافق
تحيط أشعتك الكون

ايها الاله الواحد
خلقت أرض سوريا واثيوبيا وارض مصر واسكنت كل انسان فى وطنه
وخلقت نيل الدنيا وخصصته للغرباء ونيل مصر جعلته يأتى من الدار الآخره
أشعتك تغذى الحدائق
لقد خلقت العالم لابنك ملك الوجه البحرى والوجه القبلى سيد الارضين .. اخناتون ابن رع نج ابنك اخناتون
واجعله يدرك جمالك وقوتك
واحفظ الزوجة الملكية الكبرى التى يحبها سيد الارضين نفرتيتي
واجعلها تعش صغيرة شابة ابدا ابدا

ونفرتيتى فى اوروبا من زمن .. واخناتون لحق بها هذا الاسبوع ... والنشيد باق فى قبو المتحف المصرى فى القاهرة ...


↑ رأس آخر لاخناتون


↑ تابوت طفل ملكى صغير

آثار المعركة على مومياء ملك ↓

الملك سقنرع .. مومياء عمرها آلاف السنين ↓


ملكة ... مومياء ... وشباب محنط ↓



أحد الموظفين يقوم بوزن أسلاك الذهب قبل توزيعها على العمال

عنبر العمال فى مصلحة الكسوة



كسوة الكعبة تضمن لمصر تعزيز استقلالها

كانت الفكرة التى تسيطر على الخديو اسماعيل ، أن يستقل بحكم مصر ويتخلص من سيادة الآستانة شيئا فشيئا . . فكان يتقدم الى المؤتمرات الدولية باسم بلاده وينتهز كل مناسبة ليؤكد استقلالها وكانت الحكومة المصرية فى ذلك الحين تؤدى جزية سنوية الى الحكومة العثمانية عدا ما تدفعه من مال كثير رشوة لكبار رجال الدولة العثمانية لتشترى به استقلال مصر قطعة . . قطعة

وكانت كسوة الكعبة تصنع فى مصر لحساب السلطة العثمانية وتخصم نفقاتها من الجزية السنوية فرأى الخديو اسماعيل ان هذه فرصة ذهبية يكسب بها لمصر سمعة أدبية فى العالم الاسلامى . . فعرض على حكومة الآستانة ان يتحمل نفقات صنع الكسوة دون أن تخصم هذه النفقات من الجزية . . .

وسافرت الكسوة الشريفة مع المحمل المصرى فكان لذلك أثره المرجو ، ونالت مصر بهذا الصنيع الحسن مركزا أدبيا ممتازا بين البلاد الاسلامية

ومنذ ذلك اليوم اصبحت للكسوة الشريفة مصلحة حكومية تعمل طول العام فى صنع أستار الكعبة

وتحتل مصلحة الكسوة دارا قديمة يرجع تاريخها الى عصر محمد على الكبير فقد كانت مصنعا للبفتة والطرابيش فى ذلك الحين

مهنة وراثية

ويقوم بصنع الكسوة عمال توارثوا هذه الصناعة التى تقوم على زركشة الحرير فقد لقن الآباء والاجداد أبناءهم واحفادهم سرها حتى اصبح ذلك مبعث فخار لهم

وترى بين هؤلاء العمال الاسطى محمود مرزوق الذى يقول لك انه يزاول عمله منذ ستين عاما ، واذا داخلك الشك فى ذلك فان المنظار الذى وضعه فوق عينيه يؤكد عدد هذه السنين الطوال ، وانه ليروعك منظر الابرة المرتعشة بين اصابعه كانما هى تقطع به الطريق وئيدا الى الجنة

اما زميله الاسطى احمد على فقد امضى نصف قرن فى صناعته حتى اصبح « اسطى الورشة »

منافسة واجتهاد

ويجرى العمل فى صناعة الكسوة على طريقة يهمس العمال بالشكوى منها الآن . . وقد ترتفع أصواتهم فى الغد بهذه الشكوى . اذ يقولون انه ليس لهم مرتب ثابت ولا يومية معينة ولكنهم يعملون (بالقطعة) فاذا انتهوا منها تناولوا الاجر . . وهم يقيسون رزقهم بخيوط الفضة والذهب . . فقد كانت الكسوة تستهلك ٢٢ الف مثقال من الفضة المغلفة بالذهب ثم انخفض هذا المقدار الى ١٣ الف مثقال ولذلك لا يكادون يفرغون من صنع الكسوة حتى تستقبلهم فترة بطالة تستمر ثلاثة اشهر

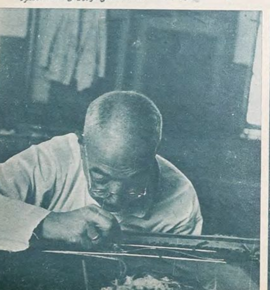
٣٥ الف جنيه سنويا

ويستورد حرير الكسوة من دمياط بعد أن تنقش عليه آيات قرآنية ، من كتابة الخطاط الشهير المرحوم عبد الله بك زهدى اذ ان المصلحة لاتزال تحتفظ بنماذج من خطه الرائع . . اما الفضة فتستحضر فى شكل قطع ثم تمد على جهاز يشبه «الرحى» ، وفى أثناء ذلك تغلف الاسلاك برقائق الذهب . .

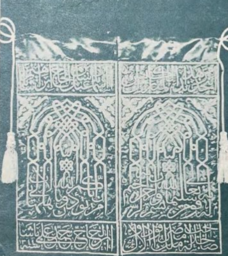
ويبلغ مجموع نفقات الكسوة فى الوقت الحاضر ٣٥ الف جنيه بسبب ارتفاع سعر الذهب والفضة . .

↑ الآلة التى تمدد الفضة ثم تغلفها بالذهب

↓ ستون سنة . . قضاها الاسطى مرزوق فى صناعة الكسوة



الكيس الملكى الكريم الذى تحمل فيه الهبة الملكية



حزام الكعبة

مدريد ... نار الله الموقدة

بقلم
محمد التابعي

نصح لى اصدقائى المصريون فى باريس ان لا ازور اسبانيا فى شهر يولية لأن الحر فيها لا يطاق وخصوصا فى مدريد .

قلت : وهل تكون شرا من القاهرة ؟

قالوا : بكثير !.. لان القاهرة مهما اشتد حرها وقيظها بالنهار .. فانها تعوضك خيرا فى المساء ليالى القاهرة يغازلها دائما النسيم العليل .. اما مدريد !

وهاأنذا اكمل عبارتهم بعد ان رفت مدريد .. (اما مدريد نار الله الموقدة ! نهارها وليلها سواء ! بل لعل ليلها شر من هارها بكثير !)

ولكن كان لابد ان ازور اسبانيا اطوف بمدنها الكبرى وخصوصا مدنها » العربية الاندلسية .. للبطلة – ويسمونها هنا توليدو – اشبيلية (سيفيل) وغرناطة قرطبة او كوردوفا .. وان رى بدائع الفن العربي – او ما قى منه ! او بعبارة ادق «ما ابقى لقوم هنا منه ! » .. وعملية لهدم تجرى الآن فى آخر دار ربية كانت باقية فى مدريد .. هم يهدمونها لكى يقيموا مكانها مارة حديثة البناء !

كان لابد ان أزور اسبانيا بعد ن كنت هممت بزيارتها مرتين . عدلت عن زيارتها مرتين .

الاولى فى عام ١٩٣٧ . وقد حال نشوب الحرب الاهلية ون زيارتى .

والثانية منذ عامين فى ١٩٤٧

وهكذا غادرت باريس بقطار لصباح لكى امضى فى القطار ستا وعشرين ساعة قبل ان اصل الى مدريد !

والطائرة تقطع المسافة فى اربع ساعات . ولكننى – والاعمار بيد الله – لم اكن فى يوم ما من انصار السفر بالطائرة !

ومضى القطار – ويسمونه اكسبريس الجنوب – مارا باورليان وبلوا وبواتييه وانجوليم ... وهى مدن واسماء معالم شهيرة فى تاريخ فرنسا

وفى هذه الرقعة بين بواتييه وتور وانجوليم لقيت جيوش العرب الغازية اول هزيمة حاسمة منذ انطلقت من صحراء العرب مكتسحة ما امامها عبر فلسطين ومصر وشمال افريقيا وبوغاز جبل طارق واسبانيا وجبال البرنيز الى ضفاف الجيروند ومايليها ..

هنا قابلهم شارل مارتل الفرنسى ودحرهم فى معركة من المعارك الحاسمة التى غيرت سير التاريخ ..

وارتد المد العربى الى جزر..

ولولا هذه المعركة الحاسمة لكانت جيوش العرب مضت فى سيرها واخضعت فرنسا كلها ورفعت اعلام الهلال على القرية الصغيرة يومئذ التى اصبحت اليوم باريس !! ..

ومن يدرى فلربما كان العرب والاتراك التقوا بعد ذلك بنحو ستة قرون فى وسط اوروبا ..

وافقت من هذا الحلم عند ما وصل القطار الى مدينة بوردو ، وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر

وقام المسافر الجالس امامى الى (الترمومتر) المعلق عند مدخل عربة البولمان وعاد يقول .. (٣٦)!

اى ان درجة الحرارة ٣٦ فى الظل ! فماذا تكون فى الشمس . بل ماذا تكون فى مدريد ؟

ولكننى كنت انتقلت من حلم الى حلم ...

ها هى بوردو .. والجيروند. وها هى كباريها .. وهاأنذا اعود بالذاكرة الى عامين تماما الا بضعة ايام يوم جئت بوردو لكى اعود مريضة لاتعرفنى ولم تكن رات وجهى ... ولم اكن رايتها انا سوى مرتين اثنتين .

مرة اثناء عرض المانكان فى مونت كارلو .

ومرة فى الطريق .

.. وكيف دخلت المستشفى احمل باقة من الزهور البيضاء لكى اضعها بين ذراعى م .. القديسة التى كانت تشتغل مانكان ! واسمع قصتها ثم اقبلها فى جبينها الملتهب بنار الحمى واغادرها واغادر بوردو عائدا الى باريس ! .

واقول للقراء الذين يذكرون القصة – وخصوصا للقارئة العزيزة التى كتبت الى من الاسكندرية ترجونى ان اسأل عن (م . د ه س . س) وعن صحتها – اقول انها تقيم الآن فى باريس! وانها فى صحة جيدة وانها تحب فتى شرقيا وهو يحبها وان العلاقة بينهما قد تنتهى بالزواج !

واستبق الاشاعات واقول ان الفتى المذكور من ابناء احد الاقطار الشقيقة اى اننى لست هو !! ..

***

وفى بلدة هنداى وقد وصلنا اليها قبيل الساعة الثامنة مساء أتممنا اجراءات الجمرك وفحص جوازات السفر ...

ثم مضى بنا القطار – وقد خرجنا من الارض الفرنسية – الى بلدة ايرون وهى اول بلدة على الحدود الاسبانية وهنا غادرنا القطار الذى حملنا من باريس

وتغير الحال ! . وجوه مختلفة ولغة مختلفة . وعادات مختلفة وفى (بوفيه) المحطة امهات يحملن اطفالا ويسحبن بايديهن اطفالا ويحيط بهن اطفال . . تماما كأنك فى محطة طنطا ايام مولد السيد البدوى !

والذباب الذى كنا لا نراه الا نادرا فى فرنسا .. اقبل علينا يحط ويحيى تحية المشتاق ! ولعله شم فى رائحة الشرق الذى انجبه ورباه ثم اطلقه لعنة على العالمين !

وبين صراخ النسوة وعويل الاطفال وطنين الذباب احسست اننى لست « غريبا » بل اننى قد استبدلت اهلا بأهل ! واننى هنا فى وسط « بلديات » وان هذا الذباب هو الشاهد الحى القائم على أن للشرق والسلف الصالح فى اسبانيا آثارا لن يقوى على محوها الزمن ومعذرة لسعادة عزام باشا الامين العام ! !

والاهمال ... وعدم الاهتمام ... وشباك التذاكر الذى كان يجب ان يفتح قبيل وصول القطار ... لم يفتح بعد لان الموظف المختص لم يحضر بعد !

ووقفنا طابورا طويلا امام شباك التذاكر ... ولما طال بنا الوقوف وقرع زجاج شباك التذاكر على غير طائل مضينا – ونحن ابناء امم مختلفة – نستنزل اللعنات على ام راس او راس ام الموظف المذكور بكافة اللغات الحية والميتة !

واخيرا حضر الموظف ولما يبق على موعد قيام قطار مدريد سوى بضع دقائق ! .. وبدلا من ان يبدأ عمله فورا مضى اولا الى زميل له يقترض منه سيجارة ... ثم يشعلها على مهل وينفخ دخانها مرتين وثلاث مرات ...

واخيرا ... تحرك بنا قطار مدريد فى تمام الساعة العاشرة مساء وقد غربت الشمس منذ دقائق فقط تاركة وراءها عند الافق لجة من الدم تطفو فوقها عروض من الذهب المذاب

وفتحت نافذة ديوان النوم. ولكن اين هو الهواء !

وعجبت كيف كان العرب يصومون شهر رمضان فى اسبانيا اذا حل الشهر المبارك فى الصيف؟

ان الشمس لا تغرب هنا فى شهر يولية الا بعد منتصف الساعة العاشرة مساء فكيف يكون الصيام ! .. ومتى يكون الافطار ؟ ومتى يكون تناول طعام السحور ؟!

وقلت وانا اتقلب فى فراشى والقطار يهدر فى طريقه ويتسلق رويدا رويدا جبال البرينيز وقد بدات احس لذة نسيم الليل – بعد ان ارتفعنا عن سطح البحر نحو ألف متر او تزيد – قلت ... (لعل العرب زهدوا فى اسبانيا وتركوا الاندلس هربا من صيام شهر رمضان فى هذا البلد الذى لا تغرب شمسه الا بعد ١٨ ساعة من الشروق) !

***

واقبلنا على مدريد فى منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالى ...

ومدريد عاصمة اسبانيا اشبه بالمراة التى لا هى جميلة ولاهى دميمة ! لا خفيفة الدم . . . ولا ثقيلة الدم !

مدينة عادية تماما لا طابع لها ولا لون .

لباريس مثلا طابع خاص . ولروما طابع خاص . وللندن طابع ... ولكل عاصمة تقريبا من عواصم اوروبا من انقرة واستانبول الى فيينا وبودابست طابع خاص ... الا مدريد !

فى بعض احيائها القديمة يخيل اليك انك فى روما ! .. وفى بعض شوارعها التجارية يخيل اليك انك فى باريس !

واذا جست خلال حواريها – وما اقذرها ! – ظننت انك فى حى « الايست اند » فى لندن !

اسبانيه بالملابس الحديثة

ولكن لمدريد ميزة واحدة فى هذه الايام وهى انها قطعا وبكل تأكيد ارخص عاصمة فى اوروبا. ونفقات المعيشة فيها اقل من نصف مثلها فى باريس .بل واقل من مثلها فى القاهرة بكثير

والغرفة بحمام التى تدفع اجرا لها فى باريس نحو ثلاثة جنيهات فى اليوم ، لا تكلفك هنا اكثر من ١٢٠ قرشا !

ووجبة الطعام فى مطاعم الدرجة الاولى فى مدريد لا تكلفك اكثر من ٦٠ قرشا ... بينما هى تكلف فى باريس نحو جنيهين !

وقال لى طالب مصرى من اعضاء بعثة الفنون الجميلة هنا ان فى مدريد فنادق طيبة يستطيع السائح ان يجد فيها طعاما وشرابا وفراشا بنحو ٧٠ قرشا فى اليوم الواحد !

والسلع – وخصوصا المصنوعات الجلدية – ارخص من التراب !

والحذاء الجيد المتقن الصنع يعرض فى واجهات المحال التجارية بسعر يتراوح بين ٦٠ و ١٢٠ بيزيتا !

والبيزيتا تساوى قرشا واحدا ! .. اى ان اسعار الاحذية فى مدريد مثل اسعارها او اقل فى دمياط !

والذى اعجبنى هنا بوجه خاص هو قناعة الاسبانيين ورضاؤهم بالقليل ... من العطاء او « البقشيش »

تناولت الطعام فى اول يوم فى مطعم الفندق الذى نزلت فيه ... ودفعت الحساب ! وناولت « الجرسون » على سبيل العطاء ورقتين ماليتين حسبت ان كلا منهما من فئة خمس بيزيتات ... اى ان جملتهما عشرة قروش ...

وانحنى الجرسون مثل رقم ٨ يشكرنى شكرا جزيلا !

ولكننى اكتشفت بعدها اننى لم اعطه سوى قرشين اثنين ! وان الورقتين كانتا من فئة بيزيتا واحدة ! ..

وحفظت الدرس !

اما فى باريس فقد تنفح « الجرسون » مائة وخمسين





اسبانية بالملابس الوطنية

فرنكا اى نحو ١٥ قرشا فيضعها فى جيبه ! .. وقد ينسى ان يشكرك ! وان شكرك فبكلمة واحدة تخرج وهى تعرج من بين شفتيه !

والمتسولون هنا كثيرون ولكنهم اقل « فنا » بكثير من زملائهم فى ايطاليا . وهم يستحلفونك بالقديسين والقديسات .. ولكن ذخيرتهم من اسماء اولياء الله اقل بكثير من ذخيرة اخوانهم الايطاليين .

اما فى الالحاح فان الفريقين سواء .

ولكن شحاذى مدريد يقنعون بما قيمته مليم ! ويدعون الله ان يدخلك جناته آمين !

اما اذا جسرت ان تجود على شحاذ فى باريس بأقل من عشرة فرنكات (اى قرش صاغ) فانه يدعو لك بالجحيم ومع سرعة التنفيذ !

***

والقوم هنا راضون بحالهم وقانعون .. والحياة كما قلت سهلة رخيصة . واعمال التعمير والبناء والتجديد واصلاح ما خربته الحرب الاهلية قائمة فى كل مكان . وهم يشيدون الآن على حدود المدينة الشمالية بناء ضخما على مساحة نحو عشرة فدادين لكى يجمعوا فيه كافة وزارات الحكومة (واسمعى يا حكومة مصر !)

... الا وزارة الطيران — ولا افهم السبب — فانهم يشيدون لها بناء خاصا بالقرب من المدينة الجامعية ...

وفى مدريد عمارة كبيرة شيدتها الحكومة لرجال الفنون على اختلاف الوانها . فهى تضم بين طبقاتها السبع ... اندية للموسيقيين والمطربين ، والراقصين والرسامين ولرجال الآداب والقلم .. الخ

لكل طائفة ناد خاص اوطابق خاص !

وبعد .. ان كان حكم فرانكو هو الفاشية كما يقال .. وكان رخص المعيشة ورضاء المحكومين وقناعتهم من ثمرات هذا الحكم الفاشيستى فمرحبا بالفاشية وفى اية صورة تكون !

***

والامر الوحيد الذى ينغص الحياة على أهل مدريد فى هذه الايام هو قله الماء !

ماء الشرب وماء الاستحمام !

والسبب فى ذلك أن مدريد تعتمد فى حاجتها من المياه على الامطار والثلوج . ومياه الامطار تجمع فى خزانات ..

ولكن السماء شحت بأمطارها فى الموسم الماضى . كذلك لم لم يسقط من الثلوج الا القليل .

واضطرت الحكومة أن تخضع توزيع الماء لما يشبه نظام البطاقات ! ومن هذا ان المياه لاتجرى فى «المواسير» الا لمدة نصف ساعة فقط فى الصباح . . . وعلى السكان أن يخزنوا حاجتهم فى الاوانى والمواعين لطول النهار ؛

ولما كانت الكهرباء تعتمد فى توليدها على مساقط المياه . . . فان النور الكهربائى قد أخضع كذلك لنفس القيود .. ومن هنا يقطع التيار خلال ساعات معينة فى كل يوم !

ولكن الحكومه استثنت الفنادق الكبرى من حكم هذه القيود رحمة أو حرصا على راحة ومرضاة السائحين . فالماء يجرى طول اليوم فى الفنادق . وكذلك التيار الكهربائى ..

ولقد دهشت فى أول الامر — وقبل أن أعرف السبب — دهشت لكثرة الذين توددوا الى من أبناء مدريد فى ردهة الفندق وحرصوا على التعرف الى ..

والسبب بسيط ! . . لكى أسمح لهم بالتمتع «بدش بارد» فى الحماء الخاص الملحق بغرفتى فى الفندق !

(**استدراك هام** ! قلت أبناء مدريد . . ولم أقل من فضلك بنات مدريد !)

***

ومدريد مثل القاهرة وباريس مملوءة بالمقاهى العموميه . والقوم هنا يمضون شطرا كبيرا من الليل فى هذه المقاهى . وقد تسمعهم يتبرمون ويسخطون بسبب أزمه الماء .. ويسبون ويلعنون . — واللغه الاسبانية من أغنى لغات الارض فى ألفاظ السباب — وهم يسبون كل شىء .. من الحكومة وطالع ! ومن الدين ونازل !

يسبون أكبر كبير .. ويعدون الحكومه مسئولة عن كل شىء .. تماما كما هو الحال فى مصر !

ولكن لاشىء هناك فى الحقيقة وراء هذا السباب !

ان هو الا ضيق الصدور .. وشدة الحر .. وبخار فى الهواء !

ومرة أخرى .. هذا هو الحكم الفاشستى المزعوم !

ترى هل هناك مقاه عامة فى موسكو ؟ وهل يستطيع روادها أن يسبوا علنا ويلعنوا علنا الحكومة ورجال الحكم ويعدوهم مسئولين عن أمر من الامور !

***

وحكومتنا السنيه المصرية قد أدركت أخيرا أهمية الدعاية . ونشطت للقيام بواجبها فى هذه الناحية ولكن ... !

وكم تكلفنا « لكن » هذه .. ! بل كم تكلف مصر !

تصدر حكومتنا المصرية الآن نشرة أخباريه باللغة الفرنسية واسمها (Bulletin d'information) مصر الحديثة ..

L'Egypte d'aujourd'hui

وهذه النشرة ترسل الى مفوضياتنا وقنصلياتنا فى الخارج لكى توزعها على الاوساط الثقافية والصحفيه والعلمية ... الخ

ومرة أخرى أعود الى . لكن !

ولكن هذه النشرة الاخبارية الشهريه .. ترسل الى مفوضياتنا بعد صدورها بستة شهور !! اى أن عدد شهر نوفمبر ١٩٤٨ مثلا لم يصل الى مفوضية مصر فى مدريد الا فى شهر مايو ١٩٤٩ . وعدد ديسمبر وصل منذ أسبوعين أثنين !!

ولا أستطيع أن أغبط رجال المفوضيه هنا وهم يوزعون نشرة حكومتهم (عدد نوفمبر) التى فيها مثلا أن رئيس وزارة مصر هو دوله محمود فهمى النقراشى باشا وأن الحرب لاتزال دائرة فى فلسطين !!

ولكننى أستطيع أن أحسد رجال المفوضيه اذا هم استطاعوا توزيع هذه النشرات دون أن تصطبغ وجوههم بحمرة الخجل والكسوف

***

وأفقت صباح اليوم — وأنا ما أزال بين النعاس واليقظة — على أصوات خيل الى معها أننى فى القاهرة لا فى مدريد !

أصوات الباعة التى تصاعدت الى من ميدان (الكورتز) — مجلس النواب — الذى تطل عليه شرفة غرفتى هى نفس اصوات باعة القاهرة ...

نفس الاصوات ونفس النغمات ونفس المد والتمديد والترنيم .. التى نسمعها فى مصر تنادى على الخيار القشه واللى زى اللوبيا .. وبيض اليمام ياعنب !

والخمسه القرون التى انقضت منذ تقلص حكم العرب عن هذه البلاد لم تمح عنها الطابع العربى

والسبعه القرون التى ساد فيها حكم العرب شبه جزيرة ايبريا قد خلفت وراءها طابعا وطباعا أن تقوى على محوها القرون !

الغناء . الرقص . الموسيقى . هندسة البناء . الزخرف . العادات بل نفس اللغه ... كلها تحمل الطابع العربى الاصيل !

وهذه السمراء الفاتنة . ذات العيون اللامعة الخاطفة .. ما أحراها أن تكون من فتيات حى المنيرة أو حى رأس التين !

حتى الغزل و « البصبصه » وأساليب التقرب الى حبيبة القلب ... وطريقه أبداء الاعجاب عن طريق السب وحرق دين الملة كما يفعل أخواننا فى لبنان هى نفسها فى مدريد !

واذا كانت « البصبصة » فى ميدان العتبه الخضراء وشارع فؤاد تسمح بان تقول ... (يامحمل يالحم غالى ومتكلف ! ... أو يلعن دين خفه دمك ! ..)

وفى لبنان يقولون .. يقصف لى عمرك ! ما أخف دماتك !

فانهم هنا يقولون اذا أراد الفتى أبداء اعجابه بالغزال المار فى الطريق ... يقول (كومينا) !

واذا رأت الفتاة أن تبادله أعجابا بأعجاب وأن ترد عليه تحيته بمثلها ... أبتسمت له وهمست (كومينو) !

وكومينا ... معناها قردة !

وكومينو ... قرد ! ..

وكما ترى نحن نقول فى القاهرة ياقطة ! .. وهم يقولون فى مدريد ياقردة !

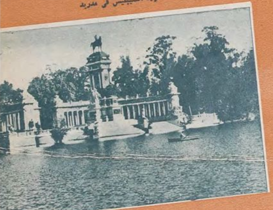
محمد التابعى



فندق الكابيتول فى شارع جوزى انطونيو



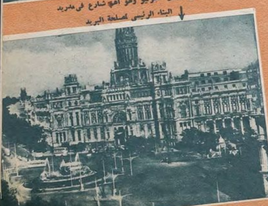
نافورة السبيليس فى مدريد



بركة صناعية فى الحديقة الشاسعة التى تحيط شمال مدريد



↑ شارع جوزى انطونيو وهو اهم شارع فى مدريد



البناء الرئيسى لمصلحة البريد ↓





المدير العام يفكر فى القضية

الضابط الذى عثر عل الخطابات

ساعى البريد الذى فقد الخطابات



فى صباح احد ايام هذا الاسبوع كان الطيار رفعت سلام يسير فى شارع محمد فريد – التابع لقسم عابدين – حين لمح فجاة بعض الصبية يعبثون بعدد من الخطابات المقفلة ويمزقونها

واقترب منهم يسالهم ثم ما لبث ان فهم ان موزع البريد الذى كان يجب ان يقوم بتوزيعها قد انتابته نوبة عصبية مفاجئة واذا هو يفرغ حافظتـه على عرض الطريق ثم يتركها ويمضى

وقال الطيار رفعت سلام :

– وقد استطعت ان انتزع منهم ٢٣ رسالة ، وكان يجب ان اذهب بها الى البوليس ولكنى اعرف الاجراءات وتعقيدها خصوصا اننى كنت سأسافر الى السودان فى ظرف ساعتين ، ولهذا جئت بهذه الخطابات الى آخر ساعة ..

ماذا تقول ؟

وبعد عشرين دقيقة كانت هذه الخطابات امام عزيز بك زكى المدير العام لمصلحة البريد ومعها هذا السؤال :

– ماذا تريد ان تقول للجمهور ؟ ... ما هو تفسيرك لهذا الذى حدث ؟

– هذه القضية ليست الاولى من نوعها ، ولن تكون الاخيرة !

– ان ساعى البريد يتقاضى اجرا يوميا ١٤ قرشا وتخصم منه اربعة ايام الجمعة !

– ان هذا المرتب الضئيل هو مفتاح القضية او بمعنى اوضح الروماتيزم الذى يجثم فوق القلب!

ثم يقول : لقد حاولت خلال الستة الاشهر التى توليت فيها المصلحة ان اعالج هـذه الازمة وغيرها من الازمات التى تعترض سبيل المصلحة فاصطدمت بالروتين وتعذر على معالجة الامور بالسرعة التى كنت أرجوها !

لقد طلبت من الوزارة اعتماد عشرة آلاف جنيه لتحسين حالة سعاة البريد فلم تعتمد الوزارة سوى ثلاثة آلاف فقط فكيف اوزع هذا المبلغ على عشرة آلاف نفس ؟

ليست كل المشكلة

وسكت عزيز بك ثم قال :

– ومع ذلك سأحقق !

وبعد نصف ساعة اصدر المدير العام أمره بفصل ساعى البريد المسئول

وقالت آخر ساعة للمدير :

– اننا لم نتقدم بهذه الشكوى لكى نتسبب فى الحكم بالاعدام على ساعى البريد

وقال المدير : ان احسن علاج هو بتر العضو الفاسد

وقالت آخر ساعة : بل ان المشكلة ابعد من هذا

هذه هى حالته

واتصلت « آخر ساعة » بساعى البريد محمد عباس فقال:

انه من حملة الشهادة الابتدائية سنة ١٩٤٨ وانه عين بمرتب يومى قدره ١٤ قرشا وتخصم منه ايام الجمعة !

وسألته آخر ساعة :

– أين بذلتك الرسمية ؟

– ليس عندى بذلة رسمية ، لان المصلحة لا تصرف لنا ملابس!

– والمواصلات ؟

– نحن نركب الترام والاوتوبيس على حسابنا الخاص !

– حتى وانت تؤدى عملك ؟

– نعم !

– وما الذى دفعك لالقاء هذه الخطابات فى الطريق

– انى لم القها فى الطريق ولكنها سقطت من حقيبتى الجلدية !

– وهل الحقيبة ممزقة الى هذا الحد ؟

– ان جميع « الحقائب » ممزقة والسعاة يحملون الخطابات فى جيوبهم !

– هل سبق لك ان ارتكبت مثل هذا الحادث ؟

– هذه اول مرة !

– وما رأيك فى اقوال شهود الحادث ؟

– لا أعلم شيئا عنهم !

– قالوا انك كنت عصبيا وانت تلقيها على الارض !

– ...

– وهل اقنعت المحققين بدفاعك عن نفسك ؟

– المصلحة اوقفتنى عن العمل لانها لم تقتنع باقوالى !

– كم عدد الخطابات التى توزعها فى اليوم الواحد ؟

– أكثر من مائة خطاب !

وتكررت المهزلة

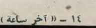
وقبل ان تنتهى آخر ساعة من تحقيقها مع ساعى البريد محمد عباس كان عزيز زكى بك المدير العام لمصلحة البريد يتلقى الاشارة الرسمية التالية :

« ضبط جندى بوليس من قوة قسم مصر القديمة أحد سعاة البريد وهو يحفر حفرة عميقة فى الارض ويلقى فيها بكمية من الخطابات والرسائل ثم يهيل عليه التراب »

وعرف عزيز بك .. المدير العام للبريد ان فصل الساعى محمد عباس لايكفى ليحل المشكلة !



دليل الاتهام الذى قدمته مجلة آخر ساعة



المرأة السورية تدخل المجتمع من باب المدرسة

بقلم مارسيان اللوزي

عندما اعلن الكولونيل حسني الزعيم انه سيمنح المرأة حق الانتخاب كان يعني ماقاله ويعلم انه بذلك انه سيحقق هدفين احدهما نشر التعليم ، والثاني الاستعانة بعنصر هام على الاصلاح الذي ينشده ويعمل على تحقيقه . ذلك ان تعليم المراة في سوريا يخطو الى الامام ، والمراة السورية من اقدم نساء الشرق صلة بالعلم ويرجع تاريخ تعليمها الى اكثر من قرن من الزمان ايام كانت الفتاة الشرقية لا تغادر جدران المنزل الا لاسباب وظروف قاهرة .. في ذلك الوقت كانت الفتاة السورية تتعلم وهذه الفتاة هي جدة سيدة اليوم التي يمنحها فخامة الزعيم حق الانتخاب . ان العلم اليوم بالنسبة للمراة في سوريا عادة من من العادات ، فهي تذهب الى المدرسة كما تتناول طعامها في ساعة معينة ..

ولقد اتيحت لي فرصة زيارة اكبر عدد من مدارس البنات في سوريا ، ورافقتني في هذه الزيارة الاستاذ ابو درة احد الشبان المصريين الممتازين ، والملحق الثقافي لمصر في دمشق كما رافقتني السيدة صبرية يحيى المفتشة العامة لمدارس البنات في سوريا وهي سيدة وديعة الاخلاق لطيفة ومثل رائع للسيدات اللواتي يشغلن مناصب حكومية في الحكومة السورية ..

ضيق المدارس

ان التعليم في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال بالمجان وهو يقوم على اسس ديمقراطية صحيحة ، فابناء اكرم العائلات يجلسون جنبا الى جنب مع ابناء الشعب وبناته .. نفس النظافة ونفس الزى ونفس المعاملة ، وكل القيود هي ضيق المدارس عن عدد الراغبين في العلم من الفتيات اذ ان عدد المتقدمين والمتقدمات من الاطفال لرياض الاطفال يتزايد وتبذل الحكومة جهدها لكي تزيد من عدد المدارس ..

ويبدأ الاطفال تعليمهم في سن مبكرة وتسير المناهج وفق احدث طرائق التعليم . وهي تهدف فيما يختص بالاطفال الى توسيع



مداركهم وتعليمهم النظام والدقة ثم تخطو بهم الى القراءة والكتابة اللتين يتعلمونهما بعد ذلك بسهولة

اما المدارس الابتدائية فهي مزدحمة بالطالبات ، وهن يرتدين زيا خاصا يختلف لونه في مدرسة عن الاخرى وهن يتلقين علومهن على ايدي مدرسات ومدرسين مهرة لا يدخرون وسعا في التغلب على العقبات التي يسببها عدم توافر الكتب العلمية باللغة العربية ، ولذلك تقوم الكثيرات من المدرسات باعداد دروسهن والنماذج العلمية اللازمة لها بانفسهن .

الروح الرياضية النسائية

وللتربية البدنية نصيبها من عناية المدارس ، فقد شهدت خلال اقامتي في دمشق عددا من حفلات العرض تدل بوضوح على مدى تقدم الروح الرياضية في الجيل النسائي الجديد في سوريا وبين المهيمنات على التربية البدنية في سوريا آنسة مصرية هي الآنسة روحية حسونة وقد علمت انها لا تقصر جهودها على مهمتها الرسمية بل تلقي المحاضرات وتساهم في شتى نواحي النشاط النسائي في سوريا وعدد المدرسين المصريين في سوريا الآن اثنان وستون منهم ستون مدرسا ومدرستان ويقول لي الاستاذ ابو درة الملحق الثقافي انه يطلب المزيد من المدرسين المصريين وان الوحدة والتعاون الثقافيين هما من اهم عوامل توثيق الروابط بين قطرين يتكلمان لغة واحدة .

مدارس الفنون

ومن المدارس التي زرتها مدرسة الفنون التطبيقية للبنات ، وهي قائمة في مبنى قديم ضخم كان مدرسة للاولاد فيما مضى ، وكان ريح الشرق يهب من نافورات هذا المبنى وحدائقه الغناء وردهاته الواسعة التي ترتفع على اعمدة شرقية تلتقي في شكل دائري كاقواس النصر وتكون في مجموعها حلقات من العقود ..

وفي هذه المدرسة تتعلم الفتيات شتى الفنون : التطريز وحياكة الملابس وتطعيم الجلود ونقش النحاس ، وهذا النوع الاخير من الفنون تقدم تقدما واضحا بفضل اشراف رئيسه الذى درس فن التطعيم والنقش في مدرسة الفنون التطبيقية العليا بمصر ..

وفي اليوم الذي زرت فيه



هذه المدرسة كانت الفتيات يؤدين الامتحان وكم كان منظرا طريفا ان تشاهد في احد الفصول الفتيات وقد انهمكن جميعا في تطريز قطعة من القماش برسم خاص وفي وقت محدد .. اما في حجرة الحياكة فقد اعطين رسما يبين نموذج ثوب معين ، وعلى الطالبات ان ينفذن هذا الرسم ويقمن بتفصيل ثوب على طراز هذا الرسم في خلال ٢٥ ساعة دون الاستعانة باية نماذج ، أو (باترونات) بل بمجرد النظر الى الرسم المعروض في ورقة الامتحان

ويدفع ثلث الطالبات في هذه المدرسة مصروفات مدرسية تبلغ اربعة وعشرين جنيها في العام للقسم الداخلي ، وستة جنيهات للقسم الخارجي ، اما باقي الطالبات فلا يدفعن اية مصروفات ويراعى في المجانية



هي – انا عايزة اكشف على عنيه علشان بقالي شهر مابشوفوش يادكتور !



قصر النظر – النونو فيه شبه كبير من حماتي !

ان تكون الطالبة من اسرة لا تقدر على دفع الرسوم ..

دوحة الادب

ولندع الآن طالبات مدرسة الفنون يؤدين امتحانهن ، ولنذهب في زيارة اخرى ، الى اروع مؤسسة للتعليم في سوريا .. الى «دوحة الادب» مدرسة سوريا النموذجية ..

لقد انشئت « دوحة الادب » استجابة لايحاء خاص ، انشأتها لجنة من اربعين سيدة من عقائل سوريا قمن بدفع نفقاتها الاولى من جيوبهن ثم قمن بعد ذلك بجمع ما تبقى من المال اللازم لانعاشها من جيوب السيدات في انحاء سوريا .. حتى تستطيع المراة السورية ان تقول انها قد انشأت وحدها هذه المدرسة .. هذه المدرسة التي تقوم على فكرة سامية هي ايجاد معهد راق تتلقى فيه الفتاة السورية علومها حتى اعلى مستوى في التعليم بلغة البلاد الاصلية ويكون في نفس الوقت مدرسة نموذجية تسير على منوالها مدارس الحكومة .. لقد بدأت «دوحة الادب» باربع طالبات واصبح فيها الآن اربعمائة وخمسون طالبة .. فياله من نجاح !!

ان التعليم في « دوحة الادب » ليس بالمجان . . . على العكس من ذلك تدفع الطالبات اجورا عالية مما يؤدي الى جعلها مقصورة على طبقة ممتازة .. وتختار من بين طالباتها خمسون طالبة يمنحن المجانية ، وهؤلاء يكن في الغالب ممن الم بذويهن ظروف جعلتهم غير قادرين على دفع اجور الدراسة ... واقسام المدرسة ثلاثة : روضة الاطفال والقسم الابتدائي والقسم الثانوي وهذا القسم الاخير يسير على نظام الجامعات ...

اساتذة مصريون

واساتذة « دوحة الادب » سواء كن رجالا او اناثا من ذوى المؤهلات العلمية العالية ، وتهيىء الدراسة فيها الطالبات لكي يتقدمن للامتحانات الحكومية الرسمية ، وغالبا ماتكون طالبات الدوحة في مقدمة الناجحين ... وقد ارسلت الحكومة المصرية عام ١٩٤٥ استاذين لهذه المدرسة ، احدهما لروضة الاطفال والثاني للتربية البدنية ، وفي عام ١٩٤٧ زارت عشرون طالبة من طالبات الدوحة مصر في صحبة مديرة المدرسة الآنسة الجزائري وقضين وقتا طيبا لا يزلن يذكرنه الى الآن ...

ومديرة دوحة الادب الآن هي الآنسة آمال عبد القادر الجزائري ابنة احدى مؤسسات الدوحة وزعيمات النهضة النسائية السيدة عادلة الجزائري ولقد حسبت حين ذهبت للقائها انني سأرى سيدة صارمة الوجه حازمة الملامح ترتدي نظارات وتنم ملامحها عن القوة .. ولكم كانت دهشتي عندما رأيت الآنسة آمال .. فتاة في نضارة الشباب جذابة الوجه جميلة التقاطيع ضاحكة الفم .. انها اقرب ماتكون الى طالبة مرحة منها الى مديرة صارمة

خطة قومية

على ان هذا الوجه الضاحك الجذاب يخفي وراءه شخصية حازمة قوية بالفعل ؟ فالآنسة آمال تدير مدرستها بمهارة وحزم وتمضي بها طبقا للخطة القومية التي أنشئت من أجلها .. وقد درست نظم التعليم الفرنسية والانجليزية دراسة تامة ؛ وهي تتكلم اللغتين بطلاقة تجعلك تخطىء جنسيتها اذا لم تحدثك بالعربية وقد ورثت عن جدها الامير عبد القادر زعيم الجزائر المشهور قوته وجلده مما يهيئها لمهمتها الاداريه العسيرة . انها ايضا من اشد المتحمسات لاسلوب وافكار الاستاذ التابعي وهي تتابع مقالاته بشغف ..

أن جامعة دمشق الآن مقفلة ولكنني عرفت من صديقاتي هنا أن عدد الطالبات بها يتزايد باستمرار وان الحكومة تبذل وسعها لتشجيع التحاق الفتيات بها . ومن بين وسائل التشجيع انشاء بيت للطالبات من غير أهل دمشق ...

لقد اتيح لي ان استمع لمحاضرة كان المحاضر والجمهور فيها من النساء فراعني ذلك العدد من نساء سوريا اللواتي يشهدن مثل هذه الاجتماعات ويقبلن على سماع المحاضرات ؛ ولقد قيل لي ان امثال هذه الاجتماعات الثقافية النسوية لا تنقطع طوال العام ؛ وان النساء فيها يناقشن شتى الشئون بادراك وتبصر ..

اليس طبيعيا بعد ذلك ان يمنح فخامة الزعيم المرأة السورية المتعلمة حق التصويت ؟! اوليس حراما أن تحرم سوريا مثل هذا العنصر النشيط فلا يشارك في نشاطها ودراسة مشاكلها الكبرى ؟؟

مارسيان اللوزي



سويسرا : دولة ذات ثلاث لغات وثلاثة أجناس

هذه دوله فريدة فى نوعها ... فهى اجمل بلدان أوروبا ، وربما العالم اجمع حتى لقد اطلق عليها اسم «المتنزه الاوربى»... وقد اختيرت لعقد المؤتمرات الدوليه التى تحل المشكلات الكبرى ، وقالوا فى تعليل ذلك أن ماتميزت به من جمال الطبيعة والهدوء والسكون يؤثر فى اعصاب المؤتمرين من الساسة الذين يجتمعون على شواطىء بحيراتها وعلى سفوح جبالها فيساعدهم ذلك على النجاح مهمتهم .

وكانوا قد اختاروها قبل الحرب العالمية الثانية مقرا لعصبة الامم ، وبنوا للعصبة قصرا منيفا فى مدينة جنيف أطلقوا عليه اسم « قصر الامم » ولكنه ماكاد ينتهى حتى اندلعت نيران الحرب فى عام ١٩٣٩ لقضت على العصبة . ولما وقفت رحى القتال واتفق المنتصرون على انشاء هيئة الامم عدل عن فكرة اجتماع الهيئة الجديدة فى سويسرا ، وأدى اشتراك امريكا فى الهيئة الجديدة الى اتخاذ ليك سكسس مقرا لها . ولكن هذا لايمنع من اجتماع كثير من اللجان التابعه لها فى سويسرا ..

*



على الرغم من صغر مساحة سويسرا فقد نجحت فى ضم ٢٢ مقاطعة فى اتحاد فديرالى . ومن هذه المقاطعات تتكون الدولة الصغيرة . والعجيب فى الامر ان هذه الولايات التى يتألف منها الاتحاد السويسرى ذات لغات مختلفة وثقافات وتقاليد مختلفة ولكنها مع ذلك تنسجم فى الاتحاد انسجاما عجيبا ..

ويرجع تاريخ هذا الاتحاد ، الذى كونه فريق من الاحرار ، الى القرن الثالث عشر .. وقد آمن جميع المتحدين بقيمة الاستقلال وتمسكوا باهدابه وحافظوا عليه فظل سليما منذ ذلك العهد لم يعتد عليه أحد ..

وعلى الرغم من التغييرات التى ادخلت على دستور الاتحاد فان شيئا واحدا فيه لم يتغير وهو النص على استقلاله وضرورة المحافظة عليه بجميع الوسائل من سلمية وحربية ..

دولة محايدة

ومنذ القرن الثالث عشر والاتحاد السويسرى يعيش مستقلا لا يجرؤ احد على الاعتداء على حريته او استقلاله مع صغر المساحة التى يشغلها وقلة عدد السكان الذين يتكون منهم ..

حتى « هتلر » الذى بطش بالنرويج فى الشمال والبلقان فى الجنوب وفرنسا فى الغرب وروسيا فى الشرق .. احترم استقلال سويسرا وحيدتها كما احترمها الحلفاء .. !

وان من اقوى الاسباب التى جعلت سويسرا — وهى الدولة الصغيرة الضعيفة — مهيبة الجانب مصونة الاستقلال فى اوروبا هو تكوينها الاتحادى الديمقراطى الذى جمع بين لغات واجناس واديان وثقافات مختلفة فربط بينها بوثاق متين . هذا الى سياسة الحياد التام التى آمنت بها حتى صارت جزءا من كيانها ، وهى سياسة من شأنها ألا تلجأ الى سلاح القوة الا اذا اضطرت الى استعمالها فى الدفاع عن نفسها . .

مصدر الجمال

تصل سلسلة جبال الالب — فى سويسرا — الى ذروة ارتفاعها ، فتجد بها مجموعة من القمم كللت بالثلج الابيض الجميل الذى لا ينقطع عنها صيفا او شتاء

وما اروع ذلك المنظر الخالد، الذى لايمكن ان يمحى من الذاكرة تشهده والطائرة تحلق بك فوق سويسرا .. منظر سلاسل الجبال الشامخه : تبرز القمم العالية من وسطها ، هنا وهناك وقد ميزتها تلك الاكاليل البيضاء الناصعة الخالدة ، وانسابت من تحتها الوديان السحيقة مكتسية كلها باللون الاخضر ، ونامت القرى الصغيرة فى احضانها هادئة وادعة مطمئنة ، الى جانب البحيرات ذات اللون الازرق الجميل !

هذا عدا مشاهد اخرى كثيرة يعجز القلم عن وصفها : فهنا قطعة من السحاب تتعلق بأهداب الجبل كأنها تخشى من السقوط ، وهناك منبع نهر من الانهار الكبيرة التى تمد أوروبا كلها بالماء : فالرين العظيم — بعد مسيرة ٢٣٥ ميلا يقطعها فى سويسرا — ينساب الى



حيث يتعب نظرك من مشاهدة الجمال فتغمض عينيك !

بحـــر الشمال مخترقا المـانيا وفـ نسـا والاراضى المنخفضة .

ونهـ ـر الرون يصل الى الحدود الفرنسية بعيدا عن منبعه فى جبال الثلج السـويسرية بما لايقل عن ١٦٥ ميلا ... و « الاين » يمد الدانوب فيصـل بين سويسرا والبحر الاسـود ...

قد يكون من السهل ان تصف امرأة جميلة فتقول ان جمالها فى عينيها أو فى استدارة وجهها اوفى أنفها .. أما أن تطالب بوصف امرأة مفرطـة الجمال .. كل مافيها جميـل .. فمهمة شاقة وهذه هى سويسرا .. التى قال لى عنهـا طبيب مصرى كبير يشغل اليوم وظيفة خطيرة وانا مقبـل على زيارتها لاول مرة .

ان جمالهـا يتعب النظر بحق وخاصـة لمن يشهده لاول مرة .

وقد اكد لى الطبيب وزوجته أنهما لما زاراها لأول مرة كانا كثيرا مايغلقان عيونهما لاراحتها من مشاهد الجمال التى لاتنقطع!

جمـــال .. وفقر !

ان منطقة جبال الالب ، وهى مصدر جمال سويسرا ، تشغل نحو ثلاثة اخماس مساحة الدولة كلها اما منطقة جبال جورا فتشغل حـوالى ١٠ فى المائة والباقى القليل .. الذى لايزيد على الثلث هو الذى يكون الاراضى المنخفضة

ولذلك ليس من المبالغه أن يقال أن جمـال سويسرا كان السبب فى فقـ[illegible] حاصة من ناحية الثروة المعدنيه التى تكاد تكون منعدمة

وعلى الرغـــم من ان عـدد سكانها لايزيد على اربعة ملايين ونصف فان مواردها الزراعيـة لاتكفى لاطعـــام اكثر من ثلاثة اخماسـهم ولهذا يعتمد الباقون على الأطعمه المستوردة من الخارج

ولو ان شعبا آخـــر هو الذى يعيش فى سويسرا لضج بالشكوى وطالب بمجال حيوى يكفى لحياته أما شعب سويسرا ؛ فانه ـ طبقا لسياستـــه التقليدية القديمة ، سياسة الحياد وعدم الاعتداء ـ قد حل المشكلة الخطيرة التى واجهته على طريقته الخاصة

شعب صناعى

وكان لا بد للشعب السويسرى مع قلة موارده ، من أن يبحث عن أحسن الوسـائل للاسـتغلال الصناعى والتجارى ... فانتفع بمساقط المياه وولد منها الكهرباء لادارة المصانع المختلفة ... ولمـا كانت المعادن قليلة فقد بحث عن صناعات لا تحتـاج الى خامات كثيرة ؛ وسـار فى صناعته على طريقه التجميع . ومن هنا نالت سويسرا شهرتها العالمية بصناعة الساعات ... فان الساعة لاتحتاج الا الى كمية قليلة من المعدن ولكنها تباع بثمن كبير ..

وقـد يدهشـــك ان ترى فى سويسرا مصنعا كبيرا فتسأل عما ينتج هذا المصنع ، فيقال لك انه قد اختص بصناعة « العقـــرب الصـــغير » أو العقرب الكبير او بصناعة الغلاف الخارجى للساعة.

ولك ان تتصور بعد هذا عـــدد العقارب الكبيرة أو الصغيرة التى ينتجها المصنع الواحد فى اليوم.

وهذه هى الطريقة التى تسير عليها مصـانع فورد الامريكيـة للسيارات والتى ثبت أنها احسن الوسائل لخفض التكاليف . ومن هنا احتلت الساعات السويسرية مكانتها فى التجارة العالمية .

واستغل شعب سويسرا كذلك المراعى التى نبتت عند سفـوح الجبال فعنى عناية فائقة بتربية المواشى واستغلال منتجاتهـا فاحتلت منتجـات الالبـان السـويسرية من جبن وزبد وشكولاتة مكانتها فى التجـارة العالمية ..

والنظافة التامة هى أول شروط نجاح هذه الصناعة .. والنظافة صفة لاتعوز الشعب السويسرى بل هى فى الواقع ميزة من مميزاته التى ينافس فيها شعب هولندا

بل لقد استغلت سويسرا الهواء فأنشأت مصحـــات الامراض الصدريه ذات الشهرة العالمية

الرياضة والسياحة

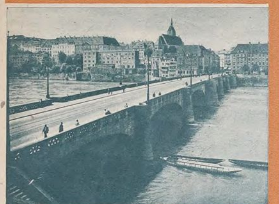
وتدر السياحة على سويسرا مالا وفيرا لعله يعد من المـوارد الاساسية فى ميزانيتها . . وقد عرفت الحكومه الفديرالية قيمة السياحة فاولتها اكبر قسط من عنـايتها وربطت جميـع البلدان والقرى بحلقة ضيقة من السكك الحديدية ، واعدت سيـــارات كبيرة متينة تصعد بالسائح الى اعلى الجبال ، كما وضعت القطرات الهوائية (الفينكلير) فى الجهات التى لاتستطيع السيارات الوصـول اليها بحيث يتيسر لكل من شـاء ان يصل الى القمم العالية دون عناء

وفوق هذه القمم يجد السائح فندقا صغيرا ومطعما يمكنه ان يتناول فيه مايريد من طعام أو شراب ويشترى منه الصـــور الفوتوغرافية التى تمثل البقعـة التى وصل اليها والطريق الذى سلكه والقطار الكهربائى الذى حمله

وتستغل سويسرا السيـاحة صيفا وشتاء ؛ فاذا أدبر الصيف استعدت لاستقبال هواة رياضة



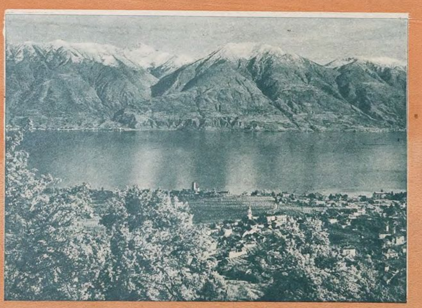
مدينة زيوريخ



احد كبارى نهر الرين فى زيوريخ



دور الحكومة فى برن عاصمة سويسرا



منظر للجبال الشاهقة عند ساحل البحيرة فى لوكارنو



المراعى .. فى المناطق الجليدية

الانزلاق على الثلج (السكى) من جميع انحاء العالم .. فتمتلىء بهم الفنادق الكبيرة وتعج بهم المناطق التى تكسوها الثلوج

وقد بذ السويسريون سائر رياضيى العالم فى هذه الرياضة بحكم اقامتهم فى هذه المناطق طول العام واضطرارهم الى استعمال السكى أحيانا فى حياتهم اليومية

رفاهية

والى هذا كله : الصناعة ، والرعى والسياحة، ترجع الرفاهية التى ينعم بها الشعب السويسرى ومستوى الحياة الذى لايقل ارتفاعا عن مستوى الحياة فى امريكا حتى بين العمال .. الذين لايقل مايربحه الواحد منهم عن ٤٠ او ٥٠ جنيها شهريا ينفقها كلها ليعيش عيشة مناسبة

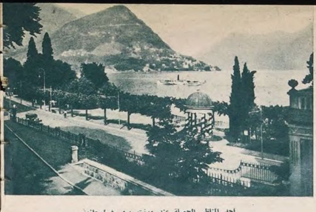
فليس غريبا ان تجد العامل العادى الذى يشتغل فى احد مصانع اجزاء الساعة ، كمصنع العقارب او الغلاف يخرج بعد الظهر للنزهة فى سيارته الخاصة ويقضى اجازته السنوية مع أسرته فى فرنسا او ايطاليا حيث ينزل فى افخم الفنادق

لقد بلغ من الرخاء فى سويسرا ومتانة مركزها المالى ان اصبح نقدها احسن نقد فى العالم من ناحية قيمته .. فقد فاق مركز الفرنك السويسرى مركز الدولار الامريكى ، واصبح فى وسع من يشاء أن يشترى من سويسرا الدولار الامريكى باقل من سعره الاصلى فى امريكا

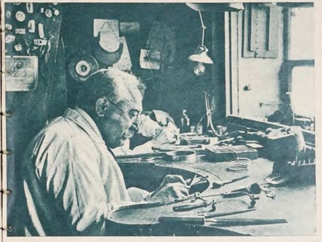
نموذج للدول الصغيرة

لاشك ان سويسرا تعد نموذجا راقيا لكل دولة صغيرة فقيرة الموارد .. نموذجا راقيا فى اقتصادياتها .. واستغلال طبيعة أرضها ؛ وهوائها وثلوجها ؛ ومساقط مياهها وعشبها وشجرها .. بل نموذجا راقيا فى سياستها المحايدة المسالمة الوقور وفى اتحاد شعوبها المتنافرة لغة واصلا ودينا .

فرج جبران



احد المناظر الجميلة عند مونت برى فى لوجانو



صانع الساعات فى جنيف



تعتبر نساء سويسرا من اشد نساء العالم تدينا ↓ ↑ الرقص بالثياب الوطنية



كيف لنسألك

كيف نحارب الارهاب ؟

وجهت «آخر ساعة» هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عنه كما يلى :



عبد اللطيف اسماعيل
مدرس بالخرطوم

الطريقه الوحيدة للقضاء على الارهاب هى اطلاع الرأى العام اولا بأول على الحقائق وانى اقترح أن يلقى دولة رئيس الحكومة بيانا فى الراديو كل أسبوع يعلن فيه عن الاحداث التى وقعت خلاله وبذلك يضع الامور فى نصابها .



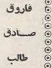
آنسة سعاد حسين
مدرسة

ان موجة الارهاب الحالية نتيجة طبيعية لاساءة استعمال الدين واتخاذه وسيلة من الوسائل السياسية .. علموا الناس الدين الصحيح وارشدوهم الى الصواب تقضوا على الارهاب ..



على محمد راضى
كلية طب قصر العينى

انى القى التبعة كلها فى هذا على الاحزاب التى تستثير احط غرائز الشباب المستنير لمصلحتها الحزبية دون أن تفكر فى توجيه هذا الجيل القوى الناهض توجيها حسنا !!



فاروق صادق
طالب

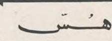
انى افضل الا اطلق اسم الارهاب على تلك الاعمال الصبيانية التى يقوم بها بعض الشباب المتهوسين . فهى لا ترهب احدا .. وكل ما تفعله انها تلتهم اصحابها ، كالنار تأكل نفسها .

اطلقوا عليهم اسم المنتحرين ولا تسموهم الارهابيين

من حاجب الى يوزباشى



يعد اليوزباشى « عبده أفندى رجب » مثالا للعصامية التى ترفع من شان صاحبها .. كان حاجبا للمستر فوكس الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف المختلطة فلاحظ الرئيس ما يتحلى به من صفات أهمها الامانة والنشاط والاخلاص فى أداء عمله .. وطلب ترقيته الى رتبة الملازم الثانى، تقديرا له ولما كان عبده أفندى من غير رجال السلك العسكرى ، فقد صدر يومئذ قرار من وزارة الداخلية بتعيينه فى وظيفة حارس لسراى المحكمة المختلطة على ان يمنح رتبة الملازم الثانى وما زال يرقى بعد ذلك حتى بلغ رتبته الحالية .



أصداف البحر!

ماذا يقولون فى باريس :

● لو كتب لفينوس – وهى مثال الجمال الكامل – ان تبعث فى هذا الزمان ، لكان عليها أن تصوغ جسدها على مثال أهل العصر . ولو اننى قابلتها وهى عائدة لأوصيتها بلبس (الكورسيه)
(كريستيان بيرارد)

● قد تبدو أجمل اللآلىء فصوصا من الطين على صدور بعض النساء .
(جان كوكتو)

● عندما يحب الرجل امرأة فانه يفعل اى شىء من اجلها اللهم الا شيئا واحدا هو ان يستمر على حبها .
(أوسكار وايلد)

قالوا عن المرأة :

● المرأة من اخطاء الطبيعة المقبولة .
(هانا كولى)

● اننى سعيدة لاننى لست رجلا فأضطر الى الزواج من امرأة
(مدام دى ستيل)

● المرأة الخبيثة تغيظ . والمرأة الطيبة تضايق . وهذا هو كل الفارق بينهما
(اوسكار وايلد)

* انى احب الرجال لأنهم ليسوا نساء
(كريستينا ملكة السويد)

● عندما تزجج الفتاة حاجبيها فى هذا الزمان تعد انها ارتدت نصف ملابسها .

● من الخطر ان تحملق فى النساء وانت تعبر الشارع ولاسيما انك ستجد كثيرات منهن فى الجانب الآخر .

● قلما يعنى المرء بالتفكير فى عمره الا بعد التاسعة والخمسين

● يحسن بالرجل الوجيه فى قريته أن يبقى فيها
(كين هابارد)

القانون فى أمريكا !!

فى ولاية فيرمونت يفرض القانون على كل شخص ان ياخذ حماما فى يوم الاحد طوال السنة .

وفى نبراسكا يحظر على الحلاقين ان ياكلوا الثوم .

وفى ولاية الينويز مرسوم يمنع الفرد من تناول اكثر من مائة كعكة فى اليوم

الإفراج عن «مغربى» قاتل الزوجات



أصدر الدكتور ابراهيم حماد الطبيب المشرف على قسم النسانيس يوم الخميس الماضى امرا بالافراج عن النسناس « مغربى » الذى اتهم منذ ثلاثة أشهر بقتل زوجته زوزو ...

وكان مغربى قد قتل قبل زوجته الاخيرة ؛ زوجة أخرى وقضى فى السجن ستة أشهر..

وقد فكت قيود مغربى فى نفس اليوم الذى أطلق فيه سراحه ؛ وأصبح حرا يتجول فى قفصه كما يشاء . ورأى الطبيب أن يتيح له فرصة أخرى للاقلاع عن خشونته فأمر بفتح النافذة المطلة على القفص المجاور – وكانت قد أغلقت عقب الحادث – ليقضى مغربى مدة السجن فى عزلة تامة ...

ويقول الطبيب أن مغربى يعانى عقدة نفسية خطيرة ؛ سببها غيرته الشديدة على زوجاته ؛ وعدم خضوع الزوجات للقيود الشديدة التى يفرضها عليهن..

وتراقب الحديقة الآن سلوك « مغربى » ؛ قبل أن تبت برأى فيما اذا كان سيقضى بقية حياته بدون زوجة أم يسمح له بواحدة على أن يوضع تحت رقابة دائمة .

أغان .. وخمر في ليبيا

مسكينة ليبيا .. انها لاتفهم فلسفة المراة ولاتعترف بوجودها أو تشعر بخفقات القلب المضنى ؛ أو تبكى مرارة الهجر والحرمان ! انها تعيش وحيدة ، بدون قلب وبدون روح وبدون حب . تعيش وحدها ، لتحترق وحدها ، كل يوم وكل ليلة ، بين رمال الصحراء القاسية

اما كيف يتقابل الرجل والمراة وكيف يتفاهم هو وهى ، وكيف يتزوج هو وهى ، فلهذا كله قصة ...

قصة الرجل الذى علموه ان المراة لاشىء ، وان الرجل كل شىء . ان الليبيات وخاصة البدويات من اجمل نساء العالم .. عيون سود واسعة كعيون المها ، وشعر اسود طويل كانه قطعة من الليل ، وفم دقيق كانه البارة (القرش) واسنان صغيرة (فالجة) كأنها اللؤلؤ وخصر نحيل كانه خصر الغزال لقد وهبتها الطبيعة جمالا وصحة وشبابا .. !!

جمالا لم تعبث به يد الرسام ولم تشوهه مستحضرات الجمال!

الزواج

وما زال الزواج فى ليبيا يسير وفقا لتقاليد غريبة تلعب فيها الشوشانة – وهى جارية سوداء تقوم بمهمة الوصيفة فى المنزل – الدور الرئيسى ، فهى تجمع المعلومات عن العروس ، وتنقب عن اسرار اسرتها ...

وعلى اساس «تقرير» الشوشانة يتم الزواج ، وقد جرت العادة الا يتدخل العريس فى تفصيلاته وخاصة لان الاب هوالذى يتحمل جميع المصروفات

وفى مدة الخطبة تتجنب الفتاة مقابلة ابيها . واحيانا تتجنب رؤية أمها . كما ان العريس يتجنب رؤية والده خجلا وحياء ..

والمهر عادة يتراوح بين ٣٠٠ جنيه و ٥٠٠ جنيه وفوق ذلك يجب على العريس ان يؤثث منزل الزوجية ...

وقد انتشرت اخيرا «تقليعة» جديدة وهى ان يتعاون العروسان فيقوم العريس بتأثيث المنزل فى حين تشترى العروس لنفسها ما تحتاج اليه من ملابس وحلى

الزفاف

وليلة الزفاف تكون غالبا ليلة الجمعة ، ويسبقها بأسبوع يوم يطلقان عليه يوم «المستأذنات» وفيه ترسل أم العروس الشوشانة الى القريبات والمعارف لدعوتهن الى حفلة الزفاف ..

ومن يوم المستأذنات تبدا الافراح حتى ليلة الزفاف ... وعندما تنتقل العروس الى دار زوجها تنتقل الحفلات الى منزله وتستغرق هذه الافراح اسبوعا آخر . ثم تتجدد الحفلات فى المناسبات ، كمناسبة مرور عشرين او اربعين يوما على الزواج

وفى ليلة الزفاف .. يذهب اهل العريس الى منزل العروس وينقلونها فى عربة مع بعض قريباتها ومعها بعض «الزمزميات» وهى اشبه بطائفة «العوالم» وجميعهن من الجوارى السمراوات ..

وفى يوم «الصبحية» او يوم «التصدير» تلبس العروس احسن ملابسها حليها ، ثم تتص ... ابدار و ... من قريباته فى ابهى ... بعضهن ملاب ...

الى العريس ... الحمام ويرتدى ... ومعه اصدقاء ال... الى مكان خا... لاحد هؤلاء الا... يجلس الجميع ... المولد فى انشا... الدينية والمدائح ...

وقد استحدث ... هذه قصائد ...

« على بلد الم...

و « بلاش تبوس... ولكن القصيدة ال... فى هذه الايام هى ...

وفى الساعة ال... ينتقل العريس م... فى عربة الى الكا... اليه العروس ... « الزمزميات ... حتى غرفة العرو... يجد الزيانة اى « ... تتولى مهمة نزع ... قطعة قطعة .. مهمة صعبة لان ... فى هذه الليلة اكث... اثواب ، الواحد ... فيسلم عليها العر... لينام فى منزل آخ... الذين ينتظرونه ف... وتظل الزمزميات ي... ويغنين للعروس ... وحفلة الز...

بدوية .. فيها سر الطبيعه .. وجمال الصحراء .. وحرارة الرمال

←

زمزميتان .. ليبيتان .. انهما تمهدان دائما للزواج !

حريم السلطان

... ونساء !

...سها وتتزين باغلى
...تتصدر احدى قاعات
... بعض السيدات
...اترابها ..
... فيستعرض
... بعض ..
...يس فيذهب الى
...دى افخر ما عنده
...ء الصبا ثم يذهبون
...ادى كناد او منزل
... الاصدقاء حيث
...ع وتبدا جماعة
... بعض القصائد
...ائح النبوية
...حدثت جماعة المولد
...غانى ، منها :
... المحبوب ودينى »
...يوسنى فى عينى »
... التى تلاقى رواجا
...هى « نهج البردة »
... العاشرة مساء
... مع بعض اصدقائه
... المكان الذى انتقلت
...س .. فتقابله
... عند الباب بالطبل
...روس .. وهناك
...ى « البلانة » التى
...ع ملابس العروس
... وهى فى الواقع
...لان العروس ترتدى
... اكثر من خمسة
... فوق الاخر ..
... العريس ويخرج ..
... آخر مع اصدقائه
... فى الخارج ...
... يرقصن ويطبلن
...س !!
...فاف لا يحضرها

الرجال بل تقتصر على النساء !! وفى اليوم التالى اى يوم الجمعة يذهب العريس للصلاة . وقبيل المغرب يصحبه اصدقاؤه الى منزل العروس ثم يعودون من حيث اتوا .. ويواظب العريس على زيارة العروس كل ليلة قبيل المغرب .. ولذلك حكمة .. لانه بعودته مبكرا الى منزله ينقذ عروسه من السيدات المهنئات اللاتى يتوافدن عليها كل يوم .. يستعرضن ملابسها ويتأملن زينتها .

وتظل العروس سنة كاملة فى منزل الزوجية لا تخرج منه حتى تلد الطفل الاول . ويكون خروجها لزيارة اهلها .. اما الزيارة الثانية فتحدث فى مناسبة ، كعيد من الاعياد مثلا ...

عادات ...

ومن العادات الغريبة فى ليبيا عدم اقامة حفلات زفاف فى شهر شعبان لانهم يعتقدون انه يمر بأسرع من الشهور الاخرى ، وذلك يوحى بعدم الاستقرار فى الحياة الزوجية ...

ومن عاداتهم ايضا ان الزوجة حينما تدخل منزل الزوج تكسر بيضة بجوار الباب . وتوزع قطعا من السكر على الحاضرات ، كانما تشير الى ان الزواج حلو كالسكر !!...

اما الزوج فانه يصب على الاصبع الكبيرة من قدمه بعض الماء ثم يكسر جرة او « قلة » على عتبة الباب ، فذلك فأل بحياة زوجية مديدة !!

خمر

والشراب الوطنى فى ليبيا يسمى اللاقبى او « لاق بى » ومعنى هذه التسمية ، الشراب الذى يليق بك . وطريقة صنعه هى ان يقطع قلب النخلة « الجمار » فيسيل منه سائل ابيض كالعسل يحفظونه فى اوعية مدة طويلة . واللاقبى مشروب قوى يدير الراس ... وتتناوله الطبقة الراقية .. اما العامة فينتشون من شراب آخر يسمى البوخه وهو منقوع البلح ، او التين ونسبة الكحول فيه مرتفعة ..

اغانى البوخة

ولشراب اللاقبى والبوخة مجالسهما الخاصة تحت الخيام . حيث تنبسط الصحراء تحت ضوء القمر ..

وعندما يدور راس الليبى .. تتحرك احاسيسه ومشاعره .. فيغنى على البديهة .. ولكل جهة اغانيها الخاصة . واجمل الاغانى وارقها تجدها فى اوروفلا بمنطقة طرابلس وفى الجبل الاخضر بمنطقة برقة حيث ترتفع الجبال وتكسى الارض خضرة

استمع الى الشاعر الليبى وهو يتأمل فتيات طرابلس الحسان فى زواره على حدود تونس وهن ذاهبات الى البحر للاستحمام .. انه ينشد قائلا :

لو كان شبح العين يبرى دايا نبنى على شط البحر سرايا

مسكينة ليبيا .. انها لا تفهم فلسفة المراة .. ولا تعترف بوجودها الا فى الاغانى !!

محمد البيلى



الوحدة الممزقة .. أو علم السنوسي الجديد !
(بريشة صاروخان)



حاملة الجرة .. فى ثيابها الوطنية ..

البدوية الليبية .. تهتم دائمــا .. بزينتها وحليها .. →

تحمل البدوية ابنها الرضيع



الالم ..



الريف ..

الغانية ..

الفن ..



معادلة جبرية !

روما ـ من محمد الحسينى :

استقدمت الاكاديمية الملكية المصرية بروما الفنان البحاثة الفرنسى الذائع الصيت « اندريه لوت » ليحاضر طلاب الفنون الجميلة المصريين فى الاتجاهات الحديثة عن التصوير نظريا وعمليا .

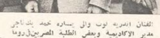
وقد توافد رجال الفن والنقد والاكاديميات بروما للاستماع الى محاضرة لوت بقاعة بورمينى تلبية لدعوة محمد بك ناجى مدير الاكاديمية المصرية . فكانت الفرصة طيبة للدعاية الرزينة لمصر فى الخارج عن طريق تمجيد الفن .

ولد اندريه لوت ببوردو .. وقوم جنوب فرنسا كأهل الصعيد فى مصر .. والظاهر ان الجنوبيين فى كل امة متشابهون . بهم حدة طبع ، وعصبية ، وقوة عزيمة تيسر لهم التغلب على عواطفهم المتقدة ودمائهم الفائرة

وقدم هذا الفنان الصعيدى الفرنسى الى باريس سنة ١٩٠٨ وبه ميل الى الطريقة « التكعيبية » ـ وكانت اذ ذاك نزعة الفن الغالبة . فاخرج بضع لوحات لم يسر لها التكعيبيون الاصوليون فتألبوا عليه ولذعوه بسخريتهم الباريسية : ولكن لوت صمد لتهكمهم بصلابة كحصان جموح ، واخرج أسلوبا تصويريا يعرف « بالتكعيبية الجديدة » ايده فريق من القدماء وامعن فريق فى مجادلته والزراية به .

ولوت ـ بحكم طباعه الجنوبية ـ لا يرسل ريشته على سجيتها .. فكل حركاته الفنية محكمة مقدرة بمعيار . فالمرأة الجميلة او المشهد الطبيعى الرائع يستحيل فى فنه الى خطوط هندسية سوتها المسطرة ، ودوائر وزوايا قدرها البرجل والمقياس ، وارقام محددة بمعادلات الجبر والحساب والهندسة ! وبهذه الطريقة يدخل ... الى المعمل !





الفنان اندريه لوت والى يساره محمد بك ناجى مدير الاكاديمية وبعض الطلبة المصريين فى روما

وتفسير لوت للفن يثير العجب ويقلب معايير الجمال راسا على عقب . فالمتعة الفنية فى رايه يحسها الناقد والعامى على حد سواء . ولكن الناقد يمتاز بمعرفة هذه المتعة وتحليلها وكشف اسرارها . وسر اللذة الفنية مودع فى التنسيق الرياضى ولا يكشفه الا من الم بالحساب والجبر والهندسة !!

وطريقة لوت تخضع مع ذلك لقواعد الجمال .. وان كانت تسلط الفكر على العاطفة ، والتقدير الذهنى على البديهة المرسلة . وقد لعب ذوق لوت وذكاؤه دورا كبيرا فى حياته وفنه فعلاوة على انه فنان كبير صاحب مدرسة فان له مؤلفات فى ثقافة الفن ونظريات يؤخذ بها فى فهم مذاهب فن التصوير وتفسير تطوراته . وفى هذا العصر الذى طغت فيه « التجريدية فى الفن » فانقلبت معالم الوجود فى التصوير الى رموز وتشويه ومسخ عجيب ، ظل لوت حريصا على عدم تضحية مظاهر العالم الخارجى مناديا بالتماس الفن من الواقع المحسوس

وقد قال لنا الفنان المصرى محمد بك ناجى ان نهضتنا الفنية فى حاجة الى تطعيمها بهذا اللون من الفن الدقيق والتثقيف الفنى

وقد سالت لوت :

هل الحياة والمدنية الحديثة تساعدان على نمو الفن او تعرقلان جهوده ؟ فقال :

« ان الحياة المعاصرة تيسر الطيش والنظر السطحى .. لان عجلتها الدائبة السريعة لا تدع للانسان مجالا للتأمل والتعمق ، والتصوير تأمل ذاته الريشة . ومع ذلك فمن الحق القول بانه اذا توافرت قوة الطبع أمكن الافلات من دولاب هذه الحياة الآلية الامريكية الجديدة المقدر لها الفناء . فليس من العسير العيش فى الريف او تهيئة العزلة فى العاصمة . وهذا ما أفعله شخصيا فى باريس . . . فاننى لا ابرح صومعتى الا فى يومى الخميس الاول والاخير من كل شهر . ولم يعد الفن يغرى البورجوازى اليوم .. فحسبه ان يحلم بسيارة من الطراز الحديث مزدانة بالنيكل اللجينى والالوان الزاهية . وان تورط واقتنى لوحة راعى فى اختيارها تناسبها مع لون قاعته واثاثه او ثبات قيمتها فى وقت تعصف فيه الازمات بالاسترلينى ! »

تغنى .. لتخلد أخاها



ظهرت فى سماء الطرب أخيرا مطربة جديدة هى «حفصة حلمى» شقيقة المطرب المرحوم محمد عبد الوهاب حلمى ؛ الذى كان منذ سنوات قلائل نجما معروفا من نجوم الاذاعة ؛ ولعب فى أواخر حياته الدور الغنائى الأول فى مسرحية « يوم القيامة » مع أبطال الفرقة المصرية

ولا تزال الآنسة حفصة طالبة فى السنة الاخيرة بالمدرسة السنية ... وهى تتلقى الدروس الخصوصية فى الموسيقى والغناء استعدادا لاحتراف الطرب ... وتقول حفصة أنها لم تكن تفكر فى احتراف الغناء ؛ ولكن وفاة شقيقها فى سن مبكرة ؛ قبل أن يسجل ألحانه وأغانيه على اسطوانات ؛ دفعتها الى الاحتراف ... لكى تخلد ذكراه بصوتها؟؟

عمرها الآن تسعة عشر عاما وهى تغنى القديم والحديث وكانت مرشحة لتمثيل الدور الغنائى الأول فى مسرحية « العشرة الطيبة » للسيد درويش

يشتغل بالنحت والموسيقى من أجل «شلبيه»



كانت هوايته فى ايام الدراسة هى الرسم .. ولذلك كان يعكف على رسم زملائه ومدرسيه فى اثناء الدرس . فاذا عاد الى البيت التقى بوالده . وكان الوالد من المولعين بالاستماع للموسيقى ، فيعقد مسابقة بينه وبين اخيه الاصغر فى الغناء ، ثم يمنح المتفوق منهما خمسة قروش .. فكانت بداية اتجاهه نحو الموسيقى

وبعد حصوله على شهادة الكفاءة التحق بمعهد الفنون التطبيقية وبرزت مواهبه فى النحت ، فنال جائزة مختار عام ١٩٣٦ على تمثال «المصرية » ، واشترت منه وزارة المعارف تمثالا آخر باسم «صابحة» عام ١٩٣٨

وفى اثناء دراسته بمدرسة الفنون التحق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية « قسم عال» عام ١٩٣٥ وعلى دبلوم معهد الموسيقى عام ١٩٣٧

وكان أول تمثال لاحمد صدقى هو تمثال «شلبية» الذى اوحت اليه فكرته فتاة قروية بهذا الاسم ، كما كان اول لحن موسيقى وضعه باسم «شلبيه» أيضا

ويبدو ان هوايته للموسيقى قد طغت على هوايته الاولى للرسم والنحت ، فقرر اعتزال النحت للتفرغ للموسيقى

وهو يشغل الآن وظيفة رسام بمصلحة الآثار ، ويقدم برامج موسيقية للاذاعة



رسائل غرام خالدة

يستطيعون مهما جاهدوا الا ان يطلبوا النســـاء اللواتى يكرهن الظلام وتنبثق من جمالهن مختلف اضواء النور ؟! ..

ومع ذلك فانت تحبنى برغم ظلامى ، تحبنى برغـم بؤسى ، تحبنى برغم عاهتى ولا تنفـك

فيه اخرى . فاود ان اختنق هذه الريبة فى صدرى ما استطعت . ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ وليس فى مقدورى ان ارى حقيقة نفسى ؟! ..

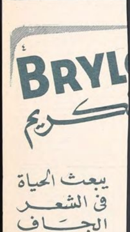
أجـل . هــذا ما يشــقينى ويعذبنى ! .. ليس فى مقدورى ان انظر الى المرآة فاتاكد من ذلك الجمال الذى تخلعه على ، وليس فى مقدورى ان انظر الى الناس فارى فى لهفة ابصــارهم ذلك الحسن الذى تعبده فى ! .. انى وحيدة أمام ظلامى ، وحيــدة أمام حيرتى ، وحيدة امام قلقى اتحسس اعجابك فى تقاطيع وجهى ، واتحسس حبـــك فى أعضاء جسمى ، فلا استطيع أن استوثق من فتنتى وجمالى ، فتاخذنى الحسرة على نفسى ، فأمعن فى البـكاء ، واستنزف البقية الباقية من دمع عينى ! ..

آه لو حدثت المعجزة ففتحت عينى ورايتـــك ورايت نفسى يا حبيبى ! .. ولـكن نفسى لا قيمة لها ، وما القيمة كلهـا الا فى شخصك يا معبودى ! ... فمن تكون وكيف يمكن ان يكون هيكلك الثمين يا كنزى ؟ .. ما هو لون وجهـك ، وما هو سر عينيك ، وكيف صاغ الله تقاطيعك ، وكيف تنظر ، وكيف تضحك ، وكيف تحزن ، وكيف تبكى ؟ !

انى لاود ان أفتــح عينى لأراك انت وحدك ولو لحظـــة ثم أموت ! .. ولكنى لن اراك الى الابد ولن ارى نفسى ! .. ومع ذلك فانت فى وجــدانى وحسى كالدم المشـــبوب فى تضاعيف بدنى . انت فى خيالى وفكرى كرؤيا العالم فى فسحة عقـلى . انت فى بصرى وقلبى كموج النور الذى حرمت منـه طوال حياتى ! ..









حياة شاعر
الحب الخالد!

بقلم صلاح ذهني

في العدد الماضي كانت قصة الحب الاثم .. وهي المرحلة الاولى في حياة الشاعر فيكتور هيجو الخاصة .. وفي هذا العدد المرحلة الثانية من هذه الحياة .. انها ليست قصة من الخيال اذن وانما هي واقع وتاريخ .. وفي التاريخ احيانا فصول أروع من اي ابتكار وقصة

ان راس مدموازيل جولييت على قدر كبير من الجمال . ان انفهاد قيق وعينيها كلؤلؤتين وفمها أحمر ، وجبهتها ناصعة البياض كرخام معابد الاغريق الابيض ، وشعرها الاسود الغزير يعكس بريقا عجيبا .. والرقبة والكتفين والذراعين !! كلها جميلة ! جميلة لكى يرسمها الفنانون .. انها تدخل مباريات الجمال جنبا الى جنب مع عرائس اثينا الصغيرات اللواتى ازلن الحجاب امام « براكستيل » عابد « فينوس »

« تيوفيل جوتييه »

اللقاء الاول

كانت جولييت درويه فى الرابعة والعشرين عندما وصفها جوتييه فى النقد الذى كتبه لرواية هيجو «لوكريس بورجيا» بهذا الجمال ..

ولم تكن جولييت تقوم بالدور الاول فى المسرحية ، ولا بالدور الثانى .. وانما كانت تؤدى دورا صغيرا .. دور الاميرة الايطالية « نيجروفى » .. اميرة شابة تظهر على المسرح دقيقتين فقط فتلقى دورها الصغير .. جملة واحدة تنثنى بعدها فى دلال ثم تغادر المسرح ..

ومع ذلك فقد نجحت جولييت فى هذا الدور نجاحا دفع جوتييه لان يصفها هذا الوصف ويحكى كيف ادت دورها قائلا :

« لقد اظهرت مدموازيل « جولييت دوريه » كل مجدها. كان عليها أن تقول كلمتين فقط وتقضى لحظة على المسرح ومع ذلك فقد تركت أثرا جميلا فى النظارة بوجهها الساحر الجميل كانه وجه اميرة ايطالية حقيقية بابتسامته العذبة وعينيه الساحرتين ولونه الوردىّ الجميل .. وبثوبها الانيق ... ومشيتها .. انها تمشى فى خفة الثعبان » !!

ومع ذلك لم يكن الدور الصغير فى رواية هيجو هو اول نجاح لجولييت على المسرح .. كان قد مضى عليها ثلاثة اعوام تعمل فى مسرح « بورت سان مارتان » . وكانت تتقاضى اجرا ستة آلاف فرنك .. لم تكن جولييت ممثلة مغمورة وانما كانت قد بدات تصعد سلم

«باب سان مارتان» يخشى أن تر
هذا الدور ولكنها كتبت اليه
عرضه عليها قائلة « انني ا
الدور مسرورة ، ولا يوجد
روايات مسيو هيجو ادوار صغ
تابى الممثلة أن تؤديها .
كل شخصياته ضخمة .. م
كان دورها فى المسرحية . »

ولم تكن جولييت فى ه
الرسالة تصف غير شعور
نحو الشاعر ، كانت رس
القصيرة وترحيبها بالدور م
من مظاهر تقديرها للش
فيكتور هيجو منذ راته قبل
بعام فى منزل براديه الرسام
لقد ترك فى نفسها أثرا عميقا
كانت تعتقد فى قرارة نفسه
لم تترك فى نفسه اثرا .
لعلها تركت أثرا سيئا فلم
هناك انسان يجهل علاقته
براديه منذ خمسة اعوام
بدات هذه العلاقة كنموذج
وانتهت كعشيقة له .. ع
انتجت ثمرة محرمة هى
كلير .. ان هيجو يعلم بلا
هذه العلاقة . ويعلم لماذا و
عند براديه .. اى اثر
تخلفه امرأة فى نفس رجل

ولكن جولييت كانت وا
لقد خلفت بدورها اثرا جم
نفس الشاعر منذ ذلك اللق
اثرا لم ينسه هيجو طول

وفى الليلة الاولى التى مثلت فيها مسرحية « لوكريس بورجيا » على مسرح « بورت سان مارتان » ٢ فبراير عام ١٨٣٣ ، جلس ثلاثة فى مقصورة واحدة ، فيلكس هاريل مدير المسرح .. وتيوفيل جوتييه الاديب الناقد ، وفيكتور هيجو مؤلف الرواية ..

وانتهى التمثيل واخذت امواج التصفيق تخفت رويدا رويدا ونهض مسيو فيلكس قائلا لزميليه :

ــ الن نذهب الى داخل المسرح ؟ ان المسيو فيكتور يريد بلاشك ان يهنىء ابطال مسرحيته

وهنأ مسيو فيكتور ابطال مسرحيته ، وامن على حماسة صديقه جوتييه وهو يهنىء مدموازيل جولييت على دورها الصغير الناجح ، امن فى تحفظ ولكن فى غير برود ، قال وهو يهز يدها :

ــ لقد صنعت من الاميرة نيجروفى شيئا نبيلا كبيرا . انى اشكرك يا آنسة .. اشكرك .. انت مخلوق كريم . انت عظيمة.

وكتب فيكتور هيجو تلك الليلة سطرا واحدا عن جولييت .. كتب يقول « يجب ان تسنح الفرصة لهذه الممثلة ليرى الناس مدى استعدادها الروحى والعاطفى » ثم وصف دورها على المسرح فقال « لم يكن أمامها غير بضع كلمات تفوه بها .. ومع ذلك فقد ملات المسرح .. ان عقلها يفكر دائما .. ويعرف فيما يفكر .. »

وتبين فيكتور فى الصباح انه لم يكتب سطرا واحدا فى مذكراته عن جولييت .. تبين انه كتب عنها كل ذكريات يومه . كان يكتب سطرا عن جولييت ثم يعود الى ذكريات يومه .. ثم يحن من جديد الى الحديث عنها فيكتب سطرا آخر .. وهكذا ..

لقد وضعت جولييت نفسها فى كل سطر من مذكرات هيجو تلك الليلة .. تمهيدا ليوم قريب . تضع فيه نفسها فى كل صفحات

ليلة الكرنفال

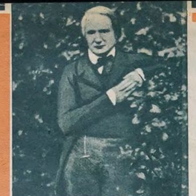
ليلة خط القدر فيها سطرا جديدا فى حياة فيكتور هيجو وجولييت درويه .. انه سطر الصفحة الاولى فى كتاب جديد . سطر العنوان فى قصة حب تبدا منذ تلك الليلة ، ليلة الثلاثاء ١٩ فبراير عام ١٨٣٣ ، ليلة تحتفل باريس بكرنفال الشكر .. لم يكن قد مضى غير اسبوعين على لقاء المسرح ، ودعى فيكتور وجولييت لقضاء ليلة العيد فى حفلة رقص خاصة .. واتفق الاثنان على ان يصطحبها فيكتور من دارها وواعدها على ان يمر بها فى الساعة الثامنة .

وجاءت العاشرة وجولييت تنتظر فى شقتها الانيقة ولكن فيكتور لم يحضر الا فى منتصف الحادية عشرة حضر وقد تناثرت على معطفه الزهور وقطع الورق الصغيرة وطفق يعتذر بمشاغله ؛ فقاطعته جولييت فى رقة ..

ــ ولم تعتذر يا سيدى وقد احسست بلذة عجيبة وانا انتظرك ؟. لقد جئت أخيرا وهذا اجمل ما فى السهرة ..

وخلع فيكتور معطفه ... وجلس يتحدث الى جولييت .. وأحس بجانبها بلذة تفوق اللذة التى أحستها وهى تنتظره ... أحس شيئا كان يفتقده منذ حين

كان يحس الى جانب زوجته بالحب والاحترام والطاعة ولكنه كان يحس الى جانب هذا كله بالجمود والوحدة وقد أطاق هذه الوحدة حتى حلت مأساة سانت بيف كشبح ضخم يقف بين قلبه وقلب اديل زوجته ...



فيكتور هيجو فى عام ١٨٨٢



جولييت درويه فى شبابها

قمتها الفاجعه ؛ كان أدب فيكتور يصعد خشبة المسرح فى ثقة ونجاح ؛ وكان وهو الزوج المهزوم يرى فى كل ركن من أركان بيته هزيمته كزوج قد أثخن عرضه بالجراح دو أن يملك رد طعنة واحدة الى صدر راميه .. ويرى على خشبة المسارح كل يوم نجاحه ككاتب وأديب وشاعر جدير بالسعادة والحب وانبل العواطف.

لو أن اديل حاولت يوما ان تاسو جراحه .. أو تخفف من أحزانه! ما أسهل أن يأسو المرء جراح شاعر .. كلمة حب ومشاركة .. نظرة عطف وتقدير !

لكن اديل لم تفعل شيئا من ذلك .. وفعله كل العالم .. وفعلته كل حسناء من حسان المسرح فى باريس

كان فيكتور منذ بدأ يكتب للمسرح يرى النساء الجميلات كل يوم يراهن فى ابدع زينتهن ... على خشبة المسرح أو فى المقاصير الخاصة

وكان فيكتور جميلا ... وشاعرا .. وفنانا .. أى حلم جميل هو لكل طالبات المجد .. ما على احداهن الا أن تتعلق بأذيال ثوبه فتصعد السلم. ولن يضيرها شىء حين يخلفها بعد ذلك فى الطريق فطالما قام مجد فنانات كبيرات على لقب واحد «عشيقة الفنان .. السابقة» ولن يضيره هو أيضا شىء .. لسوف يلهو جسدا وروحا فى بعض الأحايين ولسوف يتعزى بالفاظ الحب .. وان كانت زائفة عن وخزات الخيانة الموجعة

ولكن فيكتور هيجو كان يتجنب جميلات المسرح ، كان يراهن ويحدثهن ؛ لكنه كان دائما يرتدى لهن وجها غير وجهه الحقيقى، وجها حادا صارما، لكن يبعد عنهن اى امل فى الاقتراب منه

وكان يطرق مقاصير الممثلات فى مسرح « باب سان مارتان » وغيره لكى يرشدهن الى أدوارهن ويشرح لهن ما غمض من شخصيات مسرحياته عليهن فتقاطعه أحداهن احيانا قائلة :

ـ مسيو هيجو انك رائع .. ان وراء كل كلمة من هذا الحوار قلبا أتمنى لو مررت به .. ولو ليله واحدة

وكان وجهه يحمر .. ويتعثر فى حديثه وتغمره السعادة الى حين .. الى حين يؤوب الى منزله

عندئذ كان فيكتور هيجو ؛ الشاعر الذى تتمنى الحسناء أن تمر بقلبه ليلة عابرة ؛ يلعق وحده فى سكون وألم جراح قلبه وكرامته

كان بحاجة الى قلب وعقل يقفان الى جانبه فى الحياة بعد أن تخلف عن اللحاق به القلب الذى اختاره منذ احدعشر عاما

وفى ليلة الكرنفال لم يذهب الشاعر الى المرقص ولم تذهب جولييت .. جلسا يتحدثان فى موضوع واحد هو « الشاعر » الشاعر فيما ألف وكتب ..

وأحس فيكتور انه الى جوار عقل يفهمه !

وتطرق حديثهما الى الحياة .. حياة الشاعر

واحس فيكتور انه الى جوار قلب يفهمه !

واحتفلت باريس تلك الليلة بعيد الشكر .. واحتفل الشاعر والممثلة تلك الليله بميلاد الحب وعاد الى منزله مع نسائم الفجر ليكتب فى مذكرته عن جولييت .. انها .. شابه وجميله .. اذا كانت فى مكان يغمره الضوء كان ضياؤه اقل من ضيائها .. .. ان لمعان شعرها كأنه أشعة تنعكس من آلاف الجواهر .. بيضاء الوجه .. سوداء العينين كل شىء فيها نار تلمع .. وحرارة تضحك ..

حياة جديدة

فى صباح يوم ٢٠ فبراير عام ١٨٣٣ غادرت جولييت درويه شقتها الانيقة بعد ان نزعت عن عنقها ويديها مجوهراتها الانيقة ، ووضعتها فى الصندوق الصغير بحجرة النوم . كان كل ما حملته معها هو ثيابها الخاصة وبعض التذكارات الصغيرة ؛ وعندما وطئت قدماها عتبة الطريق قطعت ما بينها وبين الماضى .. الماضى الذى دفنته بالامس فى عهد غرامها الجديد

هذا الماضى لم يكن سرا على فيكتور .. لقد كان يعرف انها بدأت حياتها ربيبة أحد أعمامها وانتقلت من أحضان هذا العم الى الدير فى سن التاسعه وظلت فيه الى السادسة عشرة .. ثم ظهرت فى منزل الفنان براديه كنموذج بعد ذلك بثلاث سنوات .. ثم أصبحت عشيقة له .. ثم تخلص منها براديه بلباقة . وارسلها الى بلجيكا حيث قضت فى بروكسل عامين تدرس المسرح عادت بعدهما لتظهر لاول مرة على مسرح الاوديون فى أدوار صغيرة ثم لتنتقل بعد ذلك الى مسرح باب سان مارتان

وكان يعرف ايضا ان الشقة الانيقة حيث تعيش هى نفحة عشيق ثرى هو البرنس ديميدوف ابن عم الامبراطور نابليون الثالث .. الذى احب جولييت وصادقها فى الاعوام الثلاثة الاخيرة ونقل حياتها الى جو من الترف والثراء

كان فيكتور يعرف ذلك عن جولييت ، وكانت هى تعرف أن حياتها لم تكن سرا مخفيا

لكنها كانت صادقة العزم على هجر حياتها القديمة كلها وتكريس نفسها لهذا الحب الجديد

وكما يتخلى الانسان عن ماضيه وعن ترف الحياة عندما يدخل الدير ، تخلت جولييت عن ماضيها وعن حياة الترف لتدخل هيكل الحب المقدس ... هيكل الحب الخالد الذى لزمت جدرانه خمسين عاما كاملة ... نصف قرن فى هيكل الحب !

استبدلت بالشقة الانيقة فى شارع « الاشيكيه» شقة متواضعه ايجارها السنوى اربعمائة فرنك .. فى شارع متواضع ، وكأنما قررت فعلا ان تترهب فى معبد الحب فرفضت دعوة ارستقراطية يسيل لها لعاب أفتن حسان باريس وكان لم يمض على لقائها بفيكتور اسبوع واحد. رفضتها معتذرة بتوعك صحتها وجلست تنتظر حبيبها الشاعر ذات المساء، وبعد ما زارها ، زيارته القصيرة كعادته من بدء صداقتهما، جلست وحدها لتكتب فى مذكراتها ..

« لقد قضى على ألا أرى احدا او احس باحد بعد الآن ... تسليتى الوحيدة هى قراءة آيات الانجيل .. انه يطلب منى ذلك دائما .. أن اقرا كثيرا .. وان انسى الكثيرين »

لقد كان الشاعر غيورا اذن ، كان يعرف ماضيها وكان يفزع ويخشى أن تعود اليه .

وكان هذا الفزع مصدر عواصف صغيرة مرت بالسنوات الاولى من هذا الحب ، وكانت هذه العواصف هى العقبة الثانية فى طريق حبهما الطويل

اما العقبة الاولى فكانت المال ... كان دخل فيكتور هيجو لا يسمح بأن يعول اسرته الكبيرة فى دار ثم ينفق على دار أخرى تقيم فيها جولييت ..

وكانت جولييت قد خلفت وراءها ديونا قليلة لم تدفعها ،هى بعض آثار حياة الترف التى كانت تحياها مع الامير ديميدوف ولم تكن كرامتها تسمح لها أن تطالب بها الامير وقد تركته فجأة وقطعت ما بينها وبينه .. وكان على هيجو ان يدفع هذه الديون . وكان عليها أن تعاونه لكى ينهض بهذا العبء الثقيل ...

عاونته جولييت بكل ما تملك من قوة .. قوة الروح وقوة الحب

ونهض هو بالعبء فضاعف من انتاجه الادبى ونشاطه ...

كانت قد اعتزلت المسرح فعادت اليه .. عادت بفرح وسرور لانها ستعاون حبيبها وستكون الى جانبه فى وسط المسرح الصاخب اللماع ... ولم يخل هذا الفرح من سبب آخر .. لقد كانت تخشى على فيكتور من الحسان

وكانت تجلس اليه الساعات تستمع الى اشعاره ورواياته وقصصه تستمع فى سرور واعجاب وانتباه ،وكانت تفهم كل ما يكتب. وتحب كل ما يكتب وتهتم بكل ما يكتب ..

وكانت تجلس وحدها ساعات اخرى ترتب أوراقه المبعثرة او تكتب له اشياء كلفها بها ...

وعند ما كانت تفرغ من العمل لفيكتور أو الجلوس اليه كانت تختلى بنفسها لتفكر فيه أو لتكتب له ...

وكان الشاعر يأتى اليها أحيانا ليتناول الغداء فكانت تعد له ما يحب من الطعام .. ثم تجلس بعد الغداء بين يديه لترمقه فى اعجاب وقد جلس الى المنضدة الصغيرة بين الحائط والفراش ينظم اشعاره ...

الحب والمجد

الحت جولييت على فيكتور كثيرا ليكتب مسرحيات يكون لها فيها دور هام ، وكانت ترمى الى ان تتقمص شخصيات خياله على خشبة المسرح فتصبح له فى الحياة حقيقة تتمثل فيها أحلامه،

وكانت ترمى ايضا الى أن تربط نفسها به فى العمل كما تربط نفسها به فى المنزل ..

وكتب فيكتور أخيرا روايته الخالدة عن مارى تيودور وتعاقد مع مسرح الكوميدى على اخراجها، وتعاقدت جولييت مع المسرح لتقوم بدور آن .. جان استيوارت . . الدور الثانى النسائى فى المسرحية ..

وجنى جمال جولييت عليها ؛ فان بطلة المسرحية مدموازيل جورج الممثلة الفرنسية الكبيرة كانت تغار من جولييت وتحقد عليها وقد استطاعت ان تحرض عليها « لوكاج » الممثل الاول..

وتعاون الاثنان على اسقاطها فى دورها ، ولم يقنعا بمعاكستها فى التمثيل بل حرضا بعض المشاغبين ليقاطعوها اثناء تمثيلها ...

ونجحت المسرحية نجاحا باهرا ... وسقطت جولييت سقوطا اليما ..

وكم جفف فيكتور تلك الليلة من دموع .. دموع الحزن والخيبة التى سكبتها جولييت !وكم حاول أن يسرى عنها ولكنها كانت ترى فى هذا الفشل شيئا آخر غير ما يراه الشاعر ...

كان هو يرى انه فشل عارض سوف تتغلب عليه وان الممثل العبقرى قد ينجح فى دور ويفشل فى أدوار ..

وكانت هى ترى شيئا آخر .. كانت ترى فيكتور هيجو الشاعر الاديب الذى تحبه وقد فشل احد اعماله الادبية بسببها .. كانت لا تستطيع ان تتصور انها تلحق الأذى بحبيبها يوما ما .ولا ان يشوب حبه لها الم اوحزن..

لذلك قررت امرا ...

وجاءها فيكتور ذات يوم يحمل اليها نسخة من مسرحيته «مارى تيودور » وقد كتب عليها« الى جان الحقيقية .. آن التى اتخيلها»

ولثمت جولييت الكتاب،وقالت فى حزم .

ـ لن ترانى بعد اليوم على خشبة المسرح ...

واعتزلت جولييت منذ ذلك التاريخ التمثيل .. جولييت التى قال عنها جوتييه انها قادرة على اداء اى دور .. انها تصعد بخطى ثابتة وسريعة ...

التابع الامين

اجل تابع أمين ...

هكذا كانت جولييت لفيكتور خلال أعوام حبهما الاولى . . . كان هو رب اسرة واديبا كبيرا ، وكانت هى ... مجرد امراة يحبها الاديب ..

لذلك عرفت مكانها دائما .. ان مكانها يأتى بعد بيته ووراءه اينما يسير وبالرغم من خيانة زوجته وصداقتها مع « سانت بيف»ظل هيجو يحترم زوجته وبيته ، يحترمهما حتى انه لم يدعها تدخل بيته ويجمعهما بامرأته ،

وكل ما حققه لها من امنية هو ان اصطحبها الى منزله مرة واحـدة فى غياب زوجته لكى ترى «المكان الذى يكتب فيه حبيبها الجميل»

لم تكن اكثر من تابع .. دعيت اسرة هيجو لقضاء بضعة ايام فى ضيـافة مـدام بـرتان فى « شاتوه الصخـور » حيث يصفو الجو فى شهور الصيف ، وذهب فيكتور مع زوجته وأولاده الى المسكن الصيفى الجميل . .

أما التابع الامين فقد استأجرلها حجرة صغيرة فى منزل متواضع فىمزرعه تبعد بضعة كيلومترات عن منزل مدام برتان . .

حجرة متواضعه فى منزل ريفى حقير . . كانت سعيدة بها غاية السعادة . . تلك المرأة التى عاشت فى الترف وملأت لياليها البهجة والفرح . . فى حجرة متواضعة كانت تقضى أيامها وحيدة تنتظر اللحظات القصيرة التى يختلسها حبيبها من حياة اسرته لكى ينير حياتها . .

وكم كان لقـاؤهما مضحـكا أحيانا . .

كانت المسافة بين شاتوه الصخور حيث يقيم مع أسرته وبين منزل المزرعه المتواضع تبلغ بضعة كيلو مترات . . كان فيكتور يقطع هذه المسافة الطويلة فيصل مجهـدا منهوك القوى ليلقاها ويعود سريعا الى حيث تقيم أسرته . .

واتفقا على أن يقتسما معا عناء اللقاء فكان كل منهما يسير نصف المسافه ليلتقيا فى منتصف الطريق بين الاشجار . . وهبت عليهما ذات مرة زوبعه عاتيه وداهمهما المطر ووصفت جولييت هذا اللقاء فى مذكراتها فقالت :

« كان المطر يغرقنا بينما كنت أنا غارقه بين أحضان حبيبى »

ومع ذلك فقد كانت لهما ساعات حب لاتنسى . . ساعات غرقا فيها معا فى سـعادة دافقة بين جدران حجرة المزرعة المتواضعة .

لم ينس فيكتور طوال حياته تلك السـاعات .. كان يزورها مع جولييت من وقت الى آخر . .

واشترى آخر الامر منزل المزرعة ليختلى فيه بنفسه ولينظم مجموعة أشعاره الخالدة «حزن أوليمبيو» . .

وعندما مات وضعت لوحه عـلى منزل المزرعة كتب عليها « هذا مكان جدير بأن يحج اليه كل من يحب الأدب » . .

ان التابع الأمين يسير حيث سار الشاعر .. تعود بعد ذلك الى باريس ؛ وتنتقل الى مسكن آخر وحيـدة لاتزور أحـدا ولاتخالط مخلوقا ؛ تعيش للشـاعر حياة وحـدة وعزلة حتى عنـدما كان يزورها لم تكن تخلو به كل الوقت فقد كان يشغل عنها بالكتابة . . كانت حياتها . . انتظارا مستمرا وعملا مستمرا . . . وحبـا عـلى الدوام .

ولم ينس فيكتور هيجو يوما واحدا ما فعلته جولييت .. من اجله .. فى كل ما كتبه كانت جولييت الحبيبة الوفية والمخلوق النبيـل.



جولييت درويه فى شيخوختها

والتـابع الامين الذى يحب فيهب للحبيب كل ما فى الحياة . .

شبح المأساة

مرت ثلاثة عشر عاما منذ ميلاد الحب ؛ وتنبه سانت بيف الصديق الذى خان الى انه مازالت فى جعبة العدوان بقية فاخذ يصوب سهما جـديدا الى صدر فيكتور هيجو وكانما آلمه أن يندمل جرح كرامته على يد جولييت درويه الآسية .

وكان سهم سانت بيف الجديد من نوع سهامه التى طالما صوبها الى أدباء عصره . . سهم النقد والتجريح والتعريض بالمسـائل الشخصية . .

كتب قصيدة يصف فيها علاقة فيكتور هيجو بجولييت درويه العجـوز ؛ وكان عمرها ثمانية وثلاثين عاما اذ ذاك . . وصف حبهما بانه حب دنىء ونعت هيجو بانه بخيل ومغرور وجامد الروح

ونشرت قصيدة سانت بيف ؛ وأحس فيكتور أن عليه أن يرد وأن يعيد على الناس فى أسلوبه الشعرى وصف نذالة صـديقه وقصة خيانته ليعرف العالم أى حب هو الدنىء . .

. لـكن من الذى سـتصيبه الطعنه لو أن فيـكتور هيجو رد على الناقد السليط ؟ ومن الذى سيتلطخ ثوبه . ؟ .

انها اديل التى يحترمها أولا ومن خلفها أولاده الأربعة الذين كبروا الآن

وثانيا سانت بيف . . سانت بيف لاتنقص ثوبه الاوحـــال ولن تزيده أى وصمه جديدة عارا على عاره . .

وكتب هيجو الى جولييت يقول:

« لا . . لا ياحبيبتى . . . لن ارد على هذا المخاوق .. انه اقذر من أن تلوثه تهمة يوجهها اليه قلمى . . . »

اعاصير فى الطريق

بدأ هيجو يصعد درجات المجد العليا وبدأ أفق صداقاته يتسع . . لقد أصبح عضوا فى الاكاديمية . مجمع الخالدين . . وعضوا فى غرفة باريس .. وانهالت عليه الألقاب . .

كانت من صديقاته دوقة أورليان زوجة وارث العـرش الذى أقر تعيين هيجو عضوا فى الاكاديمية .

وفى قصر دوقة أورليان كان هيجو يرى مظاهر الترف والثراء فى كل مكان ؛ ويرى مظاهر العطف والرعايه من الدوقه . . ثم يعود الى جولييت فى منزلها المتواضع . ليقارن لنفسه بين القصر والكوخ . والدوقه . . والتابع الأمين . .

هكذا كانت جولييت تـرى الامور ؛ وهكذا كانت تخاف على حبها من المجد والألقاب . . ولكم عارضت فى دخـول الشاعر الى الأكاديمية ولكنها ؛ عندما احست ؛ انه يريد ذلك ؛ عاونته بكل حبها على أن يصـل الى مايريد . . وما تخشاه . . .

ولـكن الشـاعر لم يتماد فى علاقته مع دوقه أورليان ؛ وأغلب الظن أنها كانت صلة اعجاب لم تتجاوز حدودها . . صلة عارضة جرت وراءها أعنف اعصار مر فى طـريق حب فيكتـور هيجـو وجولييت . .

كان ذلك فى العـــام الذى انتخب فيـــه الشـــاعر عضوا بالاكاديميه وفى احدى حفـلات الاســـتقبال بقصر الملك لويس فيليب . . تعرف الشـــاعر الى مدام بايار قرينة الرســام بايار الحسناء الفاتنه . . تعرف بها فى احدى قاعات القصر فلفت نظره جمالها وسباها مجـــده وبريق اسمه ؛ واستطاع أن ينفرد بها لحظات فى ركن الصـــالون . . ولا يعرف أحد ماذا قال الشاعر وماذا قالت الحسناء . . هل ضن الشاعر على حبه العظيم أن تلوثه ذكرى هذا الهوى العـارض فلم يشر اليه بكلمة فى كتبـه وهو الذى سجل خلجات قلبه وأحداث حبه منذ عرف جولييت ؟ .



السيدة ـ الراجل ده بيعاكسنى فى الشارع ؟
الضابط ـ ازاى تعاكسـها ياراجل . . انت اعمى ؟!

فيكتور هيجو فى المنفى

كل ما يعرفه الناس أن الشاعر ومدام بايار قد أصبحا عشيقين بعد هذا اللقاء . . كانا يلتقيـان خلسه بين الحين والحين . . وكثر لقاؤهما حتى شك مسـيو بايار نفسه فى أن زوجتـه تخونه . . ولم يخطر بباله أبدا أن يكون عشيقها الشاعر هيجو . . كان أقصى ما يظنه أن زوجتـه تهوى واحدا من هؤلاء الممثلين المتأنقين الذين يزخر بهم حى سان مارتان . . لذلك أخـذ يتابع زوجتـه ويتجسس عليها حتى عرف أين تلقى عشيقها فابلغ شرطة باريس وطلب اليهم أن يضبطوا العشيقين متلبسين . .

وشـهد حى « سـان روك » بباريس ذات ليلة فضيحة صغيرة حد من انتشارها شخصية العشيق . . ففى أحد فنادق الحى الانيقة طرق رجال الشرطة باب احدى الغرف فخرج سيد يرتدى لباس النوم ليرى ما الخبر . .

وخلف السيد وقفت سـيدة فاتنة الحسن ترتعد من الخوف حتى لقد مالت تستند الى ذراع السيد . .

وقال رجل البـــوليس وهو يتأمل هذا المنظـر الذى لم يكن ليحتاج الى شرح أو يحتمـل غير تأويل واحد :

ـ ما هو اســـمك ولقبك ووظيفتك يا سيدى

وصاحت المرأة فى هـلع وقد ضغطت ذراع عشيقها

ـ لا . . لن تقول له من أنت

ولكنه أزاح ذراعها ببطء وقال فى تؤدة لا تخلو من الخجل :

ـ فيكتور هيجـو فرنسي . . وعضو الاكاديمية الفرنسية

وطأطأ رجل البـوليس رأسه وانسحب بعد أن أشار الى رجاله بأن يتركوا للعشـيقين الفرصة ليرتديا ثيابهما وينصرفا بسلام .

وكان من المقـــدر أن تذيع الفضـيحه ويتلقفهـــا عشرات الشانئين ؛ فتضطر غرفة باريس أن تحاكم أحد أعضـائها ويتلطخ ثوب الهيئة الوقور ؛ برشـــاش العـار . . ولـكن الملك ووراءه الحكومة وجدا أن مجـد الشاعر ليس ملكه وحـــده وأن سمعته الادبية ؛ لأمته فيها نصيب كبير .

لذلك طويت الفضـــيحه ولم تجرؤ صحيفة واحـدة أن تنشر سطرا واحدا وظلت العلاقة أمرا مكتوما حتى أصبح من المحال أن يتجاهل أحد علاقة الشاعر الكبير بامرأة الرسام . . فلم تؤثر حادثة الفندق فى الزوجه المتهالكة بل ظلت تلقى الشاعر . . ظلت على صلتها معه سبع ســـنوات . . تحللت فيها أكثر من صحيفة من قيد الاتزان والسمعة . . وأخذت تشير الى هذه الصداقه بين الزوج العاشق والعـاشقه المتزوجه . .

عرف كل انسان أن فيكتور هيجو ينعم بحب آثم فى أحضـان مدام بايار . . الا جولييت درويه . . ظلت تجهـل كل شىء حتى سئم فيكتور علاقتـــه مع مـدام بايار فهجرها الى غير رجعة ؛ وحاولت هى أن تعيده الى أحضـانها أكثر من مرة . . فلما أعيتهـا المحاولة أرادت أن تنتقم ؛ فحـزمت كل رسائل الشــاعر التى بعث بها اليها وأرسلتها فى حرز مغلق الى جولييت . .

وتلقت جولييت الصدمة بقلب عاشقة والهـة .. وتنازعها الألم واليـأس والحب معا ... أبكاها الألم وحطمها اليـــأس ... ثم احياها الحب اخيرا . احيـاها ففزعت من لوعتها .. الى قلبها المؤمن ...

وشهد الليل السـاكن جولييت وقد استقبلت الصليب وركعت بكل ايمان الحب تصلى لله :

.. يا الهى .. هبنى الثقة به

. . مـا دمت لا تريد ان تنتزع حبه من قلبى

.. مـا دام قد كتب على ان احبه .. فوفقه يا الهى لكل ما يحبه

.. احجب يا الهى عن عينى ماضيه الذى يقتلنى ...

.. واكشـف لقلبى .. يا الهى .. مستقبلى السعيد معه ...

. . ترفق به . . وبى . . انى اعلم ان قلبه يتالم ليأسى ..

.. لا تجعله يا الهى ييأس من دموعى قبل ان يتوب ...

.. اذا كنت لـم تـكتب لى السعادة فهبنى الشجاعة والقوة لاحتمـل المحنـة ... ثم تختم صلاتها بدعاء غارق فى الدموع

« أنت تعلم يا الهى انى أحبـه واحب ان اكون له دائما .. أنت تعلم ما اود أن افضى به اليك بكل دموع عينى ورقة قلبى وعبـادة روحى .. هبه السعاددة مع من يريد واين يريد ...

يا الهى .. اطفىء غيرتى عليه والهب فى قلبى حبه والفناء فيه»

واستجاب الله دعاء العاشقة المؤمنة ، أستجاب بعد ان مر الشاعر بتجربة قصيرة خرج منها مهزوما .. فقد وقع فى هـوى الممثلة المعـروفة اليس أوزى . . . كانت اليس « قطعـة ملتهبة من الحياة قد صيغت فى قالب إمراة » ، ففتن بهـا هيجو فتن بها وسلط عليها بريقه . . لكن اليس لم تفتتن بالشاعر .. لم يفتنها مجده ولا عبقريته كما فتنها شباب فتى وسيم الطلعة

فياض الحيوية .. هو شارل هيجو ابن الشاعر نفسه !!

وهكذا عاد الشاعر الى احضان جولييت يلتمس دفء القلب بعد ان عافت نفسه نعيم الاجساد .

امراتان فى الغربة

فى عام ١٨٥١ وقف فيكتور هيجو يخطب فى الجماهير منددا بسياسة الحكومة،وكانت الحكومة قد بدات تتخذ سياسة بعيدة عن العدالة مع خصومها ولم يكن ينتظر من الشاعر وهو لسان الحرية ان يسكت ..

وتكلم فيكتور هيجو ما شاء.. ودفع ثمن صراحته بعد قليل.. فقد سافرت جولييت الى بروكسل لتستأجر منزلا للشاعر واسرته .. ومنزلا لها لتظل بجوار الشاعر ...

وفى بروكسل تعرفت مدام هيجو الى جولييت بعد ان ظلتا عدة اعوام تعيشان فى دارين متقابلتين وفى غربة واحدة من اجل رجل واحد ،دون ان تتبادلا التحية .. وكان تعارفهما اثر لقاء دبره بينهما الشاعر . . واستراحت مدام هيجو الى وداعة غريمتها .. حتى انها اهدتها كتابها الذى وضعته عن زوجها الشاعر ، وكتبت لها فى الاهداء :

« الى مدام دروبه مع تحياتى كتب فى الغربة واهدى فى الغربة .. »

ولقد استمرت هذه الغربة ثمانية عشر عاما .. ظل الشاعر خلالها بعيدا عن وطنه.. يقيم فى بيته المتواضع ببروكسل .. ويرى من نافذة حجرته نافذة حجرة جولييت ويحييها كل صباح وقد انتج فكتور خلال هذه الاعوام كثيرا من اعماله الادبية..وكانت جولييت تكتبها له وتساعده فى جمع اشعاره المبعثرة .. لم تترك بروكسل يوما واحدا..ولم تغادر دراها يوما واحدا الا مع الشاعر بعكس زوجته اديل التى طالما تركته الشهور تلو الشهور . . تارة لتنشر كتبه فى باريس . . وطورا لتنشر كتابها عنه ، او لتعالج نفسها من امراض موهومة،

المذيع - مندوب وزارة الشئون الاجتماعية يحدثكم عن مكافحة الفقر والجهل والمرض !


موظف الحكومة - أأوكد لك انى باحبك اكتر من الدرجة والانصاف وعلاوة الغلا ومواعيد انصراف الموظفين !

المذيعة - البطل السباح ضرب الرقم القياسى فى الغطس ... بقاله ساعتين تحت الميه !

وتركته مدة ستة شهور مكثتها فى باريس معتذرة بانها تريد ان تعود ابنتها على حياة المجتمعات

وظلت جولييت على ملازمتها للشاعر ، حتى بعد ان هجر بروكسل وأوى الى جزيرة جيرنيزى لحقت به هناك ،ومع ان هواء البحر اضر بها وزاد فى حدة الروماتزم التى كانت تعانيه فانها لم تقبل ان تعود الى باريس الا مكرهة .. وعادت لتحيا ايضا مع حبيبها وفى ذكرياته ورسومه .. كانت تذهب الى منزله فى باريس فى غياب مدام هيجو لتنظم حجراته وتقضى الساعات فى كل ركن اوى اليه الشاعر او عطره ذات يوم بانفاسه .. وكانت تقضى بقية يومها فى دارها تجمع ما تناثر لديها من أوراقه وكتاباته وتعيد كتابتها لتمهد له سبيل نشرها ...

وكانت كلما احست بتحسن صحتها سارعت الى «جيرنيزى» او الى « بروكسل » لتقضى « لحظات العافية والهناء على مقربة من كل هنائها » ، ثم تعود الى باريس مرة اخرى مكرهة ليخف عنها هذا الالم الذى كان اقسى ما فيه انه يرغمها على الا ترى فيكتور ...

خاتمة حياة .. وبداية ..

ماتت مدام هيجو فى اغسطس عام ١٨٦٨ فى بروكسل ، فهرعت جولييت الى هناك لتؤدى واجب العزاء ولتقف الى جانب حبيبها فى محنته .. ولكن فيكتور هيجو استهجن من جولييت هذا التصرف وابى عليها ان تظهر فى جناز زوجة .. كآخر واجب من واجبات الاحترام للزوجة كان يؤديه ..

ولكن هذا الواجب لم يكن الاخير .. فقد ظل فكتور يعيش مع اولاده وجولييت تعيش وحدها وعندما عاد الى باريس عام ١٨٧٠ سكن فى شقة جديدة مع اولاده وسكنت جولييت فى شقة اخرى على مقربة منه .. وانتخب نائبا فى الجمعية الوطنية عام ١٨٧١ فاضطر ان ينتقل الى بوردو .. ولحقت به جولييت بعد ايام الى هناك ثم عادت معه الى باريس حين انتخب بعد ذلك عضوا فى مجلس الشيوخ .. حتى عام ١٨٧٨ كان كلا منهما يعيش فى دار خاصة .. وكأنما كانت الاعوام العشرة التى مرت بعد وفاة مدام هيجو كافية ليتحلل العشيقان من قيود المجتمع .. فقررا ان يقيما معا .. واستاجر فيكتور شقة فى دار كبيرة بشارع « كليش » اقام فيها مع جولييت واستاجر شقة اخرى فى نفس الدار ليقيم فيها اولاده .

وبعد خمسة واربعين عاما من ميلاد الحب العظيم اذن الله ان يقيم الحبيبان تحت سقف واحد .. واخذت جولييت مكان مدام هيجو حتى من ابناء الشاعر الذين احبوها واحسوا بين احضانها بما كانوا يحسونه بين احضان امهم. واخذت مكان سيدة البيت من كل زوار الشاعر واصدقائه . . هؤلاء الذين راوا باعينهم ولمسوا قصة قلب جولييت الكبير . . ذلك القلب الذى ظل يخفق بالحب ..حتى بعد ان اخذت دقاته تتناقص ودماؤه تغيض .. كانوا يحنون رؤوسهم لها .. وكانها فكرة سامية او ملاك كريم مر بأرض الاجساد والشهوات فما فقد سموه او تعثر جناحاه .. ان جولييت فى نظر هيجو حبيبة وفية يملكها سلطانه .. اما بالنسبة لهؤلاء . . بالنسبة لباريس عام ١٨٧٨ فقد كانت شيئا آخر .. كانت امنية عزيزة المنال .. كانت حلما يعيش على الارض .. الوفاء الدائم فى عالم الفناء .. هذه هى جولييت دروبه فى نظر هؤلاء الذين عرفوها وعرفوا الشاعر هيجو .

اما لفيكتور هيجو نفسه فقد كانت شيئا آخر .. وقف هيجو فى عام ١٨٧٦ يرثى صديقه فى المنفى « لويس بلان » ، فتحدث عنه طويلا ثم تطرق للحديث عن زوجته مدام بلان وذكرياتها عن زوجها العزيز فقال :

مدام لويس بلان ... كانت صديقة هذا الغريب الكبير ... والله وحده هو الذى يهب امثالها للرجال الاشراف .. كانت تنكر ذاتها امام جلال زوجها . وكانت مجده ومرحه .. ان الرجل يجد ويبتكر ويخلق ، ويزرع ويحصد ، ويعمر ويخرب، ويفكر ويحارب .. والمراة تحب .. هى قوة الرجل الذى يعمل .. وهو بحاجة اليها . وكلما اجهده التعب حن الى رفيقة رقيقة ..

وعرف الناس اذ ذاك ان هيجو لم يكن يتحدث عن مدام بلان بقدر ما كان يتحدث عن جولييت دروبه .. انها كانت له كذلك واكثر من ذلك .. كانت الملاك الحارس الذى يسدد خطاه ان اخطاه التوفيق .. يسدد خطاه دون ان يغضب او يثور

كانا يقضيان الصيف فى جيرنيزى عام ١٨٧٥ واختارت جولييت فتاة صغيرة جميلة لتقوم بخدمتها هى والشاعر ...

وهفا قلب الشاعر الى صبا الخادمة الحسناء وطارحها الهوى بل بالغ فى عطفه عليها وكتب لها كلمة فياضة بالعواطف فى مذكراتها الخاصة باللغة الاسبانية ..

وتسرب الشك الى نفس جولييت فتعلمت بضع كلمات فى الاسبانية عاونتها على قراءة هذه الكلمة ،

بابا شارو - الطفل سوسو ضعيف فى الالعاب الرياضية .. مابيعرفش يختار الحصان الل براهن عليه !

الضابط - نفسك فى ايه قبل ماتتشنق ؟
المحكوم عليه - اشوف حماتى .. اشوفها جنبى !

فى الجامعة الشعبية
الطالب - أنا ما اغلطش فى تاريخ الفراعنة ابدا .. لانى اعرفهم شخصيا !

فلما عرفت ما كتب للخادمة تخلصت منها بلباقة ..

وعندما تقدمت السن بالشاعر واصبح مجده براقا يجذب اليه كل العالم لم تكن هناك امراة تتردد فى ان تنيله ما يطلب لقاء ذكرى جميلة فى احضان كبير كتاب العصر .. وكان كبير كتاب العصر لا يعترف بالشيخوخة ويتمسك باهداب الشباب . .

كان يستحوذ عليه شيطان الليل القاتل فيقذف بنفسه فى احضانه .. فى صورة كل جسد فياض بالشباب .. حتى اضطر اطباؤه يوما ان يحرموا عليه نزواته وان يكبحوا من جماح شهوته فيصارحوه بانه ليس من الحكمة ولا من مسايرة الطبيعة أن يدعى الشباب .. ولكم كان رده طريفا حين صاح بهم وقد غلب على امره

- حسنا ساكف عن كل شىء وساخضع لحكمكم .. لكن ؟ الم يكن الاجدر بالطبيعة البشرية ان تنذرنا بذلك اولا .. وان تحد من حيويتنا ؟!

وكان موقف جولييت من كل هذه النزوات الصغيرة موقف اليد الرحيمة التى تصد عن الزهرة عاصف الريح، وعن البناء المتداعى صاخب الامواج..

كانت تكتب له فى ورقة صغيرة نصائحها اللطيفة الرقيقة الحانية وتدفعها الى الخادم ليحملها اليه وكانا قد هجرا الدار واقاما فى فندق « ابلو » حيث قضيا بقية ايام حياتهما .. هو فى حجرة فى الدور الثالث وهى فى حجرة فى الدور الثامن ..

وكتبت له فى احدى رسائلها الناصحة مرة هذا التحذير :

« ان مجدك الذى يسحر العالم يجب ان ينير لك الطريق فى حياتك المقبلة .. كان فجر حياتك نقيا فيجب ان يكون مغرب هذه الحياة مباركا ومقدسا .. انى ادفع ما بقى من حياتى ثمنا لدرع أقى بها مجدك واحافظ عليه من زلاتك التى لا تلائم جلال عبقريتك ووقار سنك »

نحو التاريخ ..

وفى أول يناير عام ١٨٨٣ بدات قوى الشاعر الخالد تخور وصحته تنحل ، ولزم فراشه فى حجرته بالفندق ، وكانت جولييت تلزم فراشها ايضا وقد اقعدها السن والمرض ، فكتبت اليه آخر رسالة حب فى عمر غرامها الخالد .. كتبت تجدد عهد حبها بعد الثمانين :

« يا معبودى العزيز .. انى لا اعلم اين اكون فى العام المقبل وفى مثل هذا اليوم .. كل ما يسعدنى الآن ويملا قلبى بهجة انى املك يدى لأكتب لك هذا الصك على نفسى .. صكا مدى الحياة ، بكلمة واحدة هى . . احبك .. »

ولكن الحياة لم تكن طويلة بعد ذلك اليوم .. ففى ١١ مارس من نفس العام اسلمت جولييت روحها الى الله .

وفى آخر مايو .. من نفس العام ايضا مات فيكتور هيجو وطوى التاريخ صفحة حياة العاشق بعد أن طوى صفحة حياة العاشقة بشهرين . . طوى الصفحتين لينشر صفحة الحب الخالد بالنسبة لكليهما ، والحب الخالق بالنسبة للشاعر الذى كان فى حاجة .. منذ امسك بالقلم الى قلب يعيش فى جانبه

وليس من العدل ان توصف جولييت بالعاشقة .. لقد كانت راهبة تتعبد بعد ان جردت نفسها من دنياها ، فى هيكل الفنان .. راهبة اعتزلت العالم خمسين عاما لتعيش فى معبد الحب وحده

لقد بدات جولييت حياتها فى الدير وانتهت راهبة عبدت بكل ما يملك قلب الناسك من ايمان.

كتب فيكتور الى جولييت رسالة هى اشبه بالدعاء . . كتبها عام ١٨٧٥ .. اى قبل وفاتهما بستة اعوام .. وقال فى هذه الرسالة :

« .. يا حبيبتى.. ان التضرع الى الله هو خير امان للروح .. فلنضرع اليه اذن الا يفصلنا فى الدنيا ولا فى الآخرة .. احبك بكل جوارحى واسأل الله ان تكون أعوام حياتك هى حياتى .

ويوم موتك هو يوم موتى ...

ان على جبهتك الجميلة مايذكرنى بأيام شبابى .. »

... لقد حقق الله للشاعر دعاءه .. وماتا فى عام واحد . ماتت الراهبة فى معبد الحب .. ومات الفنان ولم يخفت صدى صوتها من اذنيه بعد ...

صلاح ذهنى



كيف تعرفت على نيويورك؟

قرية الفنانين وحى البؤس ومدينة الصين

بقلم الدكتور محمود عزمى

كان « عبد الحميد الكاتب » أحد صديقين تفضلا بملاقاتى بنيويورك أثر وصولى اليها صباح الجمعه ، وهو وان سبقنى اليها بنحو شهر ونصف شهر الا أن الوقت لم يكن قد اتسع لديه للتردد على معالمها . وكان الموعد المحدد لابتداء الدورة الأولى للجنة حرية الاعلام والصحافة التى ذهبت لحضورها هو يوم الثلاثاء . وليس يوما السبت والاحد من ايام العمل فى « ليك سكسس » وكان يوم الاثنين بعدهما يوم ذكرى ضحايا الحرب فى أميريكا فكان هو ايضا يوم عطلة . فتوافقت مع « عبد الحميد الكاتب » على أن نترافق طوال الايام الثلاثة فى سبيل التعرف على نيويورك ، واردنا أن يكون تعرفنا عليها بمقتضى خطة منطقية .

حول مانهاتن

وفى نيويورك مكتب رسمى للزائرين يمدهم بالمعلومات والنصائح ، فقصدنا اليه وانتهينا الى تقرير تلك الخطة وهى ان نقوم برحلة « الطواف » البحرى حول « مانهاتن » — وهى أهم الجزر التى تقوم عليها نيويورك — فنتبين موقعها وموقع سائر الجزر ، ونتبين اهم ما يقوم فيها كلها من معالم ، ثم نقوم برحلة « الاختراق » البرى فنمر باهم الاحياء ، ونرى أغرب المشاهد .

السبيل الديمقراطى !

وشئنا بطبيعة الحال ، ان نسلك السبيل « الديموقراطى » فى رحلتينا ، فلجأنا الى « وسائل النقل المشترك » فاخذنا لرحلتنا البحرية « تذكرتين » لباخرة صغيرة معدة للطواف مرات كل يوم بنحو مائتين من الركاب حول « مانهاتن » مستغرقة فى طوافها نحو الثلاث الساعات .

مصر فى نيويورك

وقد اقلعت بنا — بل « ابحرت » لانها تسير بالبخار لا بالقلاع — من احد ارصفة الميناء التى ترسو عندها أكبر بواخر العالم متجهة الى الجنوب الشرقى من « مانهاتن » ، سابحة فى « نهر الشمال » من نهر « هورسون » العظيم مارة الى قرب تلك الارصفة التى تحتل منها كل شركة مكانا ، وقد تبينا فيما تبينا من امكنة واحدا لشركة البواخر الخديوية ترسو عنده الباخرتان المصريتان « محمد على الكبير » و « اسماعيل »

تمثال الحرية

ولما انتهينا من تلك الارصفة المتلاحقة مالت بنا الباخرة الى حيث اقتربت من الجزيرة الصغيرة التى يقوم فوقها تمثال الحرية الذى يستقبل كل مقبل على نيويورك من البحر . ثم اخذت تتجه نحو « نهر الشرق » والى يمينها جزيرة « المحافظين » والى شمالها حى المال وهو « وول ستريت » . ثم توسطت بنا النهرين « مانهاتن » دائما الى يسارنا و « بروكلين » و « كوينز » و « برونكس » الى يميننا ونحن نمر تحت جسور

مدرس مدرسة الفنون: الناظر قال لى لازم اخد الاسئله معايا البيت احسن التلامذة يسرقوها!

وفوق انفاق بلغت كلها حد الاعجاز فى الفن وفى العظمة . . . وقد بلغ طول احدها وهو جسر « القرى الثلاث » اكثر من ستة اميال . وضاق بنا النهر حتى كنا نسير على شاطئيه لا نتبين ما عليهما من معالم فحسب بل نتبين من عليهما من الناس ناشطين فى عملهم او لاهين باوقات فراغهم . وكان بينهم « سود » ينشطون نشاط « البيض » ويلهون لهو البيض بالرياضة والمرح . ثم انتهينا من نهر الشرق وامتلكنا ناصية الشمال من نهر هدسون الكبير ومررنا نحو جسر « واشنطون » وفوق نفق « لنكولن » اللذين يصلان بين نيويورك و « نيوجرسى » . واخيرا عدنا الى حيث بدات بنا الباخرة المطاف .

خطيب الباخرة !

وكان بالباخرة « محدث » واليه مكبر للاصوات . فظل طوال الرحلة يمد الركاب بالوصف والبيان يشرح خلالهما تاريخ نيويورك ومعالمها كلما اقتربت الباخرة من واحد منها او كلما لاحت لركابها عن بعد ناطحة من ناطحات السحاب، وكان المتحدث يؤيد شرحه بارقام السنين للتاريخ وارقام الاميال للابعاد وارقام الدولارات بخاصة للتكاليف .

وانتهينا من رحلتنا البحرية بوضع نيويورك فى اطارها الجغرافى والعمرانى معا .

حول نيويورك باتوبوس

اما رحلتنا البرية فقد حشرنا انفسنا كذلك فى زمرة الوافدين على نيويورك من غير الامريكيين ومن اهل غير نيويورك من سائر الولايات المتحدة ايضا . واخذنا مع بعضهم اماكننا فى « اتوبوس » يجتاز مختلف احيائها ، وفيه هو الآخر محدث من طراز محدث الباخرة يصف ما نشاهد ويعلق فى شىء من الفكاهة على بعض المناظر .

وقد انتقل بنا الاوتوبوس من « الجادة الخامسة » التى تتوسط نيويورك من الشمال الى الجنوب الى سائر الجادات والشوارع ، كما انتقل بنا من « مانهاتن » ذاتها الى « بروكلين » حيث سرنا على الاقدام مجتازين بعض « حاراتها » وبعض « زقاقاتها » ايضا ، وفى « بروكلين » حارات وزقاقات وفى هذه الحارات والزقاقات من العجب ماقد لا يراه الانسان فى غير نيويورك من المدن الكبيرة او البلاد المتحضرة .

قريه الفنانين

ولعل أهم مالفت انظارنا من تلك المشاهد ، بترتيب الاتجاه الجغرافى ، قريه الفنانين وحى البؤس ومدينة الصين .

أما قرية الفنانين — أو « جرينتش فيليدج » فمحيطة بالطرفين الجنوبى والغربى من ميدان « واشنطون » . وهى متميزة بمعروضات الفنانين الرسامين معلقة على اسوار الميدان والى حوائط المنازل ، والناس تتنقل بينها لتشاهد وتقتنى . كما هى متميزة بأنواع من المطاعم والمقاهى يغلب عليها طابع المرح « والتحرر » من القيود التقليدية . فللمقاهى موائدها المرصوصه على الافاريز ، وهى طريقة غير مالوفة فى أميريكا وفى انجلترا ؛ وللمطاعم خدمها يطوفون بالموائد ويوزعون الالوان وهم يغنون اغانيهم القوميه ، وبعضهم ايتالى الاصل وبعضهم اسبانى ، وبعضهم مكسيكى والمترددون والمترددات على تلك المقاهى والمطاعم لايقيمون وزنا للمعايير الاجتماعية التقليدية التى تحول دون التحدث الى غير من سبق التعارف بهم .

مونمارتر امريكا

ولقد احسست وانا فى « جرينتش فيليدج » ان الحياة فيها تكاد تكون تقليدا للحيوات الفنيه الباريسية فى حى « مونمارتر » أو فى حى « مونبارناس » لكنى احسست فى الوقت عينه انه تقليد غير بالغ حد الكمال . . . فالجو هناك على الرغم من مظاهره لايزال هو الجو « الامريكى » ، والجو فى « مونمارتر » و « مونبارناس » انما هو الجو « الباريسى » وشتان بين ربيع باريس الخفيفه ورياح امريكا الثقيلة !!



غنى الحرب — عيب ماتعيطش هو يعيط الاولاد الناس الفقرا !

حى البؤس

أما حى البؤس فواقع فى امتداد « الجادة الثالثة » واسمه حى « باورى » ، وقد ذكره الشعراء فى قصائدهم فغناه « ديكنز » وصوره « هوجارت » . يوم كان هو « برودوى » نيويورك قبل أن يوجد فيها « برودوى » الحديث

ومشاهده صارخه بانه حى البؤساء تراهم فى ثياب رثة منكفئين على الافاريز ، وتراهم من الخمر مترنحين وصائحين معربدين . ثمن القهوة فى المقاهى خمسة سنتات ، والعشاء « الكامل » خمسة وعشرون سنتا ، واجرة النوم فى الفنادق بمثل هذه القيمه

ولقد ذكرت – وانا اخترق حى « باورى » بنيويورك – ميدان جامع القنا بمراكش ، لكنى حمدت لجامع القنا أن بؤساءه كانوا هادئين اذ حال الاسلام بينهم وبين الخمر فلم يندفعوا الى الصخب والعربدة واعلان مايساعد الخمر على اعلانه من أحط غرائز الانسان!

نيويورك بالصينى !

واما مدينة الصين فهى الحى الآهل بالنازحين الصينيين والحياة فيها هى الحياة فى الصين . الشوارع ضيقة وغاصة بالرائحين والغادين . والحوانيت جامعه بين كل مايمكن ان يباع أكلا وشربا وملبسا . وقد قابلتنا ونحن نسير على الاقدام فى احد شوارعها جنازة لصينى « كاثوليكى » خارجه من كنيسة القريه ، وكنا فى طريقنا الى زيارة معبد صينى تؤدى فيه طقوس العبادة لبوذا العظيم ، ودعينا بعد ذلك الى الاستماع الى واعظ فى كنيسة «بروتستانتية» قريبة من المعبد البوذى ومن الكنيسه الكاثوليكيه وقد سالت عن « مسجد » فى القرية فقيل لى ان ليس بين أهلها أحد من مسلمى الصين ...

أين مصلحة السياحة المصرية ؟

وقد تناجيت مع « عبد الحميد الكاتب » أثناء رحلتينا البحرية والبريه اللتين تعرفنا عن طريقهما على « نيويورك » ، فذكرنا فيما ذكرنا مصلحة السياحه فى مصر – وأحسب اسمها الرسمى « مصلحة السياحة والدعاية » – ورجونا ان يكون لها بما يجرى فى نيويورك أسوة . فتنظم للسائحين رحلة نيليه بين حلوان والقناطر ورحلة برية فى شوارع القاهرة واحيائها يقودهما جماعه من أهل الذكر المحدثين ، فتترك فى نفوسهم عن القاهرة آثرا انقى وأبقى مما يتركه أثر الوقوع بين مخالب السفلة من الدلالين ...

محمود عزمى

كيف تتأكد المرأة من حب الرجل؟

بقلم ابراهيم المصرى

كثيرا ما تحار المرأة والفتاة وتقول فى نفسها : انى احب هذا الرجل فهل هو حقا يحبنى ، وهل هو حقا مخلص لى ، وهل فى وسعى ان اثق بعواطفه وامنحه قلبى ومستقبلى ؟ ..

هذه الاسئلة الخطيرة تقلق بال كل امراة تحب . فكيف تتأكد المراة اذن من ان الرجل يحبها ، ويؤثرها على غيرها ، ويتمنى ان يكون لها وحدها ، مخلصا فى هواها ، امينا على عهده لها ؟ ..

الواقع ان هناك عدة ظواهر نفسية رئيسية تتوافر فى الغالب فى كل رجل يحب . وهذه الظواهر لو عرفتها المراة ، ولاحظتها ، واستوثقت من وجودها فى شخصية الرجل الذى تهوى ، فلا شك انها تستطيع ان تركن اليه ، وتطمئن الى صدق عواطفه ، وتقى نفسها شر التورط والخيبة واليأس والحسرات .

ففى مقدور المراة ان تتاكد من حب الرجل اذا لاحظت فيه الظواهر الآتية :

اولا – اذا كان صموتا كتوما رصينا ، يكبح عواطفه جهده ، ولا يسرف فى الاطراء والملق ، ويتجنب ما استطاع التحدث عن شخصية المراة التى يحب ، والحاق اى اذى بمركزها الادبى والاجتماعى .

ثانيا – اذا تردد كثيرا فى الاعتراف بحبه ، وبدت عليه مظاهر الخوف والخجل ، وشعرت المراة انه يقدم ثم يحجم ، ويتشجع ثم يتراجع ، ويود أن يتكلم فلا يستطيع

ثالثا – اذا احست المراة انه يحترمها ، ويجلها ، ويعف عنها ، ويرتفع بها عن مستوى اترابها ، ولا يخطر على باله لحظة واحدة أن يظفر منها باية متعة بدنية لا يقرها العرف ولا يرضى عنها قانون الشرف .

رابعا – اذا اعرض عن جميع النساء ونظر اليها وحدها ، متأملا وهو مذهول فى طابع جمالها ، منصتا وهو مأخوذ الى سحر حديثها ، مهتما وهو مفتون بادراك سر ميولها ورغباتها .

خامسا – اذا عرف انها تشتهى شيئا فلم يتمهل ، ولم ينتظر حتى تطلبه منه ، بل اسرع من تلقاء نفسه وجاءها به ، ثم قدمه اليها ، اسعد ما يكون بهذه المفاجاة اللطيفة ، وابعد مايكون عن الشعور بالكبر والزهو والخيلاء .

سادسا – اذا ادرك انها تتجمل من اجله ، فهتف اعجابا بفستانها الجديد ، وابدى لها فى بساطة وصراحة بعض ملاحظاته فى تخير الازياء ، كى يوفق بين ذوقها وذوقه ، وبين اسلوبها فى حب الجمال واسلوبه .

سابعا – اذا شعرت المراة انه فخور بالظهور معها فى المجتمعات والملاهى ، ضنين بصحبتها ، حريص على راحتها ، باذل قصاراه فى ادخال السرور على قلبها ، لا تتم له سعادة الا فى رفقتها ، والا فى غمرة الضوء الباهر المنبعث من سحر وجودها

ثامنا – اذا لاحظت المراة انه لا يريد أن يعيش بعقله فى عزلة عنها ، وانه يابى الا ان يشركها فى افكاره كما يشركها فى عواطفه بحيث تصبح حياتهما الحسية والمعنوية وحدة منسجمة رائعة فى ظل التآلف المطلق والتفاهم التام

تاسعا – اذا احست المراة انه يغار عليها غيرة عاقلة متزنة حكيمة لا غيرة طائشة مجنونة حمقاء . اذ الغيرة المتزنة المشروعة تدل على الحب ، اما الغيرة الطائشة الرعناء فتدل على الانانية والقسوة والميل الى الاستبداد والتعذيب .

عاشرا – اذا شعرت المراة ساعة الشدة والمرض انه يستفسر فى لهفة عنها ، ويتمنى من صميم فؤاده لو استطاع ان يلازمها ، ويضحى بأسباب اللهو والسرور من اجلها ، ويستمرىء تلك اللذة النبيلة العميقة ، لذة التفانى فى خدمتها وتمريضها .

حادى عشر – اذا خبرته المراة فتأكدت أنه لم يخف عنها شيئا ؛ ولم يكذب عليها قط . وانه لفرط اخلاصه وصدقه لا ينفك يطالبها بأن تبادله صراحة بصراحة ، وايمانا بايمان .

ثانى عشر – اذا ايقنت المراة انه يحب البيت اضعاف ما يحب العالم ، وان امتع شىء لديه هو الحنين الى العش ، والتلهف على الوكر ، والتمتع فى صحبة الاليف

هذه هى الظواهر النفسية الرئيسية التى تدل ابلغ الدلالة على ان الرجل يحب فى عمق ، ويهوى فى صدق ، وينشد السعادة لنفسه وللمراة فى ثبات واخلاص .

فعلى المراة ان تدرس شخصيه الرجل قبل ان تتورط فى علاقة معه . وعليها ان تتاكد من توافر تلك الظواهر النفسية فيه قبل ان تصيح وتهلل وتهتف بأنه حقا يحبها ...

بيد انها يجب ان تفهم ان حب الرجل ينبع منها هى ، ويصدر عن اخلاقها وطباعها وعواطفها هى . فاذا كانت دمثة رقيقة طيبة متواضعة ، اثرت فى عواطف الرجل وزادتها قوة وصدقا وعمقا . واذا كانت متكبرة وشريرة وقاسية ، اخمدت تلك العواطف ، او افسدتها وانحرفت بها عن تيارها واشاعت فيها روح القسوة والخبث والشر .

فالرجل المتاهب للحب يجب ان يصادف المراة التى تعرف كيف تحب . ومن المحال ان تحذق المراة فن الحب الا بالطيبة والحنان . ذلك لان الرجل ينشد فى امراة احلامه صورة أمه ، ويصبو وهو انسان كبير الى تلك الطيبة المقرونة بالحنان التى كان ينعم بها فى احضان امه وهو طفل صغير ..

ابراهيم المصرى







رقصة الفراشه

كيف رقصت ماريا؟

الاب يهوى السهر الطويل . وكذلك الام . !

فمن يبقى مع ماريا الصغيرة فى البيت ؟؟ ستذهب معهما طبعا؛ وستسهر أكثر أيام الاسبوع تتفرج على الرقص فى كل حفلة وهكذا تعلمت ماريا الرقص . !

وذات يوم رقصت ماريا فى احدى الحفلات المدرسية . . . وكانت متألقة . . مرحة . .

فما ان انتهت من رقصتها حتى كان والدها يوقع عقدا مع مدير أحد الكازينات بالسويس!

وتركت ماريا مدرستها لتلتحق بمدرسة للرقص على نفقة مدير الكازينو . . ولم تمض ماريا وقتا طويلا فى مدرسة الرقص فقد كان كازينو الشاطبى ينتظرها فى الاسكندرية ليعطيها ٥٠ جنيها فى الشهر !

كان ذلك فى عام ١٩٤٤ .

وفى الشتاء عادت ماريا مع والديها الى القاهرة والتحقت بالمدرسة من جديد . . ولكن الحرب اعترضت تعليم ماريا .

فقد كانت القوات المحاربة تتدفق على القاهرة تريد اللهو بأى ثمن . . وعادت ماريا تعمل فى الكونتيننتال وكان مرتبها هذه المرة ستين جنيها !

وبعد ذلك عادت ماريا الى المدرسه لتتركها بعد شهور الى الابد . ! فقد أصبحت راقصة معروفه . . تفتح خزانة ملابسها على مصراعيها لتختار من محتوياتها التى تساوى ألف جنيه الفستان الذى تحبه ؛ وتقضى أكثر وقتها منهمكة فى عمل البروفات واستقبال الزوار وقراءة بطاقات المعجبين . !

ان ماريا تحب السويس . . مسقط رأسها . . لذلك تفضل العمل هناك الآن بخمسة وأربعين جنيها فقط .

وقد قدمت ماريا حتى الآن ٢٥ رقصة . . أحبها الى قلبها رقصة الفراشة التى رقصتها أمام الملك فى قصر عابدين سنه ١٩٤٦ بمناسبة عيد ميلاده . .

تقول ماريا :

– وعندما انتهيت من رقصتى تقدم منى أحد ضباط الحرس وأفهمنى ان جلالته يريد رؤيتى . وخارت قواى !! كان على أن أقابل الملك . . الملك نفسه ؛ وان أجلس بجواره بعد أن تركنى ضابط الحرس . .

وداعبنى الملك حتى نسيت الخوف . ! ومن يومها وأنا أرقص فى كل عيد ميلاد فى سراى عابدين !! أرقص رقصتى العزيزة . . رقصه الفراشه !!

ان ماريا الآن عمرها ٩ سنوات . . وأمنيتها أن تصبح مثل بيتى هاتن . .





فى التاسعة من عمرها . . . لكنها ترقص فى رشاقة فتاة العشرين







مصر تبنى بيوتا من البالونات

اذا علمنا انه لايكاد يمضى يوم دون ان يتداعى منزل من منازل القاهرة او يسقط آخروان المبانى الجديدة التى تقام قد حدد لها أصحابها أجورا باهظة لاتتحملها سكان المنازل التى تسقط اوتهدم – أدركنا ان أزمة المساكن عندنا لاتزال بعيدة عن الحل

ومع ان الحاجة أم الاختراع فان حاجتنا الى تفريج هذه الازمة لم تدفعنا حتى الآن الى اختراع فى هذا السبيل يستحق الذكر . على حين أن الكثيرين فى امريكا وغيرها قد انتهى بهم التفكير الى اقامة مساكن سريعة البناء قليلة النفقات تجمع الى الاناقة، اسباب الصحة والراحة

حتى اذا قام المعرض الزراعى الصناعى ، شاهد زواره فيلا انيقة أقيمت من «بالون» ، وقد احتوت على غرفة واسعة للنوم وقاعة كبيرة تتسع للصالون والمائدة ، والى جانب هذا مطبخ ودورة مياه كاملة

اهتمام جلالة الملك

وقد حدث أثناء تجوال جلالة الملك فى المعرض ان رأى جلالته هذه الفيلا فأعجب بها ورأى فيها حلا للازمة المستعصية وانه يمكن اقامة قرية مصرية كاملة بمدرستها ومسجدها ومصحتها على هذه الطريقة ..

ثم امر جلالته بدراسة المشروع ووضع تصميمات كاملة لانشاء قرى فى مزارع الخاصة الملكية على هذا الطراز .

وسيتكون منزل الفلاح فى هذه القرى من غرفتين واسعتين وحظيرة للماشية ومخزن للحبوب وفناء كبير يحتوى على فرن ومصطبة ، ثم مرحاض

منازل لجنود البوليس

وكذلك علمنا أن النية اتجهت الى انشاء منازل من هذا النوع يسكنها جنود البوليس مقابل أجور زهيدة

ويقول الفنيون انه يمكن استغلال هذه الطريقة السهلة فى بناء منازل العمال بامبابة واقامة المستشفيات المتنقلة

طريقة البناء

وتلخص طريقة البناء فى ان تفرش الارض التى سيقام فوقها المبنى بالخراسانة المسلحة وينفخ البالون فى الشكل المطلوب – وهو فى العادة يكون كرويا – ثم تقام حوله قشرة من الاسمنت يتراوح سمكها بين ٦–١٥ سنتيمترا . ويمكن أقامة هذه القشرة من الاسمنت على الطريقة التى يتبعها البناؤون عندنا فى دهان المونة (بالمسطرين)

وبعد مضى ٢٤ ساعة على اقامة القشرة يفرغ البالون من الهواء فيسحب من الفراغ الذى يترك لتركيب الباب . وعند ذلك تركب الابواب والنوافذ والادوات الصحية والاسلاك ويجهز المنزل للسكنى فى ٤٨ ساعة

ويراعى قبل البناء طقس المكان المعد للبناء بحيث يكون سمك قشرة الاسمنت ملائما لطبيعة الجو من حرارة وبرودة ، ويدخل فى تركيب القشرة طبقة من الصوف «اللباد» لمنع الحرارة ، أو طبقة من الفلين لمنع البرودة

وقد أثبتت التجارب ان تأثير الغارات فى هذه المنازل يقل عن تأثيرها فى المنازل العادية بنسبة ٨٠٪ اذ ان المنزل الكروى لايتهدم الا تحت تأثير أصابة مباشرة

وتبلغ نفقات انشاء المنزل ذى القالب المطاط حوالى ٢٥٠ جنيها وتقل هذه النفقات لمنازل الفلاحين بنسبة ٣٠٪

هكذا بدأت

ويرجع التفكير فى انشاء هذه المنازل الى الظروف الآتية :

كانت المطارات الامريكية بعد الحرب تزخر بأكوام من البالونات الهوائية التى ترفع فى الجو حول المدن لصد الطائرات المغيرة وبينما وزارة الحرب تعمل على التخلص من هذه البالونات اذا بشركة حديثة التكوين تتقدم لشرائها ، وتتخذها قوالب تقام حولها المبانى فى سرعة عجيبة وبنفقات زهيدة ....

ونجحت الفكرة نجاحا باهرا فلم تتخلص امريكا من أزمة المساكن فقط ، بل ساعدها ذلك فى بناء عدد كبير من دور السينما وقاعات الطعام والاندية الرياضية والمستشفيات الصغيرة وغيرها

ويتسع البالون لمنزل متوسط أما فى حالة بناء قاعة طويلة او دار للسينما فتستعمل عدة بالونات تتصل بأعمدة من الطوب الاحمر

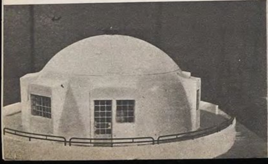
↑ واجهة جانبية لنموذج منزل قروى قطر تسعة امتار

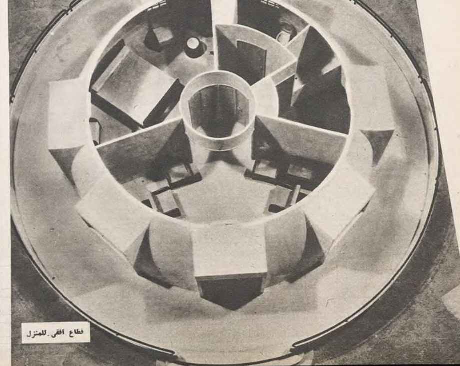
صوره غرفة النوم من الداخل



↑ غرفة الصالون من الداخل

↓ منظر للفيلا بالمعرض الزراعى الصناعى





قطاع افقى للمنزل

اجتماعيات

الصيف
بين استامبول والاسكندرية

وصلت **الاميرة فائزة** الى استامبول لتمضية الصيف على ضفاف البسفور

وقررت **الاميرة فوزية** ان تقضى الصيف فى الاسكندرية وستنزل ومعها قرينها القائمقام **اسماعيل شيرين بك** فى دار الاميرة **امينة بهروز فاضل** والدة اسماعيل شيرين بك فى حى سموحة

١٠٠٠ جنيه تتحطم

ووصلت الى استامبول الاميرة عفت حسن وكانت قد قررت مغادرة مصر قبل ذلك بوقت طويل ولكن انحرافا مفاجئا الم بصحتها فعاقها عن السفر . .

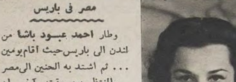
وقبل ان تتماثل الاميرة تماما للشفاء بادرت الى السفر اتقاء لحر القاهرة .. وقد صحب الاميرة فى سفرها طبيبها الخاص وممرضة وابنة شقيقتها السيدة عزيزة ثابت — وستنزل سموها فى استامبول ضيفة فى قصر **الامير محمد على**

وقد جمعت الاميرة عفت فى قصر ولى العهد عددا كبيرا من التحف اشترتها فى استامبول اذ ان سموها مولعة بجمع التحف التى كانت تزدان بها قصور السلاطين من آل عثمان ، وقد حدث فى زيارتها الاخيرة لاستانبول ان جاءها احد كبار التجار بفاز ثمين كان يزين قصر يلدز » فى عهد السلطان **عبد الحميد** وكانت سموها تبحث عن هذا النوع فدفعت فى هذا «الفاز» اكثر من الف جنيه . .

ثم حدث أن اقامت حفلة واحتاجت الى خدم غدا خدمها العادين فاستعارتهم من بعض اصدقائها وبينما كان احدهم يطوف ببعض اصناف الطعام على المائدة اذا به يصطدم واذا «بالفاز» الثمين يسقط وتنتثر اجزاؤه

اعياد الحرية

واحتفلت **فرنسا** فى مصر بعيد الحربة — عيد ١٤ يوليو — واشترك المجتمع المصرى فى الحفلات التى اقيمت لهذه المناسبة



الاميرة فوزية
ستقضى الصيف فى الاسكندرية

وقد بدات هذه الحفلات فى القاهرة وانتهت فى بور سعيد

وكانت السفارة الفرنسية قد اعلنت فى صباح ١٤ يوليو ، انه يسرها ان تستقبل اصدقاء الحرية واصدقاء فرنسا فى دارها

وفى المساء اقام **المسيو ارفنجاس** السفير الفرنسى مادبة عشاء ساهرة فى هليوبوليس بالاس وكان هو وقرينته وكريمته يستقبلون الاصدقاء

وفى بور سعيد حضر **شيرين باشا** حفلة الجالية الفرنسية كما حضرها لفيف من كبراء المصريين وكانت بينهم كريمات هيكل باشا رئيس الشيوخ ، اذ ان هيكل باشا واسرته يصطافون فى بور فؤاد

لأ !

هذا باب جديد تحرره احدى سيدات المجتمع البارزات ، والحديث فيه لرجال المجتمع .. وعن مشاكلهم او على الاصح المشاكل التى يسببونها !!

*

اول ازمات البيت المصرى ان الزوج الحديث يبدا حياته مع زوجته وفى ذهنه انه يجب ان يسيطر عليها .. الكلمة كلمته والامر امره وعليها ان تطيع .. وتحاول الزوجة ولو بغريزة حب البقاء ان تقاوم وهكذا يخلق الزوج معركة تنازع على السيطرة وقد ينتصر فيفقد نصفه الثانى ويعيش بنصف ارادته ونصف امل ... ونصف حياة او قد ينهزم فيفقد نصفه الاول ... نفسه !

مشكلة البيت المصرى ان يفهم الزوج انه شركة متساوية بينه وبين زوجته

ان استطاع أن يمحو شخصيتها فقد الكثير ، وان استطاعت هى ان تمحو شخصيته فقد هو كل شئ !!

« نادية »

مصر فى باريس

وطار **احمد عبود باشا** من لندن الى باريس حيث أقام يومين ... ثم اشتد به الحنين الى مصر والمنتظر بين وقت وآخر ان يصل سعادته الى القاهرة

احاديث مصر

وفى باريس الآن **عبد الجليل ابو سمرة باشا** وقد اخذ عبد الجليل باشا يؤلف شلة مصرية فى العاصمة الفرنسية تتكلم فى السياسة وتواصل نفس احاديث نادى السيارات ... مع فارق واحد .. هو تغير المنظر

ثم قرر عبدالجليل باشا فجاة ان يحزم حقائبه ويسافر الى فيشى .. للاستشفاء !

الى اين بعد باريس !

وفى باريس الآن عدد كبير من المصريين . ومعظمهم يصلون اليها حيث يقضون بضعة ايام ، ثم يفرون الى المصايف الجبلية او الى اماكن المياه المعدنية ومصايف البحر

وسافر **حامد العلايلى بك** واسرته الى افيار

ولا يزال يقيم فى باريس **توفيق دوس باشا** والاستاذ **وايت ابراهيم** والسيدة حرمه والاستاذ **عازر جبران** والسيدة قرينته .. وهم يفكرون الى اين بعد باريس؟

فوج جديد

وسيلحق بالمصريين فى باريس خلال الاسبوع المقبل الاستاذ **سعيد ذو الفقار بك وقرينته** ، كريمة سيف الله يسرى باشا

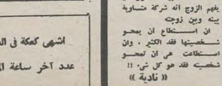
وقد سبقهما الى العاصمة فرنسا الاستاذ **سعيد شعراوى** نجل **حسن شعراوى باشا** والسيدة قرينته

الملايين تتزوج

وتمت هذا الاسبوع خطبة « ميرفت » كبرى كريمات المليونير **محمد فرغلى باشا** للاستاذ **مجدى كشك** من اعيان الدقهلية ...

والخطيب خريج كلية الزراعة اما الخطيبة فهى من خريجات الكلية الانجليزية فى الاسكندرية

←



خطبة عبر المحيط

وتمت ايضا خطبة « **عناية** » كريمة **احمدحسن بك** المستشار بمحكمة الاستئناف للاستاذ **نؤاد طاهر** نجل طاهر محمد بك وقد تمت هذه الخطبة وبين الخطيبين ٧٢٠٠ ميل !

كان هو فى امريكا يدرس الكهرباء

وهى فى القاهرة ... تدرس علم الاجتماع

فاتفقا عبر المحيط على ان يجىء العريس الى مصر لعقد القران ثم يسافرا معا الى امريكا .. ليمضيا فى دراستهما

نجوم جديدة

وشهد المجتمع عدة تغييرات فى نجوم البلاجات هذا الصيف اختفت وجوه وظهرت وجوه ... وقد تظهر اخرى وتستقر او تختفى

ومن ابرز الوجوه الجديدة : « **باكينام فرغلى** » كريمة المليونير فرغلى باشا ، و**سميحة محسن** كريمة مرادمحسن باشا **وزيزى نيازى** كريمة مصطفى نيازى بك **ومونا السيد** كريمة الدكتور السيد شاهين ، **وكريمة النقيب باشا** ...

كريمة فرغلى باشا تمت خطبتها هذا الاسبوع

كريمة سفير فرنسا استقبلت المدعوين فى عيد الحرية

كريمة هيكل باشا كانت من المدعوات فى عيد الحرية

وهن جميعا من فتيات المجتمع الجديدات الجميلات اللواتى يتتبعن احدث ازياء الشاطىء

السفير البريطانى يصيد السمك

ويعود الى القاهرة **مستر تشابمان اندروز** وزير انجلترا المفوض فى القاهرة .. وسوف يشهد المجتمع مستر تشابمان فترة غير قصيرة نائباعن السفير الذى يغادر القاهرة ، ليحضر مؤتمر ممثلى بريطانيا فى الشرق الاوسط ويقضى اجازته السنوية فى صيد السمك كعادته .

شبان انجليز فى مصر

ويزور القاهرة الآن ثلاثه من شباب الانجليز : اولهم — **آلان هير** — شقيق وزير المستعمرات البريطانية

والثانى — **جوليان اميرى** — نجل أحد الوزراء السابقين . وهو يقضى وقته فى كتابة مقالات عن فلسطين تنشرها له « التايمز » .

ومما يذكر عنه أنه شقيق « **أميرى** » الذى كان يذيع من محطة الاذاعه فى برلين خلال الحرب العالمية الاخيرة وحكم عليه من أجل ذلك

أما الثالث — **بيل ماكلين** — فهو أحد الكوماندوس الثلاثة الذين أسروا القائد الالمانى فى كريت عام ١٩٤٣ .

عدد الصيف

فى

العيد

اول اعداد

آخر ساعة الممتازة

فى

عهدها الجديد



لعن الله من ايقظها !!

بدأ الزحام يشتد فى شواطىء الاسكندرية الجميلة، وبدات موضات المايوهات تظهر بشكل واضح ! وقد لوحظ فى هذا العام ارتفاع نسبة الجمال .. جمال الجسم وجمال الوجه ! ..



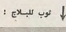
ابتسامة .. مشجعة



فتنة الصيف
وبهجة العيد
فى عدد آخر ساعة الممتاز
٣ اغسطس
يوم العيد

↓ منيرة هانم شعراوى

↓ عاوز ايه ؟


↓ ثوب للبلاج :





شهر زاد
المطربة ذات الفن الرفيع



عرفت جماهير الناس فى مصر والعالم العربى عن المطربة الفنانة شهر زاد أنها تمتاز بصوت ساحر رنان ، وانطلقت الالسنة فى كل مكان تردد أغانيها الحارة العذبة التى تذيعها لها محطات الاذاعة العربية فى مصر وكافة انحاء العالم ، ومن النادر ان يردد الناس اغنية الا اذا كانت تخترق آذانهم الى قلوبهم وعواطفهم . وهذا هو مايفعله صوت الفنانة شهر زاد الساحر الرنان

ان شهر زاد التى حازت اعجاب جماهير العالم العربى كله بأغانيها الدافقة بالجمال والروعة تقدم الآن لاهالى الاسكندرية بمسرح سينما سبورتنج سهرات غنائية زاخرة بالسحر والمتعة ، تفوق سهرات الاميرة شهر زاد ذات الالف ليلة وليلة

والى جانب المطربة الساحرة شهر زاد تتمتع الاسكندرية بالوان مختلفة من الفن يقدمها نخبة من كواكب ونجوم المسرح والسينما

وتلاقى هذه الفرقة نجاحا رائعا شهدته الاسكندرية وسوف يكون النجاح اروع فى الحفلات النهارية والمسائية التى ستقدمها الفرقة خلال أيام عيد الفطر المبارك



فوضى الترام

الى متى تظل هذه الفوضى التى نراها فى الترام ؟ الكمسارى يقف القطار مايشاء من الوقت لان راكبا سخيفا لايريد ان يدفع اجرة التذكرة والسائق يابى الا ان يشترى طعامه فى الطريق ويترك الترام ينتظره .. ويرى بعض السائقين ان يقفوا فى المحطات التى تعجبهم اما التى لا تعجبهم فلا يقفون بها .. وهناك من الكمسارية من يتعمدون ان يبلطجوا على باقى ثمن التذكرة !! فالى متى هذه الفوضى

منير حنا ـ طالب

المدرسة الحربية الثانوية

تلقت « آخر ساعة » هذا الاسبوع اكثر من خمسين رسالة من طلبة المدارس الثانوية يستفسرون فيها عن شروط الالتحاق بالمدرسة الحربية الثانوية

وقد اتصلنا بالجهات المختصة فابلغتنا ان المدرسة ستفتتح فى نوفمبر القادم ، وانه يجب ان يكون طالب الالتحاق بها حاصلا على شهادة النقل الى السنة الثالثة الثانوية والا تزيد سنه على ١٦ سنه اما مدة الدراسة فهى ثلاث سنوات يحصل بعدها على التوجيهية العسكرية ثم يلتحق بالكلية الحربية

ويمكن لمن يريد الوقوف على المزيد من التفصيلات ان يتصل بالاميرالاى محمود صبحى بك قائد الكلية .

المكتبات العامة

لماذا لاتعمم وزارة المعارف المكتبات العامة فى جميع مراكز القطر .. انها بذلك تساهم مساهمة فعالة فى القضاء على الامية .. فان اكثر وقت الفلاح فراغ لاينتفع به ، وفى استطاعته أن يقضى جانبا منه فى المطالعة

ابن القرى ـ اشمون

اخطاء

قرأت فى عدد ٧٦١ من مجلة آخر ساعة مقالا ممتعاً للاستاذ التابعى عن باريس ترجم فيه جملة la tour d'argent بعبارة برج النهضة . والصحيح البرج الفضى . وفى هذا العدد نفسه رأيت تعريبا لكلمتى « ضولمه باغجه » فى مقال عن تركيا بانها «البهجة المحشية» ولكن الصحيح هو البستان المحشو !وكلمة بهجة فى اللغة التركية هى شنلك

نديم حسنى ـ دمشق

آخر ساعة : الغلطة الاولى غلطة مطبعية . فقد راجعنا اصل المقال فوجدنا ان الاستاذ التابعى عرب الجملة بلفظتى «برج الفضه» لا «النهضة» اما الغلطة الثانية فنشكر لكم تصحيحها

الهجرة الى اسرائيل

فى مصر حركة واسعة لهجرة اليهود الى تل ابيب . وهم يحتالون على ان ياخذوا معهم الاموال التى استنزفوها من دم المصرى ... فلماذا لا تتخذ الحكومة تدابير شديدة لمنع تسرب هذه الاموال الى اسرائيل

امام الديب

النقراشى

غيرت الحكومة اسم حى فيكتوريا برمل الاسكندرية ، فاطلقت عليه اسم المغفور له النقراشى باشا .. ولكن يبدو ان ترام الرمل لايوافق على هذه التسمية لانه لم يستبدل باللوحات القديمة لوحات جديدة تحمل اسم الشهيد الخالد

شحاته مهدى ابراهيم
ورش وابورات ابو زعبل

أوسع المجلات انتشارا منذ ٢٥ سنة

نشر رئيس تحرير « آخر ساعة » ان مقطوعية أوسع الصحف المصرية انتشارا عام ١٩٣٤ كانت ١٥ الف نسخة

والواقع ان مقطوعية « اللطائف المصورة » كانت فى عام ١٩٢٤ ـ أى قبل ميلاد « آخر ساعة » بعشر سنوات ـ أكثر من ٣٠ ألف نسخة

ولم اهتم يومئذ بالحصول على شهادات المحاسبين لان القارىء كان يصدق كل ما تقوله اللطائف. وقد قدر صدقها فى الرواية سعد زغلول والصوفانى بك ولورد نورثكليف ولورد بيفربروك .

وقد وصلت « اللطائف » بعد ذلك الى ٤٠ الفا و ٥٠ الفا حتى عجزت الماكينات التى تدار باليد عن مدنا بالكميات المطلوبة

اسكندر مكاريوس

سهو رئيس التحرير

كيف نسى على امين رحلات فرج جبران وصلاح ذهنى الى الخارج وكيف نسى نشاط فهمى سماحة وراغب عبد الملك فى الدوائر السياسية ...

حسان عزت ـ اسكندرية

كان الواجب على سكرتيرى التحرير ان يذكرانى ... ولكن ذاكرتهما اصبحت اضعف من ذاكرتى !

على امين

جوازات السفر

اريد الاصطياف فى باريس فما هو الزمن الذى يستغرقه استخراج جواز السفر ، وكم يكلفنى ، وهل يجوز استعماله أكثر من مدة محددة ، ولى اخ يرغب فى الاصطياف بلبنان ، فهل هناك جوازات سفر بين البلاد العربية ؟

ع. ى. ج ـ دمياط

آخر ساعة : استخراج جواز السفر يتكلف حوالى ٧٨ قرشا ورسم تاشيرة الخروج من مصر ٥٠ قرشا ، وتاشيرة السفر الى فرنسا حوالى جنيه مصرى . . اما فيما يختص بالسفر الى لبنان وغيره من البلاد العربية ، فيجب الحصول على تاشيرات السفر من القنصليات المختصة مقابل مبلغ زهيد

نور الهدى

المطربة المحبوبة «نور الهدى» بطلة فيلم «هدى» الذى يعرض حاليا بنجاح كبير بسينما ريفولى وكانت قد أثيرت ضجة حول اختفائها منذ ايام

وقد تبين ان « نور الهدى » وصلت الى القاهرة يوم السبت الماضى وحضرت حفلة العرض الاول لفيلم «هدى» بسينما ريفولى وقد استقبلت استقبالا عظيما من الجماهير

وقصة « هدى » من تاليف الاستاذ نقولا بدران ووضع حوارها الاستاذ بديع خيرى واخرجها المخرج الناجح حلمى رفلة وقام بتصويرها عبد العظيم

ويشترك مع نور الهدى فى التمثيل مجموعة ممتازة من النجوم على راسهم كمال الشناوى وحسن فائق وشرفنطح وزينات صدقى وفريد شوقى وعفاف شاكر ورفيعة الشال وسعاد احمد وعبد المنعم اسماعيل ومحمود رضا

ومما هو جدير بالذكر ان فيلم « هدى » يعرض حاليا فى خمس دور للسينما فى وقت واحد هى ريفولى بالقاهرة والشرق بالاسكندرية ومصر بطنطا وحنفى بالسويس والكورسال ببور سعيد ويقوم بالتوزيع بهنا فيلم والفيلم من انتاج أفلام حلمى رفلة

جولة خلف الكواليس





كارم محمود — شهر زاد — محمود شكوكو — يوسف وهبى

الاسكندرية تلهو

ان ملاهى الاسكندريه فى الصيف هى نفس ملاهى القاهرة ففى مسرح محمدعلى تعمل الفرقة المصريه وتقدم كل ليله رواية جديدة حسب ماتقول الاعلانات وقديمة بحسب الواقع ؛ وأغلب الروايات التى تقدمها من روايات يوسف بك وهبى التى رآها الناس فى مصر والاسكندرية خلال عدة سنوات ؛ ومسرح محمد على مسرح شتوى ممتاز ولكنه حجرة تعذيب فى الصيف ونوع الروايات التى تقدمها الفرقه لجمهور الصيف لا يلائم الجو الذى يعيش فيه المصطافون ؛ جو الراحة والمرح؛ وتصور انك ترى راسبوتين مثلا فى شهر يوليه وفى المصيف !؟ أما ثالثة الأثافى وكل موسم الفرقة فى الاسكندرية أثافى ؛ فهى أنّ جمهور الاسكندريه فى الصيف هو نفس الجمهور الذى رأى روايات الفرقة فى القاهرة فى الشتاء ولهذا لا تلقى الفرقة اقبالا فى الاسكندرية ؛ ويقول لى يوسف بك وهبى :

— أعمل ايه ؟ بح صوتى وأنا أتوسل للمؤلفين كى يكتبوا للمسرح ولا فائدة .. لو كان لدينا روايتان أو ثلاث كوميدى وخفيفة لما قدمت رواياتى ؛ لكن لابد أن نعمل وهانحن نعمل مافى استطاعتنا ..

وكلام يوسف بك معقول .. فمن المسئول ...؟



سعاد حسين — زوزو محمد

وعلى المسرح القومى يعمل شكوكو وموسمه ناجح بلا شك لسببين : الاول أن الناس تحب التهريج والثانى أن شكوكو يجدد فى تهريجه ؛ يجدد باستمرار وبصورة تدعو للاعجاب بهذا التهريج والناس يضحكون كثيرا وقد جاءوا للمصيف ليضحكوا لا ليشاهدوا مآسى داميه كالتى تقدمها الفرقه ...

وغير شكوكو توجد فرقة أخرى تعمل على مسرح اسبورتنج يغنى فيها شهر زاد وكارم وترقص زوزو محمد وتلقى سعاد حسين مونولوجات ؛ وهى تلقى نصف النجاح الذى يلقاه شكوكو لانها لا تضحك الجمهور جيدا ..

واذا تركت هذه الملاهى وسرت على الكورنيش فستجد «الأوبرج بلو» و «الرومانس» و «سان استفانو» ورواد هذه الملاهى هم رواد الأوبرج والحلميه فى القاهرة نفس الوجوه ونفس الأناقه مع فارق واحد هو أن ملاهى اسكندرية أكثر تحررا .. من كل ناحيه ؛ وليس لرمضان أثر يذكر فى الحد من هذه الحريه ..

مشروعات فرق

المشروع الأول هو مشروع الاستاذ بديع خيرى وقد تعاقد الاستاذ بديع مع غالبية ممثلى فرقه المرحوم الريحانى واستأجر المسرح نفسه وبدأ يستعد لاحياء الموسم القادم وستبدأ هذه الفرقة عملها باخراج روايتين الأولى هى رواية «أحب حماتى» التى كانت آخر عمل فنى أعده نجيب رحمه الله قبل وفاته ولم يتمكن من اخراجها .. وسيقوم بتمثيلها أفراد الفرقه على أن يقوم نجل الاستاذ بديع بالدور الذى كان سيقوم به نجيب . أما الرواية الثانية فهى استعراضية ولعل القراء يذكرون أن نجيب كان يتمنى أن يعود الى تقديم هذا النوع من الروايات «الريفيو» لولا المرض والأجل ..

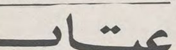
أما المشروع الثانى فيعده «الاستاذ نعيم» وهو ابن الحاج مصطفى حفنى أحد رجال المسرح الذين عاونوا فى نهضته ..

ومشروع الاستاذ نعيم يقوم على انشاء فرقه من بعض ممثليه القدماء ؛ وقد كان من أصحاب الفرق الى عهد قريب ؛ وسيضم اليها واحدا أو اثنين من ممثلى فرقة الريحانى ويقوم بتمثيل مسرحيات كوميدية بعضها مما كانت تمثله فرقه الريحانى فى عهدها الأول والآخر روايات جديدة

ويقول الاستاذ نعيم أن لديه استعدادا ضخما عبارة عن تراث المناظر والملابس التى كانت تعمل بها فرقه نجيب وآلت الى والده لانه كان ممولا لنجيب ...

مشروعان فى الأفق كم أتمنى لو ينجح كلاهما ...

عادل خيرى — بديع خيرى



عتاب !!

ويعتب بعض المشتغلين بالمسرح على الاستاذ بديع فيما يختص برواية «أحب حماتى» ويقولون أنه اختار للدور النسائى فيها ميمى شكيب مع أن نجيب رحمه الله كان قد اختار تحيه كاريوكا ودربها على الدور وحفظته وحفظت أغانيه وأبدى نجيب رأيه أكثر من مرة فى أن تحيه أصلح من يقوم بهذا الدور .. ويقولون أيضا أن نجيب لم يفعل ذلك عبثا خصوصا وقد كانت ميمى شكيب من خيرة ممثلاته المقربات اليه.. وحبذا لو أن الاستاذ بديع خيرى اهتم بهذا العتاب ووصل الى رأى فى الاستفادة بجهود نجيب الريحانى ولا شك أن المسرح الكوميدى يكسب كثيرا لو استطاع أن يضم كاريوكا اليه .. وأذكر أن نجيب رحمه الله قال مرة ان تحيه كاريوكا كممثلة لا تقل عنها كراقصه ..

ولرواية «أحب حماتى» قصة ففى نوفمبر ١٩٤٧ كنت احدث المرحوم نجيب عن رواية شاهدتها فى مسرح ادوارد السابع بباريس اسمها «بوليرو» وكانت تمثل فيها الممثله الفرنسية ماريون دلبو التى عملت على مسرح الأوبرافى نفس العام ؛ وتدور الرواية حول شاب مهندس يقطن فوق شقة احدى الغانيات التى تقيم حفلات كثيرة وتدير الفونوغراف لترقص عليه البوليرو فتزعج الموسيقى المهندس ويرجوها أن تكف عن ازعاجه فتدبر له مقلبا ثم يريد أن ينتقم هو وصديقته منها وتستمر حوادث الرواية المضحكة وكلها من أمثلة سوء التفاهم الذى تقوم عليه مسرحيات الريحانى.

وقال لى نجيب اذ ذاك أنه اقتبس فعلا الرواية وهو يعدها ليبدأ بها موسمه .. ثم ظل يؤجلها حتى فات الموسم ؛ وفات الموسم الذى تلاه .. وفى الأصل الفرنسى المهندس شاب صغير والراقصة فى سن أكبر منه قليلا ؛ أما فى اقتباس الريحانى فان المهندس رجل كبير والراقصة شابه وهو يقول لها فى بعض المواقف .. يقول للراقصه :

— انتى زى ابنتى ..

وهذا كلام معقول أن يقوله الريحانى لتحيه كاريوكا ...

لكنه غير معقول ان يقوله نجل الاستاذ بديع للسيدة ميمى شكيب

اذن لابد أن يغير بديع فى الاقتباس قليلا .. وحبذا لو أدى هذا التغيير الى استغلال كل اعضاء فرقة الريحانى مضافا اليها كاريوكا ...

هذا رأى متواضع ... أتمنى لو أخذ به الاستاذ بديع خيرى.

تحيه كاريوكا قال عنها نجيب الريحانى انها ممثلة لا تقل عنها كراقصة

ميمى شكيب لايصح أن يقول لها عادل خيرى «انتى زى ابنتى» !!







أم كلثوم تغني في لندن «شوية شوية» على تخت من الطلبة المصريين

لندن : من زغلول السيد .

ما زالت لنـدن تتحدث عن الحفلة التى أقامها النادى الملكى المصرى فى لندن تكريما للانسة أم كلثوم

وقد حضر هـذه الحفلـة كثير من الوزراء المصريين الســابقين وكبار رجال مصر الرسميين وغير الرسميين .. وكانت المحتفل بها ترتدى فستانا بسيطا يدل على الاناقه وسلامة الذوق

وبلغ من شدة الزحام أن كان الفوزفيه لذوى الاجسام الضخمة والعضلات القويه ؛ فقد استطاع هؤلاء أن يحجزوا المقاعد المختارة حول بلبل الشرق .. كما نجحت اللجنة الادارية للنادى فى احتلال جميع مقاعد مائدة أم كلثوم

ولما شاهد سليمان بك نجيب هذا الزحام قال بلهجته التقليدية :

– ان أم كلثوم لاتستطيع أن تعيش بدون زيطه وزمبليطه !!

وكان بين الحاضرين كثير من السيدات المصريات والانجليزيات .. وقد جلست بجوارى آنسة انجليزيه سمعت كثيرا عن أم كلثوم فجاءت لتراها وتسمعها .

وماكادت تقع عليها عينها حتى صاحت :

– ما أرشقها ... وما أجمل ذوقها فى اختيـار ملابسـها ثم سالت :

– أما زالت تعـانى الالم من غدتها ؟.. اننا فى انجلترا نسمع كثيرا عن النيـل والاهـرام وأم كلثوم ! !

وكانت ام كلثوم مرحة ، لا تفارق الابتسامة الرقيقة ثغرهـا وكانت فكاهاتها تتلقفها الاسماع والافواه

ووقف احد اساتذة التاريخ من اعضاء البعثة المصرية يحتفى بها فقال :

– انه تربطنى بأم كلثوم صلة قويه جدا ..

فقاطعته قائلة :

– ياأخى ماترميش جتتك على !

وقام آخر يقـول انه اشترى راديو خصيصا ليسمع به أم كلثوم ... عندما تغنى ... أول كل شهر !!

فقالت له أم كلثوم :

– لازم بتأجره بقية الشهر !!

ولم تكد تقف أم كلثوم حتى صاح أحدهم :

– فين المنديل ياثومه ؟!!

وهنا عرض عليها سليمان بك نجيب منديله الحريرى ...

فصاح أحد الطلبه المصريين :

– لا ... المنديل ده وسخ!

وأصر الطلبة على سماع آخر نكتة ترويها أم كلثوم فى مصر .

فقالت أم كلثوم أنها ستروى لهم أقدم نكتة سمعتها !

ثم روت لهم القصه التاليه : حدث فى القطار المسافر بين مصر وبورسعيد وهو قطار بطىء جدا أن جاء الكمسارى يطلب من شيخ عجوز تذكرته !

فقدم الشيخ للكمسارى نصف تذكرة !

ودهش الكمسارى وقال :

– هذه التذكرة لا يستعملها الا الاطفال !!

فقال الشيخ :

– ماهو أنا لما ركبت القطر من مصر كنت لسه صغير !

واخيرا غنت ام كلثوم اغنيـة « غنى لى شوية شوية ، غنى لى وخد عينى » وطلبت أم كلثوم من الحـاضرين ان يشتركوا معها فى ترديد الكورس فراحوا يغنون معها واشــترك فى ترديد النغمـة بعض الفتيـات الانجليزيات !

> **قال عمرو باشا لام كلثوم فى لنـدن :**
>
> **« نحن مهما عظمنا ومهما وصلنـا الى اعلى الدرجات فســوف نموت وسوف ينسانا النـاس .. اما انت فلا يوجد فى مصر من يستطيع ان ينساك وسيظـل اسمك يردده التاريخ دائمـا !! »**



والد سعيد !

أطفال فى حديقة الحيوان

ليس لمولد «اطفال» حديقة الحيوان أوقات خاصة ، فهى تولد على مدار السنة ولكن الربيع هو أنسب الاوقات لتصويرها

وفرحة حديقة الحيوان بالمولود الصغير لاتقل عن فرحة الام نفسها .. لهذا كانت حالات الولادة من أهم ما يستعد له الاطباء .. وذلك لان الحديقة التى يظهر فى أحد أقفاصها خرتيت صغير مثلا تعد من اسعد حدائق العالم ..

وتختلف مدة الحمل عند الحيوان اختلافا كبيرا فبينما جنين القرد يبقى فى بطن امه سبعة اشهر يظل جنين الفيل مثلا حوالى ٢١ شهرا وهى عند الجمل ١٢ شهرا وعند الغوريلا ٩ أشهر . اما الفارة فان مدة حملها تتناسب مع مركزها ، اذانها لاتزيد على ٢١ يوما ..

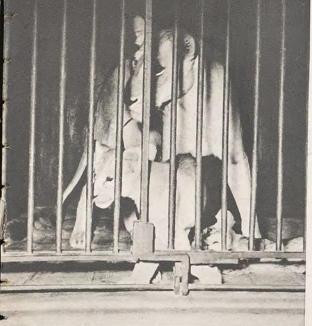
وكان الاسبوع الماضى اسبوعا حافلا فى حديقة الحيوان .. فقد شهد أطباؤها فيه أول حالة من نوعها .. .. وكانت هذه الحالة تعسرا فى الولادة اذدخل الحارس المساعد لقسم البر مكتب طبيب القسم وهو يلهث قائلا . ان انثى البر تضع .. الباشجاويش انها تعانى تعسرا فى الوضع وهنا لم يذهب الطبيب وحده بطبيعة الحال بل ذهب الجميع معه . . فوجدوا المولود يطل على عالم الحياة بقدم واحدة وكانت القدم الخلفية لاتزال فى بطن امه

وفى أقل من دقيقة كان الاطباء قد قرروا ان يمدوا للام يد المساعدة وبدات الاجراءات

أعدت خيمة كبير لتغطية القفص حتى يمكن اطلاق البنج لتخدير الام واستعد الاطباء :— طبيب للبنج وآخر يشرف على النبض والثالث على أتم استعداد لاجراء العملية

ولكن قبلَ أن يتدخل الطب وقعت المعجزة .. فقد استدارت الام وثنت رجليها الخلفيتين ، وزحفت على الارض .. وخرج الجنين الاول

وقد ولد هذا الجنين ميتا ولكن الثلاثة الاخرى التى تبعته كانت فى صحة جيدة !



↑ أم وبنت فى بيت السباع

↓ النمرة الام

↓ الامومه عند النمور



عمدة بلدنا فى مباراة البنج بنج















محمد التابعى

- « جنتلمان » الصحافة المصرية
- مؤسس « آخر ساعة » سنة ١٩٣٤
- صاحب المدرسة الحديثة فى الصحافة المصرية
- مغرم بالسفر وهو يقوم بتحقيقاته الصحفيه على نفقته الخاصة
- تعرفه كل فنادق أوربا وتحجز له أجنحتها الملكية أو أفخر أجنحتها فهو يصرف ببذخ نادر
- يتعقب راديو موسكو مقالاته فى مهاجمة الشيوعية ويهاجمه الراديو بعد كل مقال
- يتقاضى أكبر مرتب فى الصحافه المصريه
- عزب لم يتزوج ، ولا ينوى أن يتزوج

قلوب فى البريد

الهزيمة هى النصر ..

انا فتاة احب شابا حبا ملك على عواطفى . ومع انى اعتقد انه يخدعنى فلا قدرة لى على التخلى عنه اذ لو فعلت فلا بد ان افقد سعادة الشعور بانى محبوبة ولابد ان افقد نشوة الكبرياء التى كانت وما تزال تلقى فى روعى ان فى وسعى اخضاع ذلك الشاب لسلطانى .. فاى الطرق يجب أن اسلك لاجباره على العودة الى والاخلاص لى ؟

م – ا طنطا

ما هذا التهالك يا آنسة على حب شاب منافق وضيع تعلمين علم اليقين انه يخدعك ؟ الحقيقة انك تخضعين لعواطف الزهو والغرور والكبر التى عصفت بك عندما خيل اليك انك محبوبة وان فى وسعك التغلب على قلب ذلك الشاب . فكبرياء الشعور بانك محبوبة قد خدعتك اولا وصورت لك حبيبك فى غير صورته . وهذه الكبرياء نفسها تخدعك الآن وتدفعك الى التشبث بحبيبك برغم اعتقادك بخيانته

ولكن الكبرياء والغرور والزهو هى العوامل التى تدفع بالفتاة الى الهاوية . فاقبلى الهزيمه ولا تستكبرى . انصرفى عن ذلك الشاب ولا تحفلى . فالهزيمة هنا هى النصر . النصر لشرفك وكرامتك ومستقبلك

الصمت ابلغ جواب

هى جارة لمحت عليها انها تحبنى وقد شجعتنى والدتها على زيارة بيتهم فلما نما الحب فى قلبى واتفقنا على موعد الخطبة ، تغيرت الفتاة من نحوى فجاة كانها لم تعرفنى . ولقد صارحتها بانى متاهب للانسحاب اذا كانت قد مالت الى غيرى ولكنها تعتصم دائما بالصمت ولاتريد ان تنطق بكلمة تهدىء من اضطرابى وقلقى . فماذا افعل ؟ ..

ك . ط . بيروت

ربما تكون قد رقت فى عين اسرة الفتاة اكثر مما رقت فى عين الفتاة نفسها . فقد يحدث مثلا ان تعتقد الام فى شاب انه اصلح زوج ممكن لابنتها فتتاثر الفتاة بنصائح امها . ولكنها عندما تتصل بالشاب يتبين لها انها لا تحبه فتنطوى على نفسها وتستشعر الهم والقلق كلما اقترب موعد الخطبة وتحدد يوم الزواج . فنصيحتى لك وقد لمست من الفتاة ذلك الفتور الا تحرجها بالحاحك فى معرفة اسبابه . فانصرف عنها واعتبر صمتها اعمق مصارحة وابلغ جواب

حل شائن

احب فتاة حباجنونيا وهى كذلك تحبنى . ولكن اهلها يمانعون فى زواجى منها لانى موظف فى الدرجة السابعة وهم من الاثرياء . ولقد حاولت ان اقنعهم فلم افلح . فهل استسلم لياسى واقدم على عمل غير شريف كى اضعهم امام الامر الواقع؟ ارجو ان ترشدنى وتنقذنى .

حائر – المنصورة

اذا كنت تحب الفتاة من اجل مالها وتريد ان تضع اهلها امام الامر الواقع لتظفر بالفتاة والمال فانت رجل غير شريف . واما اذا كنت تحبها لنفسها فلااظن ضميرك يطاوعك على ان تنتهك حرمة شرفها ثم تتزوجها وهى فى نظرك ونظر اهلها فتاة ملوثة على أن مثل هذا العمل الشائن لابد ان يجلب عليك وعلى الفتاة نفور الاسرة وسخطها فتكون قد اشقيت نفسك وسممت حياتك الزوجية بيدك فكن رجلا نبيلا واتفق مع فتاتك على الثبات والمقاومه . فان كتب لك النصر فذلك المراد ، وان كتب لك الفشل تكن على الاقل قد سموت بحبك واحتفظت بكرامة نفسك وشرف رجولتك .



احذر الغيرة

احببت فتاة واحبتنى ثم لاحظت ان احد اقاربها يزورهم يوميا ثم علمت انه كان خطيب فتاتى فى يوم من الايام . فطلبت اليها منعه من زيارتهم فلم تستطع . وفى ذات يوم رايتها جالسة معه فى الترام بعد ان كانت قد وعدتنى بالابتعاد عنه . فكيف اتخلص من غيرتى وشكوكى وهل انصرف عن الفتاة او ابقى على حبها ؟

حائر – القاهرة

ارى انه ليس فى تصرف الفتاة مايدل على الخديعة . ويبدو لى ان الامر ليس بيدها . وقد تكون المصادفة هى التى جمعت بينها وبين ذلك الشاب فى عربة الترام . فاحذر الغيرة يا عزيزى واياك ان تغار حتى تتاكد ، او تتهم قبل ان تستوثق . فلاحظ فتاتك جيدا لاحظ هل هى تحبك حقا أو هى مترددة حائرة بينك وبين الآخر او هى فتاة لعوب يروق لها ان تلهو بافئدة الشبان . على انه فى وسعك ان تتقدم وتطلبها وعندئذ تنكشف لك الحقيقة وتطمئن

قلب عجوز

إمتحن معلوماتك

١ – الاميرة فائزة شقيقة جلالة الملك تراس سموها

ا – جمعيه الهلال الاحمر
ب – جمعية نساء العرب والشرق
ج – جمعيه المرشدات
د – جمعيه المرأة الجديدة

٢ – معالى على أيوب بك وزير المعارف كان ترتيبه فى ليسانس الحقوق عام ١٩١٢

ا – العاشر
ب – الثانى
ج – الاول
د – الحادى عشر

٣ – عبد العزيز فهمى باشا .. الرجل الذى أثر فى حياته :

ا – جمال الدين الافغانى
ب – محمد عبده
ج – على باشا مبارك
د – مصطفى كامل باشا

٤ – مارلين ديتريش الممثلة السينمائية تنحدر من أصل :

ا – أمريكى
ب – انجليزى
ج – روسى
د – ألمانى

الاجابة

١ – الاميرة فائزة هى رئيسة جمعية المرأة الجديدة
٢ – كان ترتيبه الثانى فى ليسانس الحقوق
٣ – تأثر عبد العزيز فهمى باشا بعلى باشا مبارك
٤ – مارلين ديتريش من أصل المانى

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


افلام محمد فوزي تقدم
فاطمة وماريكا وراشيل
اخراج
حلمي رفله
محمد فوزي
مديحه يسري ✶ لولا صدقي ✶ سيلي مظلوم
من الاثنين
٢٥ يوليو
بدار سينما راديو بالقاهرة
وسينما فريال بالاسكندرية
توزيع